

شيراك متفائل بحل سلمي للأزمة

ترافقها ثلاث سفن حربية وصلت أمس الى مياه الخليج حاملة الفي جندي من مشاة البحرية الاميركية.

واقاد مصدر عسكري أميركي ان الانتشار الجوي العسكري الأميركي في المنطقة اكتمل تقريبا مع وصول ست طائرات "ف ١١٧" المعروفة بـ "الشبح" وست قاذفات "ب ٥٢" وقاذفة "ب ١" وطائرات مطاردة "ف ١٦ سي جاي" في الايام الاخيرة.

وينتشر في الخليج حاليا ٢٩٦٠٠ جندي أميركي اضافة الى الف عسكري في قاعدة انجريك في تركيا.

ومع وصول "غوام" ترافقها السفن الثلاث، ارتفع الى ٢٠ عدد السفن الحربية الاميركية في الخليج ومنها حاملتا طائرات. ونشر سلاح الجو الأميركي في المنطقة ٣٨٥ طائرة حتى الآن.

وانضمت خمس طائرات امداد من طراز "ك سي ١٠" الى تسع طائرات من النوع ذاته منتشرة في الخليج في اطار التعزيزات الاخيرة.

وقال مصدر عسكري ان طائرة مراقبة الكترونية "ر سي ١٢٥" ستفادر اوروبا متجهة الى الخليج لتنضم الى اربع طائرات اخرى من الطراز نفسه.

("النهار"، و ص ف، رويترز، أ ب)

بعد الكمادات النايلون والشرايط اللاصقة

باراك يتوقع ضربة للعراق في اسبوعين

اذا فشلت واشنطن في اعادة المفتشين

على رغم استبعاد اسرائيل ضربة عسكرية عراقية، تواصل قيادة الجبهة الداخلية سواء على الصعيد الرسمي أو الشعبي، استعداداتها لمواجهة أسوأ الاحتمالات.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الدفاع اسحق مورديخاي في اجتماع للجنة الخارجية والامن في الكنيست، ان احتمال تعرض الدولة العبرية لأي تهديد عراقي ضئيل جدا وان تقويبات الاجهزة الامنية في هذا المجال لم تتغير. ومع ذلك، تعمل الاجهزة الامنية على اعداد الجبهة الداخلية على افضل وجه على ان تزداد في الاسبوعين المقبلين نقاط توزيع الكمادات الواقية من الغازات السامة. ودعا المواطنين الى مواصلة حياتهم العادية، مؤكداً ان جهاز الامن يتابع التطورات في الخليج وسيعلم الجمهور بسبل الدفاع اذا دعت الحاجة.

في المقابل، اعتبر رئيس حزب العمل ايهود باراك في اجتماع للكتلة النيابية للحزب، انه اذا لم تنجح الولايات المتحدة في حمل بغداد على السماح لفتيش اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بواقعة علمهم في غضون اسبوعين، فلنما ستشن هجوما كبيرا على العراق. وقال ان الرئيس العراقي صدام حسين يملك ١٥ الى ٥٠ صاروخا تحمل رؤوسا تقليدية وعددا محدودا من الصواريخ التي تحمل رؤوسا بيولوجية. لكن الاذاعة نسبت اليه انه يعتقد ان احتمال اطلاق العراق صواريخ في اتجاه اسرائيل شبه معدوم.

الى ذلك، نقلت الاذاعة عن مصدر مسؤول ان المواطنين الاسرائيليين تسلموا حتى الآن نحو ٣١٤ الف كمادة واقية، فيما تستمر عملية استيراد الكمادات من الخارج. وقد وصلت منذ بدء

الازمة العراقية ١٩ طائرة محملة كمادات من دول اوربية مختلفة كمولندا واسوج والمانيا. اما بالنسبة الى عدم وجود مراكز لتوزيع الكمادات في الوسط العربي، فقالت مصادر في قيادة الجبهة الداخلية ان عملية توزيع الكمادات لم تتم وفقا للاوساط السكنية بل للجمعيات السكنية فقط، مرجحة ان تفتح مستقبلا مراكز اخرى في كل قرية أو منطقة.

ويتهاافت الاسرائيليون على شراء قماش النايلون والشرايط اللاصقة لسد الغرف وحمايتها من الاسلحة الكيميائية أو الجرثومية. وقال يوفال كيدار المدير المساعد لشركة تتولى توزيع هذه الملصقات لصحيفة "معاريف" ان الناس "يتهافتون على الشراء من دون أي اعلان. انه الجنون" وأضاف أن الشركات المصنعة لهذه المواد زادت انتاجها في الايام الاخيرة لتلبية الطلبات.

وكان مسؤول كبير في الدفاع المدني نصح الاسرائيليين، في تصريحات نشرت في الصحف بشراء النايلون والاصقات لمواجهة "أي احتمال". غير أن وزير الدفاع اعتبر الاحد أن "لا ضرورة في الوقت الحاضر لتغطية الاسرائيليين غرفهم بالنايلون للحماية من هجمات كيميائية أو بيولوجية".

و استدعي جنود وضباط في الاحتياط لاجراء تمارين قصيرة. وأوضح مصدر كبير انه سيعتمد في الوقت الحاضر على المجندين والمجنذات الذين يؤدون خدمتهم الاجبارية، ولكن في حال حصول هجوم صاروخي أو عسكري ستجند تشكيلات الاحتياط.

ويذكر أن العراق أطلق ٣٩ صاروخ "سكود" تحمل رؤوسا تقليدية على اسرائيل خلال حرب الخليج ما أسفر عن مقتل شخصين وجرح عشرات.

(و ص ف، ا ش ١)

وسط أجواء الترقب والتكهنات والسباق بين الدبلوماسية والمدفع، برز أمس كلام متفائل للرئيس الفرنسي جاك شيراك إذ أعرب عن اقتناعه بحل الأزمة مع العراق بطريقة سلمية، معبداً الطريق للمهمة الموعودة التي يأمل أكثر الأطراف أن يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد والتي يرجح أن تحصل بحسب أنان نفسه.

وقال شيراك في لقاء جمعه في باريس ومفوض الامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون: "صرنا تقنياً قريبين" من "حل مقبول يحترم جميع قرارات الامم المتحدة". وشدد على ضرورة "بذل جهد حاسم". وأمل عشية استقباله وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحف الذي توجه من بيروت إلى باريس أمس ان "يتوجه الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الى العراق في اسرع ما يمكن وان تسمح له زيارته بليجاد حل (...). يجب إرسال قنابل تقتل النساء والاطفال".

ويحتمل ان يلتقي الصحف غداً في باريس أنان إذا حصل الاخير على ضوء اخضر من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن للتوجه الى بغداد. وهو رجح حصول الزيارة قبيل مشاركته مساءً في اجتماع حاسم مع أعضاء مجلس الأمن إذ قال: "أعتقد أننا نقترّب من الزيارة (...). أعتقد أنه ليس مستبعداً أن أذهب". وأضاف أنه سيكوّن "فكرة أفضل" بعد الاجتماع. وسئل هل يذهب إلى بغداد حتى وإن لم يحصل توافق في مجلس الأمن، فأجاب: "سأقرر هذا لاحقاً".

وعلم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أن الأمين العام يأمل رد إيجابي من واشنطن على مقترحات تمهد الى تخفيف حدة الازمة ليحمل إلى العراق صيغة حل يطرحها على المسؤولين العراقيين مدركاً سلفاً أنهم سيوافقون عليها بناء على لهجة التمهدة التي طفت على التصريحات العراقية في الأيام الأخيرة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية اتفقوا في الاجتماع الاخير مع أنان الجمعة على ان اصرار بغداد على تحديد موعد لانها عمليات التفتيش غير مقبول. وأوضحوا ان الاجتماع شهد ميلا الى قبول اقتراح فرنسي لوضع نظام خاص لعمليات تفتيش المواقع الرئاسية، وان مندوب بريطانيا وافق على الاقتراح الذي لقي تأييد مندوبي روسيا والصين ايضا.

ويقضي الاقتراح الفرنسي بان يعين أنان لتفتيش المواقع الرئاسية، اعضاء فريق من الدول الـ (٢١) الممثلة في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" التي يرأسها الاوسترالي ريتشارد باتلر. وإذا وافقت واشنطن على ذلك تحققت الشروط لقيام أنان بمهمة في العراق.

"الامل الاخير"

والمهمة الموعودة وصفها الرئيس المصري حسني مبارك بأنها زيارة "الامل الاخير" لتسوية الازمة وقال انه طلب اربع مرات من الرئيس العراقي صدام حسين اعطاء مفتشي الامم المتحدة "الضوء الاخضر" للقيام بمهمتهم.

وفي سياق تغليب لغة السلم، قال وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في اثينا ان الجهود الدبلوماسية "لم تستنفد" وان زيارة أنان لبغداد أمر "إيجابي" شرط ألا يحمل معه "انذاراً" الى المسؤولين العراقيين (راجع ص ١٤).

وحتى لندن المؤيدة لموقف واشنطن رحبت بمهمة لأنان إذ صرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان بلاده "تؤيد تماماً" الزيارة "شرط ان تتعامل معها السلطات العراقية بجدية".

أما رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير فأكد في اتصال هاتفي بنظيره التركي مسعود يلماظ تمسك بريطانيا بالحفاظ على وحدة الأراضي العراقية.

وأعلن الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني قام بمسعى السبت لدى انان مبدياً "قلقه العميق" لتفاقم الازمة وشجعه على زيارة بغداد.

في المقابل، أبدى الرئيس التركي سليمان ديميريل تشاؤمه بإيجاد حل سلمي للازمة. وقال ردا على استئله للصحافيين: "الازمة مستمرة (...). وليس هناك أي بصيص أمل في إيجاد حل لها".

وكرر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع موقف بلاده وقال في حديث تلفزيوني ان "لا مشروعية لضرب العراق كما في عام ١٩٩١ حين كان الأمر يتعلق بغزو الكويت واحتلالها". وكشف أن الصحف أبلغ إلى سوريا أن "العراق وافق على فتح كل المواقع الرئاسية للتفتيش". ورأى أن ضرب العراق يصب في مصلحة "المخطط التوسعي الإسرائيلي المادف إلى قتل عملية السلام وتمزيق المنطقة".

"غوام"

في غضون ذلك، أعلن ناطق باسم سلاح البحرية الاميركية ان سفينة الانزال "غوام" التي

مناورات اميركية على الحدود الكويتية - العراقية وأستراليا ترسل قوات موسكو وباريس وبيجينغ تدعم زهاب أنان الى بغداد ولندن تؤيدها بشروط وتدعو رعاياها الى الحذر

وفي وقت لاحق اعلن المكتب الاعلامي للرئاسة الفرنسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيستقبل الصحاف الساعة ١٥.٤٥ بالتوقيت المحلي (١٤.٤٥ بتوقيت غرينيتش) بعد ظهر اليوم. وتمتد الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان يقوم انان بزيارة بغداد في "اقرب وقت ممكن انطلاقاً من معطيات تسمح له بالتوصل الى حلول حقيقية، خصوصاً ان توجهات مجلس الامن واضحة جداً" اذ تستند في الوقت ذاته الى احترام تنفيذ القرارات الدولية واحترام سيادة العراق وكرامته".

وشددت على "ان الحد الأدنى لتوافق اعضاء مجلس الامن متوافر انطلاقاً من المبادئ التي تحدد مهمة الامين العام في هذا المجال. وعليه نرى ان عليه ان يحظى بهامش من الحرية يسمح له في ما بعد لمهمته ان تؤتي ثمارها". ووافقت: "انا ظهرت مواعيد من البعض لقيام كوفي انان بمهمته في بغداد، فلانا بالطبع سنبدى اسفنا (...). واذنا ذهب مفيد اليدين كي يقول للسلطات العراقية: ليس امامكم الا القبول، فهذا يعني انه لا يتمتع بهامش معقول من حرية الحركة".

تركيا

وانضمت تركيا الى الدول الداعية الى ارسال انان الى بغداد. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية نجاتي اوتكان ان "تركيا تأمل في ان تكفل بالنجاح الزيارة التي يحتمل ان يقوم بها انان للعراق وان يتمكن من نزع فتيل الازمة". وذكر بان "تركيا اعلنت مراراً انه يجب عدم اللجوء الى القوة ما لم تستنفذ كل السبل الدبلوماسية".

الفاتيكان

واعلان الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني قام بمسعى السبب لدى انان مبدياً "قلقه العميق" لتفاقم الازمة العراقية وشجع الامين العام على زيارة بغداد. وجاء في بيان صدره الكرسي الرسولي ان "المراقب الدائم للكرسي الرسولي لدى الامم المتحدة المونسنيور ريناتو مارتينو قام بمسعى السبب لدى الامين العام للامم المتحدة يتعلق بالوضع العراقي". ووافقت: "المونسنيور مارتينو اعرب عن قلق البابا يوحنا بولس الثاني العميق لتفاقم الازمة وعن تشجيع البابا لكوفي انان على التوجه الى بغداد من اجل تجنب أي تدخل عسكري".

اليابان

واكد رئيس الوزراء الياباني ريتارو هاشيموتو "رغبة اليابان في التعاون مع الولايات المتحدة والدول المعنية". وبالازمة العراقية. وقال وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوشي في كلمة القاها امام مجلس النواب الياباني في افتتاح دورته الجديدة: "لا يمكنني ان اصف الموقف المتفطرس للحكومة العراقية التي تتجاهل قرارات الامم المتحدة الا بأنه تحد خطير للاسرة الدولية".

العراق

في غضون ذلك، نقلت "الرأي" الاردنية عن الصحاف انه سيلتقي الاربعاء في باريس انان والرئيس الفرنسي. وقال: "هناك احتمال ان يزور انان بغداد". ودعا المجلس الوطني العراقي انان الى "تحمل مسؤولياته ومنع الاعتداء" الاميركي على العراق. وبعث اعضاء المجلس بذاكرة الى الامين العام اكدوا فيها "ان العراق لا يمتلك اية اسلحة للدمار الشامل وان هذا الادعاء ليس الا غطاء من اجل تبرير العدوان العسكري على العراق". وصرح نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان "القيادة العراقية تأمل في الا يضربوا العراق. ولكن اذا مضت الادارة الاميركية وبريطانيا في شن هجوم على العراق فاني على ثقة من ان النتائج (...). لن تخدم نفوذ اميركا في المنطقة".

تعزيرات ومناورات

في غضون ذلك، اعلن رئيس الوزراء الاوسترالي جون هوارد ان القوات الاوسترالية التي ستشارك في ضربة محتملة للعراق ستتوجه اليوم الى الخليج. وواضح ان قرار ارسالها بعد التشاور مع الولايات المتحدة وان لجنة الامن القومي في الحكومة وافقت عليه. وواضح ان اوسترايا ستترسل كتيبة من فوج القوات الجوية الخاصة الى طائرتي "بوينغ ٧٠٧" للتموين وان القوات الاوسترالية لن تتعدى ٢٥٠ جندياً بينهم ١١٠ من القوات الخاصة المدربة على مهمات الاسعاف والبحث عن الطيارين الذين تسقط طائراتهم.

وقال وزير الخارجية الدانماركي نيلس هلفغ بيترسن انه سيقدم الى مجلس النواب اليوم مشروع قرار بارسل طائرة "ميركوليس سي ١٢٠" تحمل طاقماً كاملاً من ٢٢ رجلاً استجابة لطلب اميركي للمساعدة. وجرى نحو ١٥٠ عسكرياً اميركياً مناورات عسكرية بالذخائر الحية في صحراء كويتية قرب الحدود مع العراق. واطلقت اربع دبابات هجومية من طراز "ابرامس ام - ١" (أي ١) وثلاثة مدافع "ام ١٠٢" (رشقات من القذائف على اهداف وهمية لدبابات ونقاط جند في حقل اديرع للرمالية على مسافة ٧٠ كيلومتراً من الحدود مع العراق.

ونصحت سفارات بريطانيا والمانيا وهولندا لدى البحرين رعاياها بتخزين المواد الغذائية والمياه في اطار الاستعدادات لاي هجوم انتقامي من العراق اذا قصفت واشنطن بغداد.

(رويتز، ووص ف، ا، اش، ا)

اكدت بيجينغ امس انها لم تتخلَّ عن خيار اللجوء الى حق النقض "الفيتو" في مجلس الامن لتعطيل اي مشروع قرار يدعو الى استخدام القوة لحمل العراق على فتح قصوره الرئاسية امام مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة الدمار الشامل العراقي "يونيسكوم"، في حين قالت موسكو ان استخدامهما "الفيتو" في هذه المرحلة ليس مطروحاً، ودعمت لندن العراق الى التعامل بجديّة مع الزيارة المحتملة للامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبغداد والتي تؤيدها باريس وموسكو بقوة في مسعى لتفادي توجيه واشنطن ضربة عسكرية الى العراق لحمل الرئيس صدام حسين على التراجع عن رفضه دخول المفتشين الدوليين قصوره.

الصين

وغداة الزيارة التي قام بها مندوب اميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون، ابغ وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شغ في وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم الذي يزور بيجينغ انه "يجب دعم جهود السلام التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان". ونقلت عنه وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" ان "الصين قلقة جداً من التصعيد المتواصل في ازمة التفيتش عن الاسلحة العراقية وتؤكد ان من الضروري الاستمرار في استخدام الطرق السلمية لتسوية المشكلة". وكر ان "للجوء الى القوة لا يسوي الازمة، لكنه سيتسبب بخسائر في الارواح البشرية وبدمار".

ورداً على قول ريتشاردسون ان بيجينغ تخلت عن احتمال استخدامهما "الفيتو" في مجلس الامن اذا طرح مشروع قرار يتيح استخدام القوة ضد العراق، نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شو بانغواو ان تكون بيجينغ تعهدت ذلك، موضحاً ان "الطرفين اتفقا على ثلاث نقاط"، هي ان الوضع في العراق خطير وان بغداد يجب ان تحترم كل قرارات مجلس الامن وتسمح لمفتشي الامم المتحدة بالقيام بمهمتهم وان الحل الدبلوماسي هو الحل الافضل للازمة "وفي ما عدا هذه النقاط لم تصدر اي توصية عن الطرفين".

روسيا

اما الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فقال ان احتمال استخدام روسيا حق "الفيتو" في مجلس الامن ليس مطروحاً في هذه المرحلة "وهذا الملف لم يصل حتى الان الى هذه النقطة". وصرح وزير الخارجية الروسي يفيغيني بريماكوف الذي يزور اليونان: "تعتبر ان الجهود السياسية والدبلوماسية لم تستنفذ" في ما يتصل بالازمة العراقية. وقال بعد لقاء نظيره اليوناني تيودوروس بانغالوس: "اليونان وروسيا تعتبران ان اللجوء الى العنف في المنطقة قد يؤدي الى نتائج خطيرة".

بريطانيا

لكن رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز كتب في مقال نشرته صحيفة "لاستامبا" الايطالية انه لا يمكن اتباع الطرق الدبلوماسية مع العراق من دون تهديده باستخدام القوة العسكرية. وجاء في مقاله الذي يعتبر مراقبة دفاعاً عن الموقف الاميركي الداعي الى الهجوم على العراق في حال اخفاق الدبلوماسية، ان كل الجهود قد بذلت للتوصل الى حل سلمي.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان بريطانيا "تؤيد تماماً" زيارة انان لبغداد "شرط ان تتعامل معها (السلطات العراقية) بجديّة". و اشار الى "ان احداً لن يقوم بعمل عسكري خلال وجود الامين العام في بغداد".

وفي بيان وزعته السفارة البريطانية في بيروت طلبت وزارة الخارجية البريطانية من رعاياها مضاعفة الحذر "حتى وان لم تكن ثمة تهديدات معينة" لهم. وقالت: "لا نستطيع استبعاد احتمال وقوع اعمال عنف منفرلة". وطلبت من البريطانيين كافة، سياحاً ومقيمين في الشرق الاوسط، ان يلبغوا الى السفارات اماكن وجودهم نظراً الى "التهديدات الممكنة للمصالح البريطانية". ورأت ان "من السابق لاوانه معرفة نتيجة الجهود الدبلوماسية الحالية" لاجاد مخرج للازمة العراقية.

وسار امس نحو مئة من دعاة السلام البريطانيين حول قاعدة سلاح الجو الملكي في نورثوود على مسافة ٢٠ كيلومتراً شمال لندن وهم يقرعون الطبول احتجاجاً على مساندة بريطانيا الولايات المتحدة في الاستعداد للمحوم على العراق.

ونشرت صحيفة "التايمس" اللندنية ان وكالات الاستخبارات البريطانية والشرطة والوزارات تضع خططاً طارئة لاحتفال استخدام عملاء عراقيين مواد بيولوجية وكيميائية في هجمات داخل بريطانيا.

فرنسا

وعلى نقيض التحفظ البريطاني، ابرزت باريس ضرورة زهاب انان الى بغداد. وكتب مراسل "النهار" في باريس جورج ساسين ان وزير الخارجية الفرنسي اوبرير فيديرين سئل بعد استقباله وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي يزور فرنسا، عن حظوظ الحل الدبلوماسي، فأجاب: "انني لا اقوم باحصاءات ولا اجري عمليات تقويم، لكن ما اعرفه هو وجوب تهيئة الظروف التي تسمح للسيد كوفي انان بالذهاب الى بغداد لأنني اعتقد ان هذه الزيارة ضرورية ويجب ان تتم".

وسئل عن صحة المعلومات المتعلقة بلقاء لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف والامين العام للامم المتحدة في باريس، فأجاب: "هذا ما قرأته في احد اخبار وكالات الانباء، وهي لا تستند الى شيء مؤكد حتى الآن".

وزير خارجية قطر في بغداد مبارك يحذّر من "عواقب وخيمة" لأي ضربة عسكرية للعراق

وقال المركز انه اجري الاستطلاع على عينة عشوائية من ١١٨٨ فلسطينياً من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة السبت.

وكشف مصدر في السفارة الفلسطينية في بغداد ان السلطات العراقية افرجت عن ٢٦ سجيناً فلسطينياً بموجب عفو عام عن السجناء العرب اعلنه صدام حسين قبل ١١ يوماً. في دمشق، قالت امس صحيفة "تشرين" الحكومية السورية ان اسرائيل هي "المستفيدة الوحيدة" من توجيه ضربة عسكرية اميركية محتملة الى العراق وانها تدفع واشنطن الى المواجهة.

في الرياض نقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن بيان صادر عن جلسة مجلس الوزراء السعودي ان الملك فهد بن عبد العزيز "جدد حرص المملكة على ضرورة استفاد كل الوسائل الدبلوماسية التي من شأنها ايجاد الحل المناسب للامنة".

في طرابلس، قال مصدر ليبي رسمي ان المبعوث العراقي نائب رئيس الوزراء محمد حمزة الزبيدي غادر ليبيا امس بعدما اجري محادثات مع المسؤولين الليبيين. وزار الزبيدي موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس.

في اليمن، نقلت وكالة "سبأ" اليمنية عن نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور بعد استقباله السفارة الاميركية في صنعاء بربارة بودين ان "السياسة الثابتة للجمهورية اليمنية تتمثل في رفض ضرب العراق ورفع الحصار الجائر الذي يعانیه الشعب العراقي الشقيقتي" منذ ١٩٩٠.

(وص ف، رويترز)

أبناء عن مقتل ٥٢ متشدداً جزائرياً ومحاصرة ١٥٠ آخرين بينهم الزوابري

نشرت الصحف الجزائرية امس ان قوى الامن قتلت ٥٢ متشدداً اسلامياً وانها تحاصر واحداً من أبرز قادة المتشددين المطلوبين للعدالة مع ١٥٠ من رجاله بعد موجة القتل الاخيرة.

وكانت اعمال العنف المتزايدة قد توجت بمجازر في نهاية الاسبوع الماضي وبمقتل شرطي في وضح النهار في قلب الجزائر العاصمة في مشهد تكرر كثيراً في بداية الصراع مع الجماعات الاسلامية المتشددة.

وقالت صحيفة "الوطن" ان مسلحاً منفرداً اطلق الاحد النار وسط حشد من الناس لشق طريقه بعدما كان قد قتل شرطياً بالرصاص في منطقة البيار في احدى مرتفعات الجزائر. وافادت بيانات رسمية وتقارير صحافية ان ٢٦ مدنياً قتلوا السبت الماضي في سلسلة مجازر وقعت في منطقتي مسيلا جنوب الجزائر وسعيدية في جنوب غرب البلاد.

بينما قالت صحيفة "لوماتان" ان قوى الامن قتلت ٢٢ مسلحاً خلال عملية دهم قاعدة للمتشددين في المدينة على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر وقتلت عشرة آخرين لدى دهم مزرعة في اقليم تلمسان على مسافة ٤٤٠ كيلومتراً غرب الجزائر.

وقالت صحيفة "لوتيتيك" ان القوات الجزائرية قتلت ١٧ متشدداً في منطقة تيلاغ المجاورة حيث قتل المتشددون العشرات بينهم عشرة نهبوا قبل خمسة ايام، وازادت ان هذه القوات حاصرت عترة الزوابري، وهو احد ابرز قادة "الجماعة الاسلامية المسلحة" مع ١٥٠ من اتباعه في اقليم سعيدة حيث قتل المتشددون السبت الماضي ١٧ شخصاً من المدنيين والمليشيا الموالية للحكومة في مكمن وقعوا فيه لدى بحثهم عن رعاة مخطوفين.

في غضون ذلك، اكدت كل من باريس والجزائر رغبتهما في إعادة العلاقات طبيعية بينهما. فصرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو-سوكريه ان الحكومة الفرنسية "ترغب في تحسين" العلاقات الثنائية مع الجزائر وتعميقها. واوضحت ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية جاك لانغ، الذي زار الجزائر السبت والاحد، "اعرب خلال محادثاته عن رغبة السلطات الفرنسية في تحسين العلاقات الثنائية بين فرنسا والجزائر".

ويبدو ان هذه الدعوة لقيت صدى حسناً، إذ قال ناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان بلاده "مستعدة تماماً لتحسين" علاقاتها مع فرنسا و"تطبيقها". لكنه نكر بان بلاده تستند في علاقاتها مع فرنسا الى مبادئ الاحترام المتبادل الذي يشمل عدم التدخل في الشؤون الداخلية وتوازن المصالح والتشاور.

(و ص ف ، رويترز)

حذر امس الرئيس المصري حسني مبارك من "العواقب الوخيمة" لاي ضربة عسكرية توجه الى العراق.

وقال لمجلة "مايو" الاسبوعية الناطقة باسم الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم: "ان عواقب العمل العسكري ستكون وخيمة على الجميع من دون استثناء؛ على العراق كمشعب ودولة وعلى دول الخليج ودول المنطقة كلها وحتى الولايات المتحدة وبريطانيا".

وحذر ايضا من "تقسيم العراق"، مؤكداً انه "سيكون خطراً جداً لان التقسيم معناه اضافة جزء الى ايران وجزء الى دولة ثانية"، الامر الذي سيؤدي الى حلقة من العنف في المنطقة "لان العراق لن يقبل ان يبقى مقسماً".

وامل "ان يبدي العراقيون في محادثاتهم مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مرونة حتى يمكن تفادي الضربة العسكرية الاميركية"، ووصف ممة انان بانها "آخر امل".

ولفت الى "ان العرب جميعاً وخصوصاً مصر والسعودية مع الحل السلمي اللازمة العراقية". وشدد على ان الولايات المتحدة تواجه مشكلة صديقية في العالم العربي، وان الرئيس العراقي صدام حسين قرأ الموقف بمهارة بالغة.

قطر

ووصل الى بغداد امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سعياً الى المساهمة في ايجاد مخرج للامنة، وذلك في الزيارة الاولى لمسؤول خليجي على هذا المستوى للعاصمة العراقية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الوزير القطري سلم الرئيس صدام حسين رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بـ"تطورات الوضع في منطقة الخليج"، في حضور نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

واعربت الودعة اكثر من مرة عن رفضها توجيه ضربة عسكرية الى العراق ودعت الى حل دبلوماسي للامنة. ونقلت امس هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" عن مصدر قطري رفيع المستوى ان قطر لن تسمح باستخدام اراضيها لانطلاق الطائرات البريطانية او الاميركية لضرب العراق.

وفي الكويت، وصف وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الزيارة التي بدأها وزير الخارجية القطري لبغداد بانها مبادرة "شخصية".

عرفات

في غزة، اعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كرر الاحد لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تأييده ايجاد حل دبلوماسي للامنة بين العراق والأمم المتحدة. ونقلت عنه قوله للصحاف الذي اتصل به من عمان تشديده "على اهمية بذل اقصى الجهود من اجل التوصل الى حل دبلوماسي يجنب الشعب العراقي والمنطقة تبعات الحرب المدمرة التي تعصف بالامن والاستقرار".

وقال مصدر فلسطيني ان المبعوثين الفلسطينيين الذين زارا العراق للمساهمة في الجهود الدبلوماسية لاجاد حل للامنة وزير الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية عزام الاحمد وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" صخر حبش غادرا بغداد امس بعدما عقدا سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين العراقيين وبحثا معهم في "آخر الاتصالات والتحركات المتعلقة بالجهود العربية والدولية المبذولة لاجاد حل مقبول من جميع الاطراف".

الى ذلك، أكد عرفات انه لا يريد ان يلحق أذى بالاسرائيليين مثلهم مثل العراقيين او الفلسطينيين نتيجة لاي عمل عسكري ضد العراق. ودعا الرئيس العراقي الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة "تفادياً" لحرب في المنطقة. وقال في ختام لقاء وعضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين: "انني اينزل جمدي لتحقيق حل سلمي فقط، لانني لا ارضى الاذى لا للشعب العراقي ولا الفلسطيني ولا الاسرائيلي".

وفي حين نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى الزعيم الفلسطيني ان المتظاهرين في مناطق الحكم الذاتي تأييداً للرئيس العراقي "لا يمثلون الا فئة قليلة ليس لها أي تمثيل في المجلس الانتزاعي الفلسطيني"، وعلى رغم تراجع الطلب على صور صدام في قطاع غزة نظراً الى حظر التظاهرات المؤيدة للعراق، اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان الغالبية العظمى من فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة يتعاطفون مع العراق في لزمته الحالية. وجاء في الاستطلاع الذي اجراه "مركز القدس للاتصال والاعلام"، وهو مؤسسة فلسطينية خاصة تعمل في القدس الشرقية، ان ٩٤ في المئة من الاشخاص الذين استطلعت اراؤهم يؤيدون العراق ويتعاطفون معه في لزمته الحالية. الا ان ٢٨ في المئة فقط "يؤيدون العراق بسبب تأييدهم النظام العراقي ورئيسه صدام حسين".

وزير كويتي مثله سلّم الهراوي رسالة الصحاف: الموقف سيتضح السبت وهدف واشنطن احتلال العراق

لم تعد تملك اسلحة دمار شامل"، وشرح القرارات التي اتخذها العراق منذ سبعة اعوام ونصف عام سواء لجهة الاعتراف بالكويت دولة وكيانا او لجهة ترسيم الحدود بينهما. وأشار الى ان العراق تجاوب مع كل مطالب اللجنة الخاصة المكلفة من الامم المتحدة تدمير اسلحة الدمار الشامل المعروفة بـ"الاونيسكوم" لكن ما يزعج بغداد هو عدم تحديد فترة زمنية لانهاء مهمة اللجنة. وما هو مطروح الان تفتيش القصور في مهلة زمنية محددة. واقترحت بغداد مهلة شهرين لكن واشنطن رفضت هذه المهلة. والمهم ان تعدد الولايات المتحدة المهلة لكي يلتزمها العراق.

ومما قاله الصحاف حرفيا في هذه المحادثات: "قالوا لنا فجزوا الصواريخ ففجزنا. طلبوا منا الكشف عن بقاياها ففعلنا، واخذوا عينات الى اميركا وفرنسا وروسيا فتأكدت لهم ارقام الصواريخ التسلسلية. ومن المعروف اننا اشترينا من الروس ١٨٩ صاروخا. وقد وجدوا بقايا ١٨٧ صاروخا. فسألونا اين بقايا الصاروخين المتبقين فقلنا لهم لا نعلم. لربما اندرنا في التفجير".

وفي شأن تفتيش القصور الرئاسية اوضح ان بلاده وافقت على مبدأ تفتيش هذه القصور وما يحوطها. لكنه رأى وجوب الاتفاق على سبل تحقيق ذلك. وفي هذا الصدد قال: "لا يمكن تطبيق الاسلوب الذي تتبعه "الاونيسكوم" على المقرات الرئاسية. إذ يمكن للجنة مثلا ان تفتش مكتب الرئيس (صدام حسين) لكن من غير الممكن ان تدخل منزله حيث ربما يكون مجتمعا بمجلس قيادة الثورة". وابلغ الى المسؤولين اللبنانيين اقتراح بغداد استبدال تركيبة "الاونيسكوم" الحالية باخرى بحيث تتألف من جميع اعضاء مجلس الامن على قدر المساواة. على ان يترأسها ممثل شخصي للامين العام للامم المتحدة كوفي انان و يكون الرئيس الحالي للجنة ريتشارد باتلر نائبا له. وذكر ان هذا الاقتراح هو عرض روسي ويختلف بعض الشيء عن عرض فرنسي للغاية نفسها.

ولم يجزم في امر زيارة انان لبغداد. وبحسب ما توافر من معطيات عن محادثات الوزير العراقي فان الامين العام للامم المتحدة لن يزور العراق الا اذا تلقى ما يفيد ان الفريق الذي انتدبه الى بغداد قد نجح في اداء مهمته، وكذلك يود انان ان يحصل على ضمانات تفيد ان العراق سيتجاوب مع التنازلات التي سيطلبها الامين العام منه، بالإضافة الى الضوء الاخضر لكي يقوم انان بزيارته هذه.

وقد توجه الصحاف في ختام زيارته الى باريس على متن طائرة خاصة من طراز "داسو - ٢٠" ووجهتها مطار "لا بورجيه" في العاصمة الفرنسية ومن المقرر ان يجتمع اليوم الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

"الموقف سيتضح في حدود السبوت المقبل". هذه العبارة وردت على لسان وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف في احد اللقاءات التي اجراها امس في بيروت اثناء زيارة استمرت ٩ ساعات نقل خلالها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين. وافادت مصادر مطلعة ان الرسالة تشرح تفاصيل ازمة التفتيش عن الاسلحة وتنتمي الى القول: "نحن قمنا بكل واجباتنا. لكن الموضوع لم يعد موضوع قرارات، لان الولايات المتحدة تهدف الى احتلال العراق او الهيمنة عليه".

الصحاف، وهو اول مسؤول عراقي يزور لبنان منذ السبعينات، كانت له جولة على الرؤساء الثلاثة ومحادثات مع نظيره اللبناني فارس بوزير. وفي الوقت نفسه كان مسؤول كويتي هو وزير التخطيط علي فهد الزميع يحمل رسالة من امير الكويت جابر احمد الصباح الى الرئيس الهراوي ويجول على المقرات الرئاسية ويطلق مواقف تتشدد حيال النظام في بغداد لكنهما تتعاطف مع الشعب العراقي.

غير ان الصحاف حذر من استخدام الاراضي العربية منطلقاً لشن عمل عسكري اميركي ضد العراق. وقال في هذا الصدد: "من يفتح ارضه الآن للاميركيين كي يسفحوا دماء الاطفال والنسوة العراقيات يتحمل مغبة جريمته هذه. نحن لا نهدد ولا نتمنى. بل بالعكس نحن نطلب من اشقائنا، بمن فيهم الكويتيون، الا يكونوا موطئاً للاسلحة التي تقتل العراقيين". وقد رد الوزير الكويتي قبل مغادرته بيروت مساء على كلام الصحاف هذا قائلاً ان ما ذكره "اولى ان يوجهه الى المؤسسة الحاكمة في العراق". وسط هذا الاشتباك غير المباشر في المواقف بين الوزيرين العراقي والكويتي كان موقف المسؤولين اللبنانيين يتركز على دعوة العراق الى الامتنثال للقرارات الدولية وضرورة اعتماد الحل الدبلوماسي. وتساءل الرئيس رفيق الحريري، بحسب ما نقل عنه، امام الصحاف عما يمكن ان تقوم به الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي في حال حصول الضربة العسكرية، كما تساءل عما في اماكن الدول الخليجية القيام به في حال تطور الامر في اتجاه العمل العسكري.

الحريري كانت له مساء امس سلسلة اتصالات شملت الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير خارجية مصر عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد الجيد، وتشاور معهم في تطورات الموقف من ازمة العراق.

بالعودة الى محادثات الصحاف، وبحسب مصادر الذين التقاهم، فهي تضمنت عرضا مسهبا قدمه الوزير العراقي الذي اعلن "ان بغداد نفذت كل قرارات مجلس الامن وانها

اسرار الآلهة

يعد وزير ملفا بالمخالفات المالية والادارية التي ارتكبتها زميل له استعدادا لفتحه اذا لم يتم التوصل الى تسوية الخلاف بينهما.

من المسؤول؟

تخشى اوساط اقتصادية ان تتوقف التحويلات المالية الى لبنان من دول الخليج اذا حصلت الضربة العسكرية للعراق.

لماذا؟

لا يتوقع بعض التجار ان تكون نتائج شهر التسوق هذه السنة افضل من السنة الماضية.

اول زيارة لمسؤول عراقي لبيروت منذ قطع العلاقات الصحاف: سنبذل ما في وسعنا لانجاح مهمة أنان الذرائع الاميركية سخيفة ومفتعلة ونفذنا كل التزاماتنا

"عرضت على دولة الرئيس الحريري التفاصيل الخاصة بالتطورات وتفصيل موقف العراق واستمعت منه الى تحليل عميق ودقيق للتطورات والظروف المحيطة وكانت وجمة نظر الرئيس الحريري واضحة جداً حيال ضرورة دعم الجهود الدبلوماسية والعمل بكل الطاقات من اجل توفير الظروف التي تجعل هذه الجهود تصل الى نتيجة ناجحة. وعملياً هذا هو اتجاه العراق ونتمنى ان يتوصل الى نتيجة ناجحة".

مع بري

والتقى وزير الخارجية العراقي رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ركز على ضرورة العمل على تلافي الضربة العسكرية وان يتم التجاوب مع مبعوثي الامم المتحدة. بعد اللقاء الذي استمر ساعة قال الصحاف: "اغتيمت الفرصة لا قدم الى دولته شرحاً للتطورات الاخيرة الحاصلة بين العراق والولايات المتحدة الاميركية وقدمت الى دولته تقويماً عراقياً لحقيقة الدوافع وراء الحشود العسكرية الاميركية وقد اوضح دولة رئيس المجلس موقف لبنان، ونحن نقدر عالياً هذا الموقف الذي يعبر عن عمق العلاقات بين لبنان والعراق وخلاصة هذا الموقف الذي فهمته من دولته ان لبنان ضد استخدام القوة ضد العراق وهو يساند في شكل كبير الجهود الدبلوماسية".

في بعدا

ومساء زار الصحاف قصر بعدا وقابل رئيس الجمهورية الياس المرادي في حضور بوير، وصرح على الاثر:

"تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس المرادي ونقلت اليه رسالة شفوية من السيد الرئيس صدام حسين تتعلق بالازمة القائمة بين العراق والولايات المتحدة. واغتيمت فرصة تقديم الرسالة وعرضت امام فخامة الرئيس في شكل مركز الحقائق وبعض التفاصيل المهمة المتعلقة بعلاقة العراق بمجلس الامن وخصوصاً علاقته بالجهاز الفرعي لمجلس الامن المسمى اللجنة الخاصة المسؤولة عن تنفيذ البند "ج" من القرار ٦٨٧ الخاص بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل. ثم اوضحت لفخامة الرئيس ما المقصود بالتبئين من الاتهامات التي وجهت الى العراق بأنه يخفي مواد واسلحة محظورة في المواقع الرئاسية. تفضل فخامة الرئيس مشكوراً وشرح الموقف الواضح والدقيق للبنان الذي يؤكد ضرورة دعم المساعي السياسية والدبلوماسية وانا سنأنتقل الى سيادة الرئيس صدام حسين والى الحكومة العراقية. وانا اعتبر زيارتي للبنان الشقيق ناجحة ومثمرة جداً. وانا مسرور بذلك واشكركم".

ومساء غادر الصحاف الى باريس.

المتحدة حرص بغداد على أن تنجح الحلول السياسية والدبلوماسية كما حرصها على حقوقها والتمسك باحترام سيادة العراق واستقلاله.

وشرح للوزير بوير تفاصيل تنفيذ العراق كل الالتزامات الجوهرية الواردة في قرارات مجلس الامن ذات العلاقة. وستواصل سعيها الدبلوماسية بكل طاقاتها من اجل نزع فتيل هذه الازمة التي افتعلتها الولايات المتحدة من اجل ان نواصل العمل مع مجلس الامن على اساس التفسير القانوني لقرارات مجلس الامن لرفع الحصار عن العراق في اسرع وقت ممكن ان شاء الله".

وسئل: هل تتوقع القيادة العراقية ان توجه الولايات المتحدة ضربة عسكرية، وهل سيعطي العراق انان ما لم يعطه للاميركيين. فأجاب: "نحن نعمل بكل طاقنا وكما تفضل الوزير فارس بوير نصب كل جهودنا وطاقنا من اجل نزع فتيل الازمة لانها مفتعلة حقاً من الولايات المتحدة. وبالنسبة الى مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، نحن على اتصال مستمر معه وننسق يوميا من اجل ان نوفر من جانبنا ويقدر تعلق الامر بنا، كل الاسس الموضوعية لانجاح مهمته ان شاء الله".

وقيل له هل ان تصريحه عن عدم فتح القواعد العسكرية في الكويت امام الطائرات الاميركية لقصم العراق، من باب التمني ام التهديد؟ فأجاب: "لا التمني ولا التهديد. من فتح ارضه الآن للاميركيين كي يسفحوا دماء الاطفال والنسوة العراقيين، يتحمل مغبة جريمته هذه. نحن لا نهدد ولا نتمنى بل بالعكس نحن نطلب من اشقائنا بمن فيهم الكويتيون الا تكون ارضهم موطئاً للأسلحة التي تقتل العراقيين".

عند الحريري

ثم زار الصحاف رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم.

وبعد الاجتماع الذي تخلله غداء عمل واستمر حتى الثالثة الا ربغاً سئل الصحاف هل ثمة حلف بين سوريا والعراق لمواجهة التحالف التركي - الاسرائيلي وهل هناك دعم عربي فعلي للعراق في حال تعرضه لهجمة اميركية، فأجاب: "نحن نأمل في الا يقع الصدام العسكري، ونقدر عالياً الدعم السياسي والمعنوي الذي يناله الموقف العادل للعراق من جميع الاشقاء العرب وحتى في كثير من دول العالم، وليس بين العراق وسوريا اي حلف ضد اي شخص او اي جهة، العلاقة بين العراق وسوريا علاقة بسيطة، متواضعة جداً بين بلدين شقيقين ونأمل لها ان تتطور، وهي علاقات في الجانب التجاري المتعلق بحاجات العراق الانسانية وفقاً لمذكرة التفاهم وقرار مجلس الامن رقم ٩٨٦".

ولماذا تناول لقاؤه والحريري فأوضح

للوزارة ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية سمير الخوري ومدير مكتب الوزير ملحم مستو وسفير لبنان لدى الأردن ولهم حبيب ومستشار الوزير الياس الحداد. وعن الجانب العراقي السفير في الاردن نوري الويس ومندوب العراق لدى الجامعة العربية نبيل نجم وسكرتير الوزير غازي خضير. وعقد بوير والصحاف على الاثر مؤتمراً صحافياً مشتركاً. وقال بوير:

اطلعنا معالي وزير خارجية العراق على اجواء تطوّر هذه المشكلة منذ انتهاء الحرب وتطوّر وسائل التفتيش ووسائل المراقبة التي تمت تنفيذاً لقرارات مجلس الامن. وطبعاً وفقاً لعدد من الوقائع، ما نفذ من هذه القرارات لا بأس به.

أننا مع تنفيذ كل قرارات مجلس الامن، لكننا نجد في لبنان أن هذا التنفيذ يجب ان يكون منصفاً وعادلاً وشاملاً، ولا يقتصر على بلدان معينة ويجب في بلدان أخرى. وانا نتساءل حيال هذا الاستفحال في تنفيذ كل هذه القرارات عن غياب أي ضغط على اسرائيل من اجل فرض توقيعها معاهدة مراقبة انتشار اسلحة الدمار الشامل. ولا يسعنا الا ان نطالب الشرعية الدولية بأن تنتهج نهجاً شاملاً بعبارة واحد وبموازين موحدة في جميع أنحاء العالم كي تحافظ على صدقيتها.

أما في ما يدور حيال أعمال عسكرية محتملة فأنا ضد هذه الخيارات وخصوصاً أننا على أبواب زيارة الأمين العام للامم المتحدة التي نعلق عليها آمالاً كبيرة ليس لتأكيد التزام العراق بقرارات مجلس الامن فحسب، وهو نفذ جزءاً كبيراً منها، بل كي تظهر للرأي العام صحة ما يحصل حقيقة. ان الخيارات العسكرية التي يحكى عنها نعتبرها مغامرة ستدخل حتماً المنطقة في الجحيم. ربما يعلم البعض كيف يدخلها ولكننا نشك في أن يعلم كيف سيخرج منها. لذلك أود أن أؤكد أننا ضد هذا الخيار، أملين ان تستأنف الجهود الدبلوماسية والسياسية بغية رد كل هذه الذرائع. واقولها صراحة: أننا تكلمنا مع معالي وزير الخارجية متمنين ان تبعد كل ذريعة يمكن أن تستخدم لضرب العراق وعبر ضرب العراق لإدخال المنطقة دوامة من العنف ومغامرة مجهولة الأهداف".

الصحاف

وقال وزير الخارجية العراقي: "أود ان اعبر عن امتناني وامتنان زملائي، اعضاء الوفد العراقي للحفاوة والتكريم اللذين لقبناهما منذ وصلنا الى بيروت العزيزة. وكان تبادل عميق ومفصل للأراء وهذا الاجتماع بالنسبة الي فرصة ثمينة جداً. وأنا أقدر الجانب اللبناني الشقيق لاعطائنا هذه الفرصة بحيث قدّم المعلومات والتفاصيل عن حقائق الأمور في ما يتعلق بالازمة القائمة بين العراق والولايات

اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف من بيروت "ان بغداد ستبذل وسعها" لانجاح مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان لانهاء الازمة بين العراق والولايات المتحدة. وشدد على أن بلاده "ستواصل بكل طاقتها سعيها الدبلوماسي الى نزع فتيل الازمة" التي اتهم الادارة الاميركية بـ"افتعالها" وواضح انه نقل الى المسؤولين اللبنانيين "التفاصيل المتعلقة بتنفيذ العراق كل الالتزامات الجوهرية الواردة في قرارات مجلس الامن".

وزيارة الصحاف لبيروت هي الاولى لمسؤول عراقي منذ ١٩٩٤ تاريخ قطع العلاقات بين البلدين، هذا الموضوع الذي يبدو أنه لم ينل من زيارته السريعة قسطاً مهماً.

وهو وصل التاسعة صباحاً الى مطار بيروت الدولي أتياً من عمان واستقبله الأمين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن ومدير المراسم في الوزارة رامز دمشقية.

وهو ادلى بتصريح قال فيه "الاسس التي ستقوم عليها زيارة الامين العام للامم المتحدة (بغداد)، كما يبدو، هي الاسس نفسها التي توافرت في المبادرة الروسية وفي الكثير من الافكار الفرنسية التي ركز على ايجاد صيغة موضوعية تصدر عن مجلس الامن وبادارة الامين العام للتحقق من الاتهامات التي وجهت الى العراق بأنه يخفي مواد واسلحة متنوعة في المواقع الرئاسية. فصيغة التحقق والتبئين من الحقائق، اذا ما انجزت مهمة الامين العام، ستزود مجلس الامن ما يكفي من الدلة على ماذا تحوي هذه المواقع الرئاسية ونحن على ثقة انهم سيكتشفون ان الاتهامات الاميركية سخيفة ولا اساس لها". وسئل عن تحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو، العراق في القيداء بمجموع اسرائيل، فأجاب: "ان أحيل ما يصدر من الكيان الصهيوني على اشقائنا في لبنان. انتم عانيتم ومالتم تعاون من هذا العدو ويكفي ان رئيس وزراء الكيان الصهيوني يثرثر بهذا الشكل ليضغ ما هو المخطط الصهيوني - الاميركي، ليس ضد العراق فحسب بل ضد ابنا الأمة العربية في كل مكان". ولاحظ رداً على سؤال "أياً من الاقطار العربية لن تسمح باستخدام اراضيها قواعد للعدوان ما عدا حكام الكويت الذين نأمل في الا يقفوا في هذا الخط القاتل.

واعتبر المخاوف من تقسيم العراق "اوامماً سخيفة، فالعراق غير قابل للتقسيم، والعراق سيصمد في وجه العدوان، اذا ما ارتكبت الولايات المتحدة هذه المحافة".

في قصر بسترس

وبدأ الصحاف محادثاته بلقاء وزير الخارجية فارس بوير في قصر بسترس. وشارك عن الجانب اللبناني الامين العام

مؤكداً التوافق اللبناني - الكويتي على الحلول الدبلوماسية وزير التخطيط الكويتي جال على الرؤساء: النظام العراقي عودنا ان نتوقع غير المتوقع

لتقسيم العراق، فرأى ان هذا مطروح في الحقيقة على مستوى الصحافة وهناك طروحات وسيناريوات عدة. وبالنسبة الى هذا السيناريو التي ذكرت، الموقف الكويتي الرسمي والمعلن هو الحفاظ على سيادة العراق ووحدة وترابه.

وقيل له اين وجه الضرر على الكويت في حال حصول الضربة الاميركية، فرد: "قد يكون من المستغرب ان يطرح هذا الكلام ولكن كي أكون صادقا، فنحن رغم كل اعتداءات النظام العراقي على الكويت شعب عربي، القضية العربية والعروبة التي تجمعنا مع العراقي لها تقدير ولها مكانة في نفوسنا. ونعتقد ان الشعب العراقي كان ضحية هذا النظام لفترة طويلة كما كانت المنطقة والكويت.

ومل يعتقد ان ثمة حلا دبلوماسيا؟ فأكد "بالطبع. نحن لا نياس من الحل الدبلوماسي، ونأمل ان تستخدم كل الوسائل، لكن حتى نكون أمناء فان النظام العراقي على رغم اجماع العالم بأكمه على رفض احتلال الكويت ومطالبة العراق بالانسحاب من الكويت ركب رأسه ورفض الانسحاب من الكويت مع ان المطالبة استمرت سبعة اشهر، حتى ان من كان يطلق عليهم اصحاب العراق وحلفاؤه طالبوه بالانسحاب ولم ينسحب. ومن الصعب ان نحكم على الموقف العراقي ولكننا نأمل من الموقف العربي المتضامن والمعلن والذي يركز على الحلول الدبلوماسية وتنفيذ قرارات مجلس الامن ان يشكّل أداة ضغط رئيسية على العراق...".

وسئل تعليقه على تحذير وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف انه اذا استعملت اراضي الكويت في اية عمليات ضده فسيكون له رد على ذلك، فرأى "ان التهديدات العراقية هي من طبيعة النظام العراقي. ونحن لا نصل الى مستوى التهديد، لكن اريد ان اقول اذا كان وزير خارجية العراق والنظام العراقي حريصين على الشعب العراقي فالمطلوب في هذه المرحلة، أمر بسيط، وهو تفتيش ثمانية مواقع. اعتقد ان سبع سنوات من تنفيذ قرارات مجلس الامن ولم يبق الشيء الكثير. ولا اعتقد ان هذه المواقع تحمل ميزة خاصة الا اذا كانوا يعتقدون ان لها ميزة خاصة".

ومل ستسمح الكويت باستخدام اراضيها لضرب العراق، فأوضح "نحن بلد حر من خلال قرارات مجلس الامن والشريعة الدولية ولا نعمل الا في ظل القرارات الدولية".

غريبا بين الشعبين والدولتين وان هذه اللقاءات المشتركة حول القضايا العربية والاقليمية والمحلية كانت دائما مجسدة بالخطاب السياسي والتوجهات السياسية بين البلدين، فلبنان كان الصوت الاول والاعلى في دعم قضية الكويت، والكويت كذلك تتبنى دائما الدور الريادي في الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالاحتلال الاسرائيلي وخروج الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية، واعتقد انه على المستوى السياسي والاقتصادي هناك توافق كامل".

ونفى ردا على سؤال ان يكون وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اطلع الكويت خلال زيارته الاخيرة للمنطقة، على اهداف الادارة الاميركية من توجيه ضربة الى العراق وقال: "ابدا، ابدا الحقيقة كل ما طرحه وزير الدفاع الاميركي او اي من المسؤولين الغربيين الاخرين الذين زاروا الكويت او منطقة الخليج كانت بهدف العمل للضغط على العراق لتنفيذ القرارات الدولية. وكان الموقف الكويتي والخليجي مبنيا على المنطلقات نفسها لانه يجب اللجوء الى الحلول الدبلوماسية لتنفيذ هذه القرارات وكذلك الضغط على العراق قدر الامكان للانصياع لقرارات مجلس الامن الدولي، ونتمنى ان يعي العراق ذلك".

عند الحريري

وفي الخامسة بعد الظهر زار الزعيم رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم.

وصرح الوزير الكويتي اثر الاجتماع الذي استمر ساعة: "تبادلنا الرأي لما فيه خير المنطقة ومصحتها ووجدنا تطابقا كاملا في ما بيننا".

وسئل ما هو موقف الكويت في حال قامت الولايات المتحدة بضرب العراق؟

فلاحظ ان هناك شقين: الاول ان الخلاف الحالي هو خلاف بين الامم المتحدة والعراق وهذه قضية بين الطرفين ولا نود ان نكون طرفا مباشرا فيها، ولكن من دون شك ستؤثر في الجميع لو حدثت اي مواجهة خارج الحدود الدبلوماسية. وثوابتنا في الحقيقة الكويتية والخليجية هي الثوابت اللبنانية التي بحثنا فيها مع دولة الرئيس وهي قضية التركيز على الحلول الدبلوماسية ومحاولة تجنب المواجهة العسكرية والزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن وتجنب المنطقة ويلات اي مواجهة. ومل يعتقد ان ما يحصل محاولة

قمة عربية؟ فقال: "انا سعيد بهذا السؤال. نحن نتمنى ان يكون هناك حل عربي ونحن على أتم استعداد للمساهمة في أي حل عربي في ظل قرارات مجلس الأمن. ولكن ويا لالاسف إن الحل العربي عام ١٩٩٠ لم يجد أدناً صاغية لدى النظام العراقي. فإن كان الحل العربي ينجح في ظل قرارات مجلس الأمن وأعتقد أن العالم العربي والعالم قاطبة مجمع على أنه في الدرجة الاولى يجب اعتماد الحلول الدبلوماسية ولكن ويا لالاسف لم نجد الى الآن أدناً صاغية من النظام العراقي". و اضاف: "وفي حال وجهت الضربة العسكرية الى العراق فلن تكون اسراييل وحدها الراجح بل ان خصوم العالم العربي واعداه سيكونون الراجح من أي مواجهة او توتر. ان هذا الامر يجب ان يوجه الى العراق". وقيل له لماذا تقبل الكويت باستخدام اراضيها لشن عدوان عسكري على الكويت؟

فأجاب: "ان الكويت قد تحررت بقرارات الشرعية الدولية. ونحن كنا الضحية الاولى للنظام العراقي لاننا رفضنا اللجوء الى الحل العربي. فرفضت الكويت الاستعانة بأي قوات اجنبية او بأي دولة من خارج المنطقة. ولكن وبالاسف، بعد انتهاء الجولة الاولى من المحادثات بين سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله الصباح مع نائب الرئيس العراقي في جدة في رعاية جلالة الملك فهد بعد ثلاث ساعات من ذلك اللقاء كانت القوات العراقية قد احتلت الكويت. فهل يمكن الكويت ان تكرر التجربة مرة اخرى".

"نحن نشارك العالم العربي اجمع هذا التخوف، ونحن نعتقد ان العالم العربي خصوصا يجب ان يقف صفا واحدا لاجبار العراق على عدم دفع الزمة الى حافة الهاوية وادخالنا في حلقة مفرغة".

مع بري

وفي الاولى والنصف بعد الظهر، زار الوزير الكويتي رئيس مجلس النواب نبيه بري، مدة ساعة في حضور السفير الكويتي ومدير القسم السياسي في الخارجية الكويتية جاسم الصباح.

وقال الزعيم بعد اللقاء: "كان اللقاء ايجابيا ومفيدا، وقد عرضنا الكثير من الطروحات المتبادلة ووجدنا فعلا في طرح الرئيس بري ضمير الشعب اللبناني من خلال مجلس النواب، وكالعادة كانت وجهات النظر متطابقة ومنسجمة في شكل متكامل، واعتقد هذا الامر ليس

حمل وزير التخطيط الكويتي على فهد الزميع النظام العراقي "مسؤولية اي تدخل اجنبي في المنطقة" ملاحظا "ان هذا النظام عودنا ان نتوقع منه غير المتوقع". وشدد على "وجوب وقوف العالم العربي صفاً واحداً لإرغام العراق على عدم دفع الزمة الى حافة الهاوية وادخالنا في حلقة مفرغة".

وكان الزعيم الذي وصل الى بيروت مساء الاحد استهل جولته على المسؤولين امس بزيارة رئيس الجمهورية الياس العراوي في حضور السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري، وصرح على الأثر:

شرفني صاحب السمو بنقل رسالة خطية الى فخامة الرئيس. والحقيقة كان اللقاء مفيداً جداً وإيجابياً وأطلعت فخامة الرئيس على التطورات في المنطقة والاتصالات التي تمت حول الخلاف العراقي مع الأمم المتحدة. وكانت وجهات النظر متطابقة كالعادة وكانت الثوابت الكويتية واللبنانية هي مبنية على احترام قرارات مجلس الأمن وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاستمرار في تأكيد اللجوء الى الحلول الدبلوماسية في معالجة هذا الخلاف ومحاولة تجنب المنطقة أي صدام أو أي صراع في ظل تنفيذ قرارات مجلس الأمن والتي نأمل في أن تكون هي القاعدة على مستوى عام، وفي كل القضايا سواء في قضية العراق أو في قضايا قرارات مجلس الأمن المتعلقة باحترام اسراييل للجنوب اللبناني والقضية الفلسطينية. وكان اتفقا على ان ثمة مخاوف من المستقبل المجهول والحلقة المفرغة التي يسعى النظام العراقي الى جر المنطقة والعالم العربي اليها بتعنته ورفضه لكل الاتصالات الدبلوماسية.

فإن هذا الموقف ويا لالاسف سبق أن رأيناه من النظام العراقي عام ١٩٩٠ وقبل ذلك اثناء الحرب مع ايران ونأمل في أن تستمر الحلول الدبلوماسية والاتصالات لاقناع النظام العراقي بالتراجع عن مواقفه حتى يجنب الشعب العراقي البري والمنطقة والعالم العربي أي كوارث".

وسئل هل يعتقد أن ثمة فرصة في زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للعراق للحل الدبلوماسي، فأجاب: "نحن في الكويت وفي لقائنا مع فخامة الرئيس متفقون على وجوب تأكيد الحلول الدبلوماسية حتى اللحظة الاخيرة ونتمنى أن تنجح زيارة الامين العام أو غيرها من الزيارات لتحقيق هذا الهدف". ومل ترى أن الحل يكون في

الكتلة الوطنية تؤكد تبنيها العلمنة

وتدعو الى اطلاق الشعب على الاتفاق الجمركي

أبدى حزب الكتلة الوطنية تحفظه عن الاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا، ودعا السلطات الدستورية الى اطلاق الشعب اللبناني على نصوصه ووضع دراسة تعرض على الرأي العام لمناقشتها. عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعها الاسبوعي في مقر الحزب في الجيزة، برئاسة الرئيسة الدورية صونيا ابراهيم عطية، وحضور الامين العام ابراهيم اسطفان.

وبعد الاجتماع اصدرت اللجنة البيان الآتي: "اولا - توقفت اللجنة عند الكتاب المفتوح الموجه من عميد الحزب الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية في تاريخ ١٤ شباط ١٩٩٨ من حيث ان سيادة لبنان واستقلاله ووحدة ارضه وشعبه ومؤسساته وميابه واجواه وعيشه المشترك المتآلف وقراره السيد الحر هي ثوابت - مقدسات ترعاها الشرعية الدولية والارادة الوطنية الواجب تحريرها. وهو من هذا المنطلق يرى ان الاتفاق الجمركي الجديد مع سوريا يشكل مدخلا الى وحدة معهما، الامر الذي يرفضه الحزب.

ثانيا - يتحفظ الحزب عن الاتفاق الجمركي المشار اليه وسيبادر الى درسه بعد نشرهما لتبيان خطورته اقتصاديا من حيث

انتقدا بعنف اتفاق رفع الحواجز الجمركية

الجميل: يهدف الى تذويب الكيان

عون: ملغى نتيجة الخضوع للوصاية

باريس - من زياد عساف:

انتقد ركنا "التجمع الوطني" المعارض الرئيس امين الجميل والرئيس العماد ميشال عون بعنف الاتفاق السوري - اللبناني لانه الحواجز الجمركية بعد اربع سنوات واعتبرا انه "لا شرعي" ويهدف الى "تذويب لبنان". وقال الجميل: "نمينا منذ توقيع ما سمي المعاهدة السورية - اللبنانية الى خطورة النهج الذي يتبعه الحكم اللبناني الراهن، وكأنه قرر تذويب الكيان اللبناني نمائيا. وما الخطوة الجديدة نحو الفاء الرسوم الجمركية الا الترجمة العملية لتذويب لبنان وابتلاعه، والمطلعون على التاريخ الحديث للامم يذكرون كيف شرع هتلر في ضم النمسا الى ألمانيا بواسطة اتفاقات مماثلة. ونحن نحمل الحكم والحكومة في بيروت تبعة ما يقومان به امام الضمير والشعب والاجيال المقبلة، ذلك انه ليس في عالمنا اي اتفاقات مماثلة تضرب عرض الحائط المعطيات القائمة وتتجاهل الامور الاساسية ومنها الفروقات الكبيرة بين النظام الاقتصادي الحر في لبنان وآليات النظام الاشتراكي الموجه في سوريا. ولا استطع ان اجد تفسيرا لاتفاق كهذا لا يأخذ في الاعتبار ضخامة الامكانيات السورية وقدراتها الانتاجية والبشرية في مواجهة ضالة الامكانيات اللبنانية ومحدوديتها، الامر الذي يمكن سوريا من ابتلاع لبنان والقضاء على قطاعاته الزراعية والصناعية والتجارية وحرمان اليد العاملة اللبنانية فرص العمل". و اضاف: "نشهد منذ توقيع المعاهدة السورية - اللبنانية تنفيذ خطة رهيبة وعلى جرعات بدءا بالامن والتربية مروراً بالتنسيق في كل الشؤون الداخلية والخارجية، وما قد اتى دور الجمارك (...) ونذكر في المناسبة الرئيسين رياض الصلح وصائب سلام وغيرهما ممن تنبهاوا الى هذه المسألة وعملوا على مواجهتها وحماية الحق اللبناني مهما كان الثمن. والصراع بين الرئيس رياض الصلح والرئيس السوري خالد العظم اثمولة عن صراع شعبنا الدائم لحفظ مصالحه الحيوية (...). ونتمنى ان "تنتبه الحكومتان السورية واللبنانية الى هذا الوضع الصعب لانه لا يخدم اطلاقاً نوع الروابط التي نريدها بين الشعبين".

عون

ورأى عون ان الاتفاق على الفاء الرسوم الجمركية بين سوريا ولبنان "يعتبر ملغيا حكما نتيجة خضوع لبنان للوصاية السورية الكاملة. ولن تكتمب ازالة الحواجز الجمركية بين البلدين اي شرعية ما لم تثبت بعد ازالة الاحتلال السوري والمصادقة عليها بواسطة حكومة حرة منتبقة من انتخابات نيابية حرة ومجلس نواب يحفظ مصالح الشعب اللبناني ويدافع عنها (...)."

واضاف: "لا تختلف طبيعة الاتفاق الاخير عن الاتفاقات الاخرى التي نسجت منذ عام ١٩٩٠ والتي بدأت بمعاهدة الاذوة والتعاون والتنسيق وستنتهي الى ما لا نعلم".

وسأل: "ما مدى التكافؤ بين لبنان وسوريا في المعاهدات الموقعة وانسجامها مع مصالح كلا الطرفين؟" مشيراً الى ان "مواجهة هذه القضية المصرية اهم بكثير لدى "التجمع" من انتخابات بلدية قد لا تحدث".

رد على تصريحين لاده ومخبير

بجاني مدافعاً عن الاتفاق الجمركي:

آن الاوان ليتكلم الاقتصاديون والصناعيون

بكامله مع الوصول الى الاعفاء من الرسوم في نهاية السنة الرابعة، ويكون جيدا جدا اذا لم توضع العراقيل التنفيذية عند تطبيقه كاجازات الاستيراد والتقييدات التي مورست عند تطبيق الاتفاقات السابقة خلافا لنصها الصريح.

٢- ان الاتفاق المذكور لا يلغي التشريع الجمركي بين لبنان وسوريا، بل انه بالعكس يطبق ضمن احكام القانون والنظام وبواسطة الادارات الجمركية في البلدين. ان اذ البضائع التي ستستفيد من احكامه تقدم بما معاملات جمركية نظامية وتكون البضائع محبوبة بشهادات منشأة صادرة عن الادارات او المؤسسات الرسمية اللبنانية او السورية، وتخضع لمراقبة صارمة من موظفي الجمارك.

٣- ان الاتفاق يشكل، في مراحله الاولى، كسبا في الرسوم الجمركية، لان بعض البضائع الصناعية التي كانت تستفيد من الاعفاء الكامل في الاتفاقات السابقة سوف تؤدي ما مقداره ٧٥٪ من هذه الرسوم خلال سنة التطبيق الاولى.

وإذا اجرينا تقويماً لعمل المغفور لهما رياض الصلح وخالد العظم اللذين حققا الانفصال الجمركي بين لبنان وسوريا في اذار ١٩٥٠، يمكننا القول ان ما كان قبل هذا الانفصال كان متقدماً جداً. وان امنية الدولتين والعرب والعالم، في الوقت الحاضر، هي الولوج الى رحاب الوحدات الاقتصادية والاسواق المشتركة. ونعتقد ان ما قام به لبنان وسوريا اخيراً سيكون مساهماً للوصول الى السوق العربية المشتركة. وان عودة الى الورا، في حال معينة، تكون خطوة سليمة نحو المستقبل. لقد اختكر السياسيون الكلام في العلاقة بين لبنان وسوريا. وقد آن الاوان ليتكلم الاقتصاديون والصناعيون في هذه العلاقة. وقد تكلموا جيداً. فلنترك لهم هذا الحق".

قال النائب عبده بجاني (المدير العام السابق للجمارك) "ان السياسيين احتكروا الكلام في العلاقة بين لبنان وسوريا، وأن الاوان ليتكلم الاقتصاديون والصناعيون في هذه العلاقة".

جاننا من النائب بجاني البيان الآتي: "قرأنا في عدد السبت ١٤ شباط ١٩٩٨ من "النهار" تعليقين للعيد ريمون اده وللدكتور البر مخبير، فحواهما ان الاتفاق الاقتصادي - الجمركي بين لبنان وسوريا هو "انقراض على التشريع الجمركي بين البلدين، وانه اسقط الحدود وابعث المرور اكثر مما هو مباح، واضعف واردات الرسوم الجمركية"، كما انه سيؤدي أجلاً ام عاجلاً الى الوحدة السورية".

نود ان نوضح ان لبنان وسوريا كانا مرتبطين، قبل حصول الاتفاق الاخير، باتفاق ثنائي، واتفاق آخر جماعي:

فالاتفاق الثنائي الموقع بين البلدين في تاريخ ٥ اذار ١٩٥٣، كان يقضي بالاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية لغالبية الانتاج الصناعي السوري لدى استيراده الى لبنان، كما كان يلحظ تخفيضاً يصل الى نصف الرسم الجمركي لقسم آخر من هذا الانتاج، مع الفاء التقييدات واجازات الاستيراد. وكان الامر كذلك بالنسبة الى الانتاج الزراعي السوري ولكن مع مراعاة احكام الروزنامة الزراعية. اما الاتفاق الجماعي فهو اتفاق تسميل التبادل التجاري بين دول الجامعة العربية موقع في تاريخ ٧ ايلول ١٩٥٣، وكان ينص ايضا على اعفاءات جمركية وتسميلات متقاربة مع الاتفاق الثنائي اللبناني - السوري.

ان هذه الوقائع تدل على ما يأتي:

١- ان الاتفاق الاقتصادي - الجمركي الاخير ليس حدثاً خطيراً بل انه يشكل، في مراحله الاولى، تراجعاً على صعيد الاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية لبعض الانتاج الصناعي، ولكنه يمتاز بشموله الانتاج الصناعي

السبع: لم أطلع على اقتراح معاينة "اللبنانية للإرسال"

أكد وزير الاعلام باسم السبع، في اتصال أجرته به "النهار" امس انه لم يتلق بعد اقتراح طلب "المجلس الوطني للاعلام" معاينة "المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال" بتوقيفها يوماً واحداً، بسبب بثها برنامجين مختلفين على موجتين. وقال: "ليست لدي اي فكرة عن سبب تأخر وصول الاقتراح اليّ. وكل ما أعرفه عن القضية قرأته في الصحف".

وأشار الى ان "قرار تنفيذ اقتراح المجلس او عدم تنفيذه اتخذ بعد ان اطلع على نص الاقتراح والتعليقات القانونية التي ارفقها المجلس لمعاينة المؤسسة"، قائلاً: "لا يقوم دوري على نصب مكان للمؤسسات الاعلامية، وكل شيء مهرون بالتعليقات القانونية التي قدمها المجلس في اقتراحه. واي تدبير اتخذه بحق "اللبنانية للإرسال" يجب ان يستند اليها".

وأثر عدم الافصاح عن القرار الذي سيتخذه اذا كانت التعليقات القانونية جازمة، "أثني افضل عدم استباق الامور". وعن تأييد ممثلي مؤسسات اعلامية مرخصة معاينة "اللبنانية للإرسال" قال: "اذا كانت بقية المؤسسات تريد معاينتها، فلنعمل ذلك بنفسها. ولكن ارفض ان يستخدمني احد. ولقد طلبت شخصياً من المجلس ان يبدي رأيه في البث الذي اعتمدته "اللبنانية للإرسال" واحترم رأي المجلس وقراراته (...) وتتم الامور في نطاق التشاور (...)."

تعقيباً على الخطة التنموية (٩٩ ملياراً) "جبهة النضال": ورقة عناوين عمومية تعكس عقلية في السياسة والادارة

وصفت "جبهة النضال الوطني" الخطة التنموية لمجلس الانماء والاعمار (٩٩ مليار ليرة) بأنها "ورقة عناوين عمومية"، لافتة الى ان هذه الخطة "ترتكب مخالفة قانونية عندما تتجاهل آلية التنفيذ والرقابة".

وضعت الجبهة مذكرة عن خطة مجلس الانماء والاعمار قالت فيها: "بعد الاطلاع على كتاب مجلس الانماء والاعمار رقم ٢٨٧/١ المؤرخ في ٤-٢-١٩٩٨، تبين انه ورقة عناوين عمومية، لا خطة تنموية، ومجموعة مقترحات غير مترابطة لا تتوافر فيها صفة المشروع العلمي، فضلا عن التناقض والالتباس المثيرين للشك والتساؤل، ففي الوقت الذي يتحدث فيه الكتاب المذكور عما يسميه: "التفصيل التوضيحي لتنفيذ المشاريع الانمائية". يغيب عن كل بنوده اي تفصيل وأي توضيح، فيتحوّل الكتاب عندئذ مجرد علم وخبر لمجلس الوزراء الذي يستحيل عليه وعلى غيره ان يناقش في الجمهور، وان يبحث في ورقة غامضة تستخف بدوره كمؤسسة وبدور كل وزير وفقا لصلاحياته القانونية، مما يؤكد مرة جديدة خطورة التجاوزات التي يقوم بها مجلس الانماء والاعمار الذي يأخذ صلاحيات الوزارات، ويجعل من نفسه حكومة رديفة دون ضوابط حقيقية وكافية.

لقد غابت هذه الورقة آلية التنفيذ القانونية والرقابية، وسبل المراقبة وتحديثت عن مبلغ الـ (٩٩ ملياراً، وهو ما زال مبلغا مفترضا، متجاهلة اطلاق الوزراء على مصادر التمويل، ومتفائلة عن تحديد مواعيد مباشرة الاعمال والانتهاء منها، الامر الذي جعل بنودها تراوح بين الاجتزاء والارتجال، بينما يحتاج كل بند الى خطة، فضلا عن التسرع الواضح في كل نقاطها، بحيث لا يخفى على دارس هذه النقاط انها تتعامل آتيا فحسب، وتتخلف عن التطلع العلمي المستقبلي الشامل للتنمية في لبنان.

ان هذه الورقة تؤكد خطورة الاستخفاف بقضية التنمية، فبعد الحكومات الثلاث، والملاحظات الكثيرة، وبعد السنوات التسع على اتفاق الطائف، ما زالت نظرة الحكومة تترج بين مفهوم النمو ومفهوم التنمية، ولا تدرك حتى الآن ان الانماء المتواصل هو الانماء المتوازن بالضرورة، بحيث لا يقتصر على التوازن بين المناطق، بل يجب ان يشمل التوازن الوظيفي بين مختلف قطاعات الاقتصاد، ولا تدرك ايضا ان التوازن لا يعني بالضرورة المساواة الرقمية في المشاريع، بل يتجاوزها الى دراسة وضع كل منطقة وتحديد الحاجات، وتعيين نقاط الانطلاق فيها استنادا الى دراسات علمية شاملة. وهذه جميعها

غابت عن الورقة المذكورة غيابا كليا، وهذا ما يؤدي الى تلاعب سياسي في قضية التنمية يسبب خلافات بين المناطق التي لا تعبر عن واقع جغرافي فحسب بل تعبر ايضا عن واقع اجتماعي معقد، له خصوصيته السياسية الحساسة في لبنان.

ولا شك في ان هذه الورقة تعكس عقلية في السياسة والادارة اكثر مما تعكس عقلية في التنمية، وهي جزء من النهج الاقتصادي الاحادي الجانب، ومن الاسلوب الاداري المتسرع، وتعبير عن محاولات آتية تحت شعار التنمية، بينما البلاد في اشد الحاجة الى خطة مستقبلية تنموية شاملة، والى اعادة النظر في الاولويات، والى التنبيه الشديد الى ابعاد الشرح الاجتماعي المتسع يوميا بين طبقات المجتمع اللبناني، والى اخطار التهميش المتزايد للارباب.

وبناء على ما تقدم ترتكب هذه الورقة مخالفة قانونية عندما تتجاهل آلية التنفيذ والرقابة، وكان يجب ان تحتوي عليهما وتعلن خلال مجلس الوزراء، فضلا عن التجاوز القانوني الذي تعمدته عندما ميزت بين المناطق الادارية، فعندما تحدثت عن البنية التحتية في مناطق التهجير في قضاء عاليه والشوف مثلا قالت: "(...) بما فيها اقليم الشروب وعمرمون (...). وكأن هاتين المنطقتين ليستا من الشوف وعاليه. ولا يغرب عن بال احد ان ملامسة موضوع التقسيم الاداري وما يخفي وراءه ليس من اختصاص عناوين ورقة التنمية ولا من اختصاص مجلس الانماء والاعمار.

واستنادا الى ما سبق، ومع تأكيدنا ضرورة وضع خطة تنموية شاملة متوازنة ومتزنة ومدروسة علميا لكل لبنان، نعود ونذكر الحكومة بالمبادئ الآتية اسسا لخطة بديلة، لان الخطط الجزئية يغيب عنها البعد المستقبلي، وتسقط في منتصف الطريق، ويغيب عليها الاستهلاك الآتي السياسي:

- اولاً: في الزراعة، التخلي نهائيا عن النظرة التهميشية لهذا القطاع، ووضع خطة تفصيلية.

- ثانياً: في الصناعة، دعم الصناعات الخفيفة، تحديث قوانين الحماية، تيسير القروض، تطوير التعليم التقني، البحث في اعادة توظيف رسوم الحماية، التيقظ من انضمام لبنان الى الشركة الأوروبية - المتوسطة، وتأمين الثقافة الصناعية.

- ثالثاً: اليد العاملة، دراسة واقفها من كل جوانبه.

- رابعاً: البنية التحتية، اعادة النظر في خطة النهوض والاعمار بوقف المشاريع العملاقة وتعزيز التوجه نحو الريايف.

- خامساً: قضية المهجريين، اقرار رسوم على الكماليات، تحويل رسم التعجير لمصلحة المهجريين، اقرار ضرائب على سندات الخزينة والمقاعل والكسارات والمشروبات الروحية واستثمار الاملاك البحرية، وبيع العقارات من الاجانب وارباح المصارف الخ...

- سابعاً: الاصلاح الاداري، تعزيز هيئات

الرقابة والغاء المجالس الموازية.
- ثامناً: الاصلاح الضريبي، اقرار الضريبة التصاعدية.
- تاسعاً: الخصخصة، منع تحطيم المؤسسات الادارية امراراً للخصخصة.
- عاشراً: التخلي نهائيا عن التدخل السياسي في شؤون القضاء".

الحريري رد على سؤال لمنصور: الحكومة لم تمتنع عن تسلّم التبغ

اوضح رئيس الوزراء رفيق الحريري ان سياسة الحكومة في ادارة حصر التبغ والتبناك "قضت باعادة تنشيط زراعة التبغ والتبناك نظرا الى ما لهذه الزراعة من دور اجتماعي ووطني يساعد في تثبيت المزارع في ارضه ويؤمن خصوصا مقومات الصمود للقرى المواجهة والمحتلة".
وهو رد امس عبر رئاسة مجلس النواب على السؤال المقدم من النائب نزيه منصور حول زراعة التبغ في لبنان، وفي رده:

"جوابا عن السؤال النيابي المقدم من النائب السيد نزيه منصور حول زراعة التبغ في لبنان والذي يطلب بموجبه تسلّم انتاج التبغ في لبنان كاملا وخصوصا في القرى الحدودية المحتلة، كما يطلب بيان الاسباب التي تحول دون الترخيص للمزارعين في هذه القرى بزراعة التبغ دعما لصمودهم، بندي انه لدى استطلاع رأي وزارة المال في الموضوع افادت بالاتي:

١ - ان سياسة الحكومة في ادارة حصر التبغ والتبناك قضت منذ انتهاء الاحداث الاليمية باعادة تنشيط زراعة التبغ والتبناك نظرا الى ما لهذه الزراعة من دور اجتماعي ووطني يساعد في تثبيت المزارع في ارضه ويؤمن خصوصا مقومات الصمود للقرى المواجهة والمحتلة.
٢ - ان عدد مزارعي التبغ والتبناك في لبنان ارتفع من ٢٥٢٣ مزارعا عام ١٩٩١ الى ٢٩٨٧٢ مزارعا عام ١٩٩٦ اي بزيادة تتعدى ١٠٠٠ في المئة. اما في المنطقة الجنوبية المحتلة وحدها فقد ارتفع عدد المزارعين من (٤٨ مزارعا عام ١٩٩١) الى (٤٨٥٢ مزارعا عام ١٩٩٦ اي بزيادة ٩٠٨ في المئة.

٣ - ان الانظمة النافذة تقضي بالفاء اي رخصة زراعة لم تستثمر سنتين متتاليتين. ومع ذلك فان ادارة الحصر وبموافقة وزارة المال لم تعتمد الى الفاء اي رخصة كما انها لم تتخذ اي اجراء في حق المزارعين في المنطقة المحتلة والمواجهة بشكل خاص بالاضافة الى ذلك فانها قبلت جميع الطلبات التي تقدم بها هؤلاء المزارعون بدءاً من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٦.

٤ - ان الاسس والمعايير المعتمدة لاعطاء اذونات في الزراعة هي الاسس ذاتها التي يطالب النائب الكريم باعتبارها وهي: ان يكون طالب الرخصة رب عائلة وان يكون مقيما في الارض وان يزرع الارض بنفسه.

٥ - ان المنطقة المحتلة قد اعطيت تسهيلات استثنائية من الادارة وذلك لجهة تشكيل لجان خاصة ضمن الشريط المحتل تسلّم التبغ واعتماد متوسط تشجيعي مميز للاسعار. الامر الذي ترك آثارا ايجابية جدا على المزارعين الذين لم يتقدموا باي اعتراض على عمليات الشراء وذلك خلافا لما كا يحصل في الماضي.

٦ - ان المبالغ التي دفعت عام ١٩٩١ ثمن المحصول في الجنوب بكامله لم تتعد ثلاثة مليارات ليرة لبنانية في حين ان المبالغ التي دفعت عام ١٩٩٦ ثمنا لمحاويل التبغ في بعض قرى الشريط المحتل كانت على النحو الآتي: عيرون ٤,٣٩ مليارات ل.ل.، رميش ٤,٢٨ مليارات ل.ل.، عيتا الشعب ٣,٠٤٨ مليارات ل.ل.، ميس الجبل ١,٦٢ مليار ل.ل.، بليدا ١,٠٠٣ مليار ل.ل.

علما ان المبالغ التي دفعت في مختلف المناطق اللبنانية بلغت: البقاع ١,١٦ مليار ل.ل.، الشمال ٢,٠٢٤ مليار ل.ل.، الجنوب ٥٦,٨ مليار ل.ل.

هذه الارقام تؤكد للسيد النائب ان الحكومة لم تبخل في قطاع زراعة التبغ ولم تضيق على مواطنينا ولم تمتنع عن تسلّم محصول اي مزارع.

٧ - اما في ما يتعلق بتسليم المحصول كاملا والذي يتجاوز السقف المحدد لكل رخصة، فتجدر الاشارة الى ان الادارة حددت الكميات لكل ترخيص افساحا في المجال لتوزيع الدعم على اكبر عدد ممكن من المزارعين ليستفيدوا من السقف الاجمالي المحدد علما ان اي زيادة في المحصول تكون حتما على حساب النوعية وتكون لها بالتالي آثار سلبية على مستقبل الزراعة وادارة الحصر ايضا".

لان عشرة نواب تأمنوا لمراجعة الطعن في الموازنة "اللقاء النيابي" يقترح تعديل المادة ٦ لكنه يتمسك بمخالفة القانون للدستور

سنة وسيستخدم "الزيروكوبون". وتبين لنا بعد صدور هذه التقارير التي وضعت لبنان في موقع اثنماني غير جيد مما سيعطل امكان تصريف سندات الخزينة التي سيصدرها وبالتالي ستكون الفوائد المرتقبة اغلى من المتوقع، وستكون المدة الممكنة لاستعمال "الزيروكوبون" اقصر بكثير من ٣٠ سنة مما يعني ان الفوائد المرجوة من هذه العملية قد لا تتحقق، واذا ما اطلع مجلس النواب من خلال اقتراح القانون المعجل المكرر الذي سنقدمه على هذه التفاصيل الجديدة، فاعتقد ان الاكثريه النيابية في المجلس هي غير جامدة وهي قادرة على ان تأخذ في الاعتبار التغييرات وبالتالي ان تعدل هذه المادة بالشكل الذي نقتصره.

لتعديل بنود في المادة السادسة هل سيمكنكم التعديل وتغيير رأي الاكثريه النيابية؟
- المادة السادسة كما اقرت وادخلت عليها تعديلات بناء على طلب الرئيس سليم الخص واللقاء الوطني ونالت موافقة مجلس النواب على الفقرة الاولى عن المادة السادسة كما عدلناها. اما الفقرتان الثانية والثالثة من المادة السادسة فتقدمنا بردها ولم ننجح، ودار النقاش حول اعتبار الحكومة انها وسيلة لتخفيف تكلفة خدمة الدين العام واصدار سندات خزينة بلياري دولار بالعملة اللبنانية لتخفيف قيمة خدمة الدين من ١٥ في المئة الى ٥ أو ٦ في المئة وكان ذلك على اساس ان الاقتراض سيكون لمدة ٣٠

باسم اللقاء الوطني للافه الفقرتين ٢ و ٣ من المادة ٦ من قانون الموازنة".

● وهل نسقتم الموقف مع النائب لحدود؟
- حرصنا كبير كلقاء على ان يكون موقفنا موحدًا وحائزًا موافقة الاعضاء جميعا.
● ما هي الاسباب التي دعتمكم الى عدم تقديم الطعن؟

- ان عدم تقديمنا الطعن لا يعني اننا نعتبر ان كل ما جرى يوافق أحكام الدستور. انما بعدما وجدنا ان الطعن حاز لتقديره الاكثريه النيابية المطلوبة من زملاء ن تعاوننا وايامهم في اثناء مناقشة الموازنة، رأينا ان هناك وسيلة اخرى لاكمال العملية السياسية يمكن اللجوء اليها وهي اقتراح التعديل، وهو ما نراه يؤدي الغاية المرجوة من الطعن بهذه المادة بالذات (المادة السادسة) وسنكون حققنا بهذه الطريقة وسيتلين للافه هذه المادة.

● حكى عن اتصالات جرت بينكم وبين نواب كتلة "الوفاء للمقاومة"؟

- حصلت مشاورات بيننا وبين الزملاء الذين اجتمعوا بالبراحة، ونتيجة هذه المشاورات سيبعل الرئيس كرامي اليوم (امس) الموقف الذي اتخذناه الى زملائنا، والتعاون معهم مستمر في مواجهة الاستحقاقات الحالية وسياسة الحكومة.

● هل نصحكم احد بعدم تقديم الطعن؟

- لقد درسنا الموضوع وتشارونا مع بعض من نثق بهم وتعاون معهم، وتوصلنا الى هذا القرار، قسم قال الطعن يمضي وقسم قال "قد لا يمضي"، انما القرار يعود الى المجلس الدستوري. نحن علينا المحاولة، وليس هدفنا المعارضة من اجل المعارضة او الطعن من اجل المناكفة انما نريد متابعة معركتنا السياسية في منع انحراف المسار عن المسار الدستوري وعن مسار مصلحة الوطن.

● هل تدعون زملاءكم الى متابعة الطعن او التوقف عنه؟

- نشجعهم وندعوهم الى المتابعة. الطعن سيدقده زملاؤنا وستتوافر الاكثريه النيابية المطلوبة لقبوله، وقد اعتبر اللقاء الوطني ان هناك وسيلة اخرى سنلجأ اليها لتابعه العمل السياسي وعملنا ليس عملاً موسميًا او طارئًا، انه عمل مستمر.

- الا يعني موقفكم انقسامًا في المعارضة؟

- لو كان هناك تسعة نواب موافقون على الطعن ويبحثون عن العاشر، لربما كان تغير موقف اللقاء، ولكن بما ان اكثر من عشرة نواب تأمنوا لتقديم الطعن فإننا لم نعتبر ان الموافقة على الطعن هي قضية ضرورية.

● قلت انكم ستقدمون اقتراح قانون

قرر "اللقاء الوطني النيابي" عدم التقدم بطعن في قانون موازنة ١٩٩٨، لكنه أكد انها "مخالفة للدستور"، وقرر التقدم باقتراح قانون معجل مكرر لتعديل المادة السادسة من القانون "على ان يطرح على مجلس النواب في ضوء التطورات المالية والسياسية". واكد ان هدف "اللقاء" ليس المعارضة من اجل المعارضة او الطعن من اجل المناكفة، وانما متابعة معركتنا السياسية في منع انحراف المسار عن المسار الدستوري ومسار مصلحة الوطن.

التأم "اللقاء" استثنائيا امس في منزل النائب بطرس حرب في حضور الرؤساء حسين الحسيني وسليم الخص وعمر كرامي والنائب محمد يوسف بيضون وغاب النائب نسيب لحدود لوجوده خارج لبنان.

بعد الاجتماع صرح حرب: "ان هدف عمل اللقاء النيابي الوطني هو مواكبة العمل السياسي والتشريعي في البلاد واتخاذ المواقف المناسبة منه. ونحن اثناء مناقشة الموازنة رأينا ان بعض موادها غير دستوري ويتعارض مع بعض أحكام الدستور، وقد درسنا الموضوع، وبعد التداول وجدنا ان فريقا من الزملاء تقدم بطعن وآمن العدد المطلوب لتقديره، وبما ان موقفنا لم يكن مبنيا فقط على عدم دستورية بعض المواد انما لرفض بعض المواد، وبما اننا لا نزال على اقتناعنا بأن بعض هذه المواد لا يجب في مصلحة لبنان، وخصوصا بعد التطورات التي حصلت بعد اقرار الموازنة، قررنا اولا عدم تقديم طعن بمواد الموازنة التي نراها مخالفة للدستور، وثانيا، ان نتقدم باقتراح قانون معجل مكرر لتعديل المادة السادسة من قانون الموازنة على ان يطرح على مجلس النواب في ضوء التطورات المالية والسياسية والمواقف التي صدرت عن حاكم مصرف لبنان وعن الحكومة اللبنانية في المدة التي ستحاول الحكومة اقتراض الملياري دولار والتي نراها غير متناسبة مع الاسباب الموجبة التي دعت مجلس النواب او الاكثريه النيابية الى الموافقة على هذا الاقتراض. فنحن كنا مصممين عندما وافق المجلس بحسب ما قالت الحكومة على ان يكون الاقتراض لمدة ٣٠ سنة، من هنا وردت كلمة ٣٠ سنة كمدة للاقتراض، انما تبين لنا ان هناك بحثا في بعض التطورات المالية الاخيرة، وبعد التصنيف المؤسف الذي خضع له لبنان في السوق الائتمانية العالمية، تبين ان هناك قولا لدى بعض اعضاء الحكومة يرمي الى الاستدانة لمدة خمس سنوات وهذا ما لن يحقق الغاية التي من اجلها وضع نص المادة والذي دفع بعض النواب الى الموافقة عليها.

اننا، قررنا تقديم اقتراح قانون معجل مكرر

مجلس الوزراء سيبت مطالب المعلمين الحريري عرض مع السبع و ٦ نائبا التهديدات الاميركية بضرب العراق

طفت امس على اجواء استقبالات رئيس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية قريبا الى العراق.

وهو استقبل في اطار لقاءاته النيابية كل اثنين النواب عاصم قانصوه وقيلان عيسى الخوري وجاهك جو خادريان واحمد تفتت وبهاء الدين عيتاني وبغيا جرجيان، ومحمود عواد ووجيه البعري وناظون حداد وبهية الحريري وحبيب حكيم وناظون اندراوس ومنصور غانم البون وجميل شماس وحسين يتيم وسليم دياب.

قانصوه

وصرح قانصوه على الاثر: "ان ما يحصل في العراق هو تغطية للوضع الاسرائيلي والغاء احتمالات معاودة عملية السلام في المنطقة، كما تهدف الى انتقاد وضع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو".

ورأى ان الاتفاق اللبناني - السوري الاخير لازالة الحواجز الجمركية "انجاز مهم للبنان لانه دفع للتجارة والصناعة اللبنانيين"،

عيسى الخوري

وطالب عيسى الخوري الحكومة ومجلس النواب "الطلب من صدام حسين عدم اعطاء اي مبرر لضرب العراق لئلا تفكك ضربة كبيرة كهذه العالم العربي".

بحية الحريري

واوضحت الحريري انها اثارته مع رئيس الوزراء موضوع مطالب المعلمين، مشيرة الى "ان مجلس الوزراء سيبت في جلسته المقبلة هذه المطالب، واكدت ان الاجواء ايجابية ولا خوف على السنة الدراسية، وبالنسبة الى المدرسة المنهارة في سير الضنية فاوضحت ان السلطات المعنية ستستأجر مبنى آخر بديلا لانقاذ السنة الدراسية، مشيرة الى ان "السبب الرئيسي في انهيار المبنى هو قدمه وتصعد اساساته.

جوخادريان

وقال جوخادريان "ان البحث تناول الاوضاع في المنطقة وتأمل في حل، ووزارة الامن العام للامم المتحدة كوفي انان للمنطقة في حال حصولها يساعد على تخفيف الاحتقان السائد والتوصل الى حل سلمي".

تفتت

وذكر تفتت انه طالب الحريري بتأليف لجنة تحقيق لمعرفة اسباب انهيار مدرسة سير الضنية".

السبع

واستقبل الحريري ايضا وزير الاعلام باسم السبع الذي قال ان اللقاء عرض التطورات العامة ولا حظ "ان الوضع في المنطقة وخصوصا ما يجري في العراق هو الطاعني على ما عداه من امور داخلية".

شخصيات ووفود زارت بكركي عقل: تحرك جنبلاط لوفاق حقيقي ابورزق: نسبة الفقر اصبحت ظاهرة

هذه الموازنة التي جاءت في بنودها تفرض ضرائب ورسومها باهظة على جميع المواطنين، وخصوصاً انما جاءت خالية من اي عطاءات للموظفين وعلى رأسها سلسلة الرتب والرواتب، والتي اصبحت كأنها مصدر ابتزاز وورقة شحاذة سنوية، للضرائب وللرسوم. ونرى ان الحكومة عندما تعرض الملفات الداخلية، او التي على وشك ان تعرضها على طاولة المناقشات والبحث، تتلطف خلف الملفات الاقليمية، وعندما لا تكون هناك ملفات اقليمية ساخنة تعتمد سياسة السفر الى الخارج لاهلها المواطنين وابعاد الاستحقاقات الداخلية وعلى رأسها معالجة الاوضاع الاجتماعية والمعيشية المتفاقمة من جراء سياسة الحكومة وممارستها فرض ضرائب ورسوم هائلة على الشعب، وهذه السياسة تفقر الناس وتجوهم ونسبة الفقر اصبحت ظاهرة وعالية جدا في لبنان".

وفي بكركي ايضا النائب عبده بجاني الذي قال: "بحسبنا في الامور المستحدثة، ونحن في جبهة النضال الوطني اثنتينا على المواقف الاخيرة للوزير جنبلاط، التي تدل على حكمة وتقدير للاوضاع الحالية واهميتها، وهو موقف نقدره لانه مفيد جدا، كوننا نواب مسيحيين في جبهة النضال ومدفنا الاساسي عودة المهجرين التي طال امدما جدا جدا".

كذلك زار بكركي رئيس "تجمع مسيحيي الجبل" نسيب خوري الذي وصف جولة الوزير جنبلاط على القادة المسيحيين بانها "ذات منى ايجابية". ثم النائب كميل زيادة الفاريس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت والنائب السابق شفيق بدر والقاضي انطوني عيسى والخوري والسفير جوي ثابت والشخص سامي جرمانوس.

وكان البطريك صفيح استقبال مساء الاحد وزير التربية جان عبيد.

السفير الكندي يطلب من الجالية التزام الحذر

حضر السفير الكندي دانيال مارشان ابناء الجالية الكندية على التحسب لأي تطورات في منطقة الخليج او العراق تحديدا، طالبا منهم التقيد بتعليماته حفاظا على سلامتهم.

وأوردت وكالة الانباء المركزية ان تنبيه مارشان أتى في عشاء اقيم في ١٢ شباط الجاري في "ستشري بارك اوتيل" لافراد الجالية الكندية بدعوة من جمعية الصداقة اللبنانية - الكندية، تليت فيه رسالة من السفير مارشان الى افراد الجالية الكندية جاء فيها: "بصفتي سفير كندا في لبنان، وفي ضوء التطورات في منطقة الخليج وتحديدا العراق، وحتى لو لم تكن حياة الكنديين في لبنان مهددة مباشرة، الفت الى ان الاوضاع قد تتغير سريعا وفي شكل مفاجيء، لذلك من الافضل استباق الحوادث، واقتراح عليكم التقيد بالتعليمات الآتية:

١- اجمعوا كل مستنداتكم واوراقتكم المهمة، وتأكدوا ان جوازات سفركم صالحة للاستعمال. واجمعوا كل ما مع هوياتكم واوراقتكم الثبوتية ودفاتر التوفير واوراق التأمين في مكان واحد.

٢- اسمعوا رسائل السفارة الكندية الميمنة عبر "اذاعة كندا الدولية" او "صوت اميركا" او "هيئة الاذاعة البريطانية".

٣- احفظوا في منازلكم التموين الغذائي اللازم من مأكلا ومياه لمدة اسبوع، وأمنوا مستندات الانارة والتدفئة وكل التجهيزات الضرورية لسيارتكم.

ليس الكنديين الموجودين في لبنان ان يملعوا، فكل ما أشير اليه اعلاه ليس ليخيفكم بل ليحذركم من اي خطر قد يعرض حياتكم للخطر. ندعوكم الى الحذر والتنبيه لضمان سلامتكم، وفي حال ورود اي معلومات جديدة عن الاوضاع في الخليج ستزودكم السفارة ايهاا عند الضرورة".

وصل الى بيروت ويلتقي بوزير اليوم القدومي: افتعال العدوان على العراق لتغطية فشل اميركا في انهيار السلام

الفرستينية في هذا الاطار؟
- ستختلط كل الاوراق، القضية الفرستينية هي قضية عربية وليست مطلوبة فقط من السلطة الوطنية، بل المطلوب من كل العرب ان يقفوا موقفا صادما امام احتمال الهجوم على العراق.

هل في الامكان العودة الى ثورة الحبارة؟

- كل شيء له ظروفه وبيئته، وعندما تسمح هذه البيئة كل شيء ممكن.

ما مدى تأثير ضربة عسكرية اميركية للعراق على الاتفاقات الفرستينية - الاسرائيلية المعقودة؟

- معنى ذلك ان المسار السلمي كله انتهى. فاميركا التي ترعى المسار السلمي الان تقوم بعدوان. ان هذا في حقيقة الامر شيئا مستغربا. نحن نرفض توجيه ضربة ضد العراق وكل هذه التجارب موقنة، واوسلو الذي ارفضه رفضا قاطعا كان تجربة في مرحلة انتقالية وثبت للشعب الفرستيني انها فاشلة.

اذا هنالك خلاف بينك وبين السيد ياسر عرفات؟

- ليس هناك خلاف بل نحن قيادة واحدة وانا امين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" ولكن البعض تهمدوا ان يقوموا بهذه التجربة وقتلنا في الجامعة العربية انها مفامرة.

من يدفع الثمن؟
- هذا بالفعل صراع ارادات، نحن نقاتل منذ اكثر من نصف قرن ضد المهجمة الصهيونية. الم تسمع بوعد بلفور، الم تسمع انهم ضربوا محمد علي لانه قوي؟ الخ...

اذا كنت تعترض على كل هذا فلماذا لم تقدم استقالتك من السلطة الفرستينية؟

- هذا عمل سلمي. لا بد من العمل على تحويل كل الامور الى الناحية الاجبائية.

اسماعيل الخليل

تسلم مهمات رئاسة بلدية الغبيري

تسلم امس السيد اسماعيل الخليل مهمات القائم بأعمال رئاسة بلدية الغبيري، بعد صدور قرار بتكليفه هذا المنصب عن وزارة الشؤون البلدية والقروية.

وعاهد الخليل على اعادة احياء البلدية وتنشيط عملها ودورها وازالة آثار الهمال وقمع المخالفات والتجاوزات، وذلك حفاظا على المنطقة ولاعادة الوجه المشرق اليها.

يذكر ان الخليل هو من ابناء منطقة الغبيري ويعمل في الحقل الاداري والبلدي منذ اعوام بعيدة، وقد تم تعيينه في مهمته الجديدة بناء على طلب القسم الاعظم من امالي المنطقة وفاعليتها، اثر تردي اوضاع البلدية وجمود اعمالها في المدة الاخيرة.

رأى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفرستينية فاروق القدومي "ان الولايات المتحدة الاميركية افتعلت الازمة العراقية لتغطية فشلها في انقاذ المسيرة السلمية من الهلاك"، ولفت الى "ان المسار السلمي بكامله بدأ ينهار". ورفض توجيه ضربة عسكرية الى العراق، داعياً الى "تحرك عربي لرفض العدوان عليه".

وصل القدومي مساء امس الى بيروت قادماً من القاهرة في زيارة تستمر يومين يلتقي خلالها وزير الخارجية فارس بوزير ظهر اليوم. وكان في استقباله في المطار نائب مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير مراد الجمال،

وصرح ان الزيارة "للتشاور في مصالحنا المشتركة والاحداث الخطيرة في المنطقة، التي جعلت المسار السلمي كأنه هباء منثوراً. فنحن في مفاوضات سياسية وان تكن مجمدة، فلا بد كاطراف عرب ان نعرف الى اين نسير، وما هو مصير المنطقة بعد هذه الاحداث الخطيرة".

ورداً على سؤال اشار الى انه التقى في القاهرة وزير الخارجية المصري عمرو موسى وبحثا في "المسار السلمي المجدد بل المنهار بعد الجولات المكوكية للاطراف المعنيين، بمن فيهم منسق عملية السلام، وفي العدوان المرتقب على العراق الشقيق بدون مبرر، لأن اميركا افتعلت هذا الحدث لتغطية فشلها في انقاذ المسيرة السلمية من الهلاك".

وسئل هل نفهم ان هناك انهيارا لاتفاقات اوسلو؟ وهل ما توصلتم اليه كمسؤولين فرستينيين مع اسرائيل هو تسرع في الموقف الفرستيني من المجرىات على الساحة الاقليمية؟ فاجاب: "المسار السلمي بكامله بدأ ينهار، ليس اتفاقا هنا وهناك. والمساوات الاخرى مجيدة منذ زمن طويل، بل ان المنطقة تواجه تحديات جديدة، تواجه تهديدات من قوى اجنبية طاغية".

ما هو التحرك العربي المطلوب لمواجهة هذه التحديات؟

- المطلوب تحرك عربي، ولا يعجبني هذا التحرك العربي حتى الان. وانا اقول بكل بوضوح وصراحة: رغم امكاناتنا والحصار المفروض على الامة العربية، فانها قادرة على التحرك، وربما يكون انعقاد مؤتمر قمة في هذه المرحلة صعبا ولكن لا بد من المشاورات في اطار ثنائي وثلاثي ورباعي لنقول للعالم اننا نرفض العدوان على العراق.

ولا شك هناك خلافات داخل الصف العربي خلقتها حرب الخليج وقد حذرنا منها، لانها خلقت انقساماً عمودياً ولكن مصير الامة العربية الان في خطر، ولا شك في اننا نقدر موقف السعودية التي ترفض استخدام الولايات المتحدة قواعدها لتوجيه ضربة ضد العراق.

في حال توجيه الضربة العسكرية الاميركية ضد العراق، كيف ستتصرف السلطة

أبرشيات الكرسي الانطاكي التقت في الحميراء وناقشت أوضاعاً تنظيمية وراعوية وكنسية

درست أبرشيات الكرسي الانطاكي الارثوذكسي في سوريا، اوضاعها الراعوية والكنسية والتنظيمية في لقاء عقد يوم الجمعة الماضي في دير القديس جاورجيوس البطريركي في الحميراء، برئاسة بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع.

ويأتي اللقاء استكمالاً للقاء ابرشيات لبنان الذي عقد في ١٣ كانون الاول ١٩٩٧. ووزع مكتب الاعلام في مطرانية بيروت للروم الارثوذكس البيان الختامي الذي صدر عن لقاء الحميراء، وهنا نصه:

"يوم الجمعة الواقع فيه ١٣ شباط ١٩٩٨ التقي في دير القديس جاورجيوس الحميراء البطريركي ممثلون لابرشيات الكرسي الانطاكي في سوريا قارب عدهم الثلاثيئة برئاسة غبطة بطريرك انطاكية وسائر المشرق اغناطيوس الرابع الكلي الطوبى والجزيل الاحترام، وحضور السادة المطارنة الاجلاء: الياس (طرابلس والكورة) اسبريدون (زحلة بعلبك)، اليكسي (حمص)، الياس (حلب)، يوحنا (اللاذقية)، بولس (عكار)، ايليا (حماة) الياس (صيدا وصور) والسادة الاساقفة الاجلاء: جورج (الوكيل البطريركي)، موسى (داريا)، يوحنا (الخصن)، باسيليوس (طرطوس).

افتتح اللقاء في تمام الساعة التاسعة صباحا بالصلاة ثم كانت لبطنته كلمة اكد فيها اهمية هذا اللقاء، وشدد غبطته على كون الكنيسة لقاء بين جماعة المؤمنين. و اضاف: "الكلمة الاولى التي اود ان اقولها هي كلمة ترحيب بكم جميعا. هذه قد تكون المرة الاولى التي نجتمع فيها من كل ابناء الكنيسة، فعندكم من الشبيبة، والسيدات، والرجال، عندكم من الكهنة آباء الرعايا، واصحاب السيادة رؤساء الابرشيات. لذلك هذا الاجتماع يعطي صورة عن حقيقة الكنيسة، اكثر مما كان يعطيها اي نوع من الترتيب في الكنيسة، اجتماعنا اليوم ليس اجتماعا، انه لقاء. والكلمة مقصودة.

البعض، حتما بسبب تأثرهم بما كان في الماضي، يودون ان يعرفوا الطابع القانوني لهذا اللقاء، متى اصبحت الكنيسة بدون هيئات الا حسب قانون؟ هل المشاركة في الفرع تحتاج الى قانون؟ هل المشاركة في الحزن تحتاج الى قانون؟ هل اجتماع الاب بالولادة والاولاد بايهم يحتاج الى قانون؟ هل المشاركة في الحزن تحتاج الى قانون؟ هل اجتماع الاب بالولادة والاولاد بايهم يحتاج الى قانون؟ الكنيسة هي اولئك الذين ولدوا جديدا، الذين جاؤوا بواسطة الولادة الثانية من الماء والروح. الكنيسة هي كل هؤلاء، ولذلك لا توجد حواجز تمنع عن ان يجمع هؤلاء، الواحد مع الآخر. نحن نجتمع اليوم يا احبا، نلتقي. انا احتاج الى ان اراكم، الاخوة الاحياء يحتاجون الى رؤيتكم، وانتم تحتاجون الى رؤيتنا جميعا، نحن نلتقي بالمعنى

الحقيقي. الذي لا تتلقيه، لا يمكن ان تخطى له، ولا يمكن ان تتعاون معه، ولا يمكن ان تشعر انك وايه اسرة واحدة.

اننا نحن نجمع اليوم يا احبا لكي نلتقي. لسنا منظمة، لسنا حزبا، يهمني ان اؤكد ذلك، نحن نلتقي ابناء البيت الواحد، ابناء التراث الواحد، ابناء الروحية الواحدة، ان نحن نلتقي بالمعنى الحقيقي للكلمة. احب من هذا اللقاء ان يعرف الواحد منا انه هو الكنيسة، ولكن ليس وحده الكنيسة. الكل يكونون الوحدة التي هي الكنيسة، الكل واي تفكير او اي تصرف على اساس الفردية وحدها، عندئذ لا يكون الامر كاملا، التصرف يكون تصرفا غير ارثوذكسي، غير كنسي بالمعنى الحقيقي للكلمة.

الغاية من هذا اللقاء ان تسمع كل ابرشية من ناطق بلسان ابرشية اخرى، ماذا يوجد وفي ماذا تفكر الابرشية الثانية، اريد ان تكون عندنا الفكرة المسكونية للكنيسة. الكرسي الانطاكي ليس محلا واحدا، ليس مدينة واحدة، ليس ابرشية واحدة. الكرسي الانطاكي موجود في القارات الخمس. اعتقد انه اذا لم تكن لدينا هذه النظرة الشاملة، فان نظرنا يجب ان تتكامل، يجب ان نتحسن. وان شاء الله سيكون اجتماعنا اليوم مثمرا ومرثيا".

بعد كلمة غبطته تليت كلمات الابرشيات ونوقشت، وكانت كالتالي: اسقفية الحصن، ابرشية حلب، ابرشية حماه، ابرشية حمص، ابرشية حوران، ابرشية دمشق، اسقفية طرطوس، ابرشية اللاذقية. وتركزت المناقشة على النقاط الآتية:

اولا: الصعيد الرعائي

• التأكيد على مشاركة جميع المؤمنين في العمل الكنسي.
• تفعيل دور المرأة في الكنيسة.
• ضرورة تأمين الرعاية لجميع المؤمنين من عائلات وشباب واطفال ونساء... الخ.
• العناية بالشؤون الصحي والاجتماعي.
• تأمين الوسائل التعليمية من ندوات ثقافية وروحية وتربوية بغية تنمية الفكر الارثوذكسي.

• النظر في قضايا الخلاف الزوجي، واعادة النظر في قوانين الاحوال الشخصية للحد من الخلافات العائلية.
• تنمية التواصل بين الرعايا في ابرشية الواحدة، وكذلك بين الابرشيات في الكرسي الانطاكي، وتوطيد العلاقة مع الابرشيات في المجر.

ثانيا: الصعيد التربوي

• ضرورة تعميم التعليم الديني في كل الرعايا لجميع الاعمار، والتأكيد على دور العائلة في التنشئة المسيحية.
• اهمية تبني الكنيسة الانفاق على التعليم الديني.

• توحيد النماذج التعليمية، واعداد معلمين مؤهلين لنقل البشارة.
• ضرورة تأمين الكتب والنشرات والمجلات اللازمة لمواصلة تنمية الفكر الارثوذكسي.
• ضرورة استخدام وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية في التربية المسيحية.

ثالثا: الصعيد الكهنوتي

• التشجيع على التكريس الكهنوتي، والتأكيد على تأهيل الكهنة روحيا وعلميا بما يلزم لنقل البشارة، وخصوصا وسط هذا المجمع المتغير والمتسم بالسرعة والمادية.
• التأكيد على اهمية تأمين المعيشة اللائقة للكاهن، والاهتمام بشيخوخته.
• دعم الدعوات الرهبانية وتشجيعها، والتأكيد الفعلي على دور الديرية.
• النظر في اعادة رسامة الشمامسات.

رابعا: الصعيد الليتورجي

• اهمية توحيد الكتب الليتورجية وتلقيها، واصدارها برقابة مجمعية.
• ضرورة دراسة ظاهرة ارتباط الاسرار بالمال.
• التأكيد على توحيد اتمام الخدم الليتورجية، وعلى دور الايقونة والترنيل في احياء العبادة.
• ضرورة تفعيل سر الاعتراف.
• مراعاة المحافظة على التراث الارثوذكسي في الابنية الكنسية القديمة

والحديثة.

خامسا: الصعيد التنظيمي والمالي
• التأكيد على ما للمجمع المقدس من دور رئيس في التوجيه والادارة والرعاية وكل مجالات الحياة الكنسية، مما يجعل ضروريا وجود امانة سر دائمة للمجمع وانشاء دوائر متخصصة في البطريركية لحسن سير العمل الكنسي.

• ضرورة اجراء مسح شامل للاوقاف وعمل دراسة استثمارية علمية لها.
• تنمية الموارد المالية وتطويرها.
• دراسة امكان انشاء صندوق مالي على صعيد الابرشية، واجاد نظام مالي موحد في كل الابرشيات.

سادسا: الشهادة الكنسية

• متابعة السعي نحو توطيد العلاقات بين الكنائس الارثوذكسية.
• متابعة السعي نحو تقارب ارثوذكسي - كاثوليكي، وتعيد الفصح في يوم مشترك.
• متابعة الحوار الاسلامي - المسيحي.
• التأكيد على الدور الوطني الفاعل للكنيسة.
• في النهاية شكر غبطته الحضور على مشاركتهم واعلان عن تشكيل لجنة متابعة تتألف من كاهن ورجل وسيدة وشاب وشابة لمتابعة ما عرض في هذا اللقاء مع آباء المجمع الانطاكي المقدس.
• واختتم اللقاء بالصلاة وبركة غبطته."

السفير الفرنسي في الخارجية

قوّم الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن والسفير الفرنسي دانيال جوانو امس في قصر بسترس المساعي الحثيثة الجارية من اجل تطويق الازمة العراقية وتفاذي الاحتكام الى السلاح. وسئل جوانو بعد اللقاء هل من اقتراح جديد لبلاده حيال الازمة العراقية؟ فأجاب: "لا. قدما اقتراحا في اثناء زيارة المبعوث الفرنسي برتران دوفورك لبغداد. فالوقوف الفرنسي معروف وليس لدي شيء اضيفه". وكان جوانو زار طرابلس والتقى النائب مصباح الاحدب، في حضور شخصيات اقتصادية. وأكد مواقف فرنسا حيال لبنان، لافتا الى "الحاجة القصوى لتطبيق القرارات الدولية من اجل الخروج من المحنة الراهنة". وشدد على "العلاقات التاريخية الجيدة بين لبنان وفرنسا". من جهته، دعا الاحدب الى تفعيل التبادل التجاري مع فرنسا "عبر ايجاد السبل الكفيلة فتح الاسواق امام المنتجات والمصنوعات والسلع الفرنسية، لما فيه مصلحة الحركة الاقتصادية في الشمال".

تفاعل حادث الاعتداء على مدير الكازينو

كلف النائب العام الاستثنائي في بيروت عبدالله البيطار التحري عن اربعة ملثمين اقدموا ليل الجمعة على الاعتداء بالضرب على رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف في مرأب البناء الذي يقيم فيه في الاشرافية.

ومن المقرر ان يتقدم اليوم المحامي ريمون شديد بوكالته عن لطيف بشكوى يتخذ فيها صفة الادعاء الشخصي على مجهول وعلى كل من يظهم التحقيق فاعلا أو متدخلا او مشتركا في حادث الاعتداء.

وتزور قبل ظهر اليوم للجنة المكلفة متابعة القضية رئيس الجمهورية الياس المرادي ثم النائب العام التمييزي عدنان عضوم في قصر العدل وقوامها المحاميان ايلي اصف وعمر زين والنائب راجي ابو حيدر والسادة توفيق غرغور وزهير فرشوخ وخذلون مرعي، وذلك في اطار متابعة القضية وايلانها للاهتمام اللازم.

وزارة الاعلام تعرض لـ "النهار" منجزاتها في المرئي والمسموع: لم نقصر في المشاريع... والسياسة تؤخر التنفيذ

كتبت رلى موفق:

تبدي وزارة الاعلام استياءها من استمرار اتهامها بالتقصير في وضع مشاريع القوانين والمراسيم التنظيمية التي نص عليها قانون الاعلام المرئي والمسموع موضع التنفيذ.

وفي رأيها ان "عدم ارسال وزير الاعلام للمشاريع الى رئاسة مجلس الوزراء او عدم ادراجها في جدول الاعمال او عدم اقرار المجلس اي منها لا يعني اطلاقا ان المديرية العامة للوزارة لا تقوم بعملها وانما تتجاهل هذا الملف، فهي منذ اقرار القانون ٣٨٢ الصادر في ١٩٩٤/١١/٤ والمتعلق بالث التلفزيوني والاذاعي اعدت مشاريع عدة ترسم الالية العملية لتطبيق القانون. لكن هذه المشاريع اصطدمت بعدم وجود قرار سياسي حقيقي لقرارها والبدء العملي بتنفيذ دقائق القانون، واحيانا لم يكن المناخ السياسي الداخلي مؤاتيا لذلك".

ويقول المدير العام للوزارة محمد عبيد ان المديرية انجزت في ايام الوزير فريد مكاري مشروع مرسوم تنظيم "هيئة البث التلفزيوني والاذاعي"، وهو وصل الى طاولة مجلس الوزراء، لكنه لم يقره بالصفة التي كانت متقدمة، فاعدت الوزارة مشروعاً جديداً مختلفاً في مضمونه عن المشروع السابق، ولاسيما بمشاركة ممثلين اثنين للمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية المرخصة. ان نص على ان وزير الاعلام يختار من بين الاسماء التي ترشحها المؤسسات المعنية ممثلاً لكل من الوسائل الاعلامية والاذاعية والتلفزيونية، وفي حال عدم ترشيحها الاسماء تعود لوزير الاعلام تسمية هذين الممثلين. وهذا المشروع هو اليوم في عهدة الوزير السبع.

والوزارة كذلك انجزت مشروع القانون المتعلق بالبث المرئي، وقد اقره مجلس الوزراء في ١٩٩٧/٣/١٢ واحاله على مجلس النواب، وهو اليوم امام اللجان المختصة لمباشرة دراسته.

الرقابة

واذا كان "المجلس الوطني للاعلام" لفت مجلس الوزراء، في مذكرته الاخيرة، الى المشاريع الواجب انجازها استكمالاً للقانون، ولاسيما في ما خص الرقابة، فان المديرية على ما يؤكد عبيد، انجزت مشروع قانون يقضي بانشاء مديريةية للصحافة والاعلام المرئي والمسموع في وزارة الاعلام ترتبط مباشرة بالمدير العام للوزارة، ومهمتها تولي الشؤون العائدة للصحافة والاعلام المرئي والمسموع، وذلك في الحقول الاعلامية والقانونية والمهنية والفنية والمالية واعداد برامج التوجيه الوطني، فضلاً عن ايداع الدراسات والاقتراعات "المجلس الوطني للاعلام"، بواسطة وزير الاعلام ليمارس المجلس صلاحياته المنصوص عنها في القانون حيال المؤسسات المرئية والمسموعة.

وتتألف المديرية من ثلاث مصالح هي مصلحة الانتاج ومصلحة القضايا القانونية،

فضلا عن مصلحة الرقابة التي تأتي في الدرجة الاولى، على ان تتولى التثبيت من التزام المؤسسات الاعلامية، على تنوعها، القوانين والانظمة المرعية الاجراء، ولاسيما قانون المطبوعات وقانون الاعلام المرئي والمسموع. وتتناط بما مهمات الرقابة على المواد الاعلامية التي تبث، والرقابة المالية على موارد المؤسسات التلفزيونية والاذاعية وحساباتها ودرس طلبات التراخيص من النواحي المالية (...).

... والمداخل

وانجزت الوزارة كذلك، مشروع مرسوم لتحديد مهمات الرقابة على مداخل المؤسسات التلفزيونية والاذاعية، في ايام مكاري، واعادت صوغه في ضوء ملاحظات رأي مجلس الشورى وحولته على الوزير السبع بعد تسلمه الوزارة.

وابرز ما تضمنه المشروع: ورد في المادة السابعة التي نصت على الاتي: "اذا اتضح ان ثمة عجزا ماليا (والمقصود عجز مالي متراكم) لا يتجاوز ثلاثة ارباع الاموال الخاصة بالمؤسسة حسب موازنتها السنوية الاخيرة، فلوزير الاعلام ان يمنح الشركة صاحبة الترخيص مهلة ستة اشهر تنتهي في ٣٠ حزيران من السنة التالية، تقوّم في نهايتها وخلال شهر من انتهاء المهلة المذكورة حساب استثمارها. واذا تبين بعد هذه المهلة ان المداخل لم تغط نصف هذا العجز، فيحق لوزير الاعلام ان يطلب الى محكمة المطبوعات اتخاذ القرار بتعليق البث او الارسال مدة تقدرها المحكمة، على ان لا تتعدى السنة ابتداء من تاريخ نفاذ القرار المذكور.

اما اذا اتضح ان العجز يتجاوز ثلاثة ارباع الاموال الخاصة بالمؤسسة، فيحق لوزير الاعلام احالة المؤسسة على محكمة المطبوعات لاتخاذ القرار بتعليق البث او الارسال فوراً دون امهال، ولمدة لا تتعدى السنة، ابتداء من تاريخ نفاذ القرار المذكور".

وفي المادة الثامنة انه "بعد انقضاء مدة التعليق (...)، لا يجوز للمؤسسة ان تبث مجددا الا اذا اثبتت الشركة صاحبة الترخيص حصولها على الاموال العمومية لتغطية العجز بكليته بتقديم طلب في هذا الشأن. وعلى الشركة (المادة السابعة) ان تثبت مصدر الاموال وكيفية حصولها عليها بتقديم جميع المستندات اللازمة".

لكن اوساطا مطلعة لا تستغرب الا يشق هذا المشروع طريقه الى الاقرار، وخصوصاً ان المسؤولين في السلطة والذين يشاركون في ملكية بعض الوسائل الاعلامية. يدركون ان مباشرة تطبيق الرقابة على مداخل المؤسسات ستجعل غالبيتها في وضع حرج لمعاتها عجزاً مالياً متراكماً يفوق ما يسمح به القانون. وهذه الخطوة استكمالاً لتطبيق القانون - لا يبدو ان الحكومة في وارد الاقدام عليها... وربما لا مصلحة لها في ذلك. غير ان عودة الملف المرئي والمسموع الى

التداول الرسمي والشعبي والاعلامي فتحت باب المناقشات واسعا حول مكامن الخلل الفعلي في تطبيق القانون ووجوب تحديد الجهات المسؤولة عن هذا الخلل واعاقه تنفيذ

"المتابعة الاعلامية" وضعت خطة تحرك

تقريران قانوني وتقني... والتزام

الرمز والاراضي والفضائي والتعديل الضروري لقانون تنظيم الاعلام، والاخر تقني وعلمي يتعلق بسعة الفضاء اللبناني، لافتة الى انها "قد تلجأ الى استشارة خبراء او مؤسسات تعنى بهذا الشأن لاعادة التقريرين".

وأثرت "عدم تحديد مدة لانجاز التقريرين، اذ يعود الامر الى الخبراء الذين ستستعين بهم اللجنة" مشيرة الى ان "اللجنة ستلتقي اعضاء اللجنة الوزارية للاعلام بعد أن يجهر التقريران".

وتشارك اللجنة في الخلوّة التي يعقدها ممثلو المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة السياسية المرخصة السبب المقبل. واكدت المصادر ان "اللجنة ستسعى الى جعل مطالب الاعلام غير المرخص جزءاً من المذكرة النهائية التي سيرفعها الممثلون الى وزارة الاعلام".

واشارت الى ان "اللجنة لا تزال ترمع عقد اللقاء الوطني التضامني مع الاعلام في نقابة المحررين، ولكن التطورات الاقليمية الاخيرة اخزته قليلاً".

عقدت "لجنة المتابعة الاعلامية" (التي تضم ممثلي مؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة غير مرخصة) اجتماعاً امس في مقر "تلفزيون الجديد"، اعلنت على اثره انها قومت "اللقاء النيابي التشاوري الذي عقد في فندق "الريفيرا" وثمرت المواقف التي ابداهما المشاركون في اللقاء وما عبر عنه نواب تغيبوا لاسباب حالت دون حضورهم وجددوا تضامنهم مع القطاع الاعلامي ومطالبه المحقة".

واشارت الى انها "وضعت خطة للتحرك في اطار العمل على تنفيذ التوصيات التي اقرها اللقاء"، متوقفة "عند استخدام بعض المؤسسات المرخصة آقنية غير اقنيتها المعتمدة بحيث تبث عبرها برامج مناطقية مما يؤكد عدم علمية التقرير الفني الذي استندت اليه الحكومة لاعطاء التراخيص واتساع الفضاء اللبناني لعدد اكبر من المحطات التلفزيونية والاذاعية".

وقالت مصادر اللجنة لـ "النهار" انها "تعمل على تحضير تقريرين، الاول قانوني يتعلق بالقوانين الاعلامية والمراسيم الخاصة بالبث

سعد يزور

مقبرة "شهداء صيدا" في ذكرى الانسحاب من المدينة

صيда - "النهار":

في الذكرى الثالثة عشرة للانسحاب الاسرائيلي من صيدا وضواحيها بعد زهاء شهر من محاولة اغتيال رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد بتفجير سيارة مفخخة امام منزله، زار النائب سعد امس يرافقه شقيقه الدكتور اسامة وعدد من اركان التنظيم وابنته ناتاشا، "مقبرة الشهداء"، ووضع باقة زهر عند النصب التذكاري لضحايا المدينة الذين سقطوا في مواجهة القوات الاسرائيلية عام ١٩٨٢.

وبعد تلاوة الفاتحة، قال سعد: "في الذكرى الثالثة عشرة لتحرير مدينة صيدا ومنطقتها من الاحتلال الاسرائيلي وعملائه، نؤكد اهمية تضحيات الشعب الصيداوي ونضال المقاومة الوطنية والاسلامية التي استطاعت الحاق الخسائر الفادحة بالعدو الصهيوني واجبرته على الانسحاب من المنطقة. اننا في هذه الذكرى نشدد على استمرار المقاومة ومواصلة تضحيات ابناء المدينة".

فلف احداث عين بورضاي

أعاق انتهاء الجردة بالمضبوطات على اثر احداث الحوزة العلمية في عين بورضاي تسليم ملف هذه القضية ومتفرعاتها الى قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس كما كان مقرراً امس وفق مصدره. وهذه المضبوطات شملت سيارات متوقفة في محيط الحادث واموالاً في الحوزة واوراقاً ثبوتية، الى اسلحة وملحقاتها. ويجري العمل على تسليم السيارات لأصحابها وكذلك الاموال المصادرة وهي مئة ألف ريال ايراني وثلاثة ملايين ليرة لبنانية وفرنكات سويسرية وفرنسية. والتقى النائب العام التمييزي عدنان عوض القاضي جورج غنطوس وأبلغه ارجاء تسليم الملف الى مجال اليوم بينما تنتهي الجردة بالمضبوطات.

في صباح آخر ذكرت مصادر قضائية ان معطيات جديدة استدعت استئناف التحقيق في ملف محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون في سن الفيل عام ١٩٨٧ بانفجار سيارة مفخخة لدى مرور موكبه والموقوف فيها شخص.

٣٠ في المئة من الدعاوى للاسترداد والمشروع للـ ٢٠٠٠ اليوم جلسة الاستماع الاولى للادارة عن الايجارات

٣٠ في المئة من مجمل دعاوى الايجارات والتي تركز عموماً على تحديد المحكمة خبيراً معيناً من اجل معاينة المأجور وتحديد قيمته بحيث يكون حكم المحكمة مستنداً الى تقرير الخبير. تنظر في قضايا الاسترداد لجان من رئيس هو من الدرجة العاشرة وما فوق ومن خبير ومهندس وتعيين المأجور في حضور الطرفين وتطيها مهلة للتعلق على الكشف ومن ثم تعدد التعويض المقرر للمستأجر. وتستأنف قرارات اللجان المنوي انشاؤها لدى محكمة الاستئناف العادية المؤلفة من ثلاثة قضاة مما يشكل الضمان للطرفين.

٤- في المشروع ايضا انه يمكن المالك خلال فترة سريان مفعول القانون ولمرة واحدة، ان يتوجه الى المستأجر ويحدد له واحداً من ثلاثة خيارات: اما ان يشتري المأجور ويدفع ٦٠ في المئة من ثمنه او يتركه في مقابل حصوله على ٤٠ في المئة من ثمنه او يبقى فيه بالشروط نفسها للعقد الدائم. وفي تسهيل مهمة فك العلاقة التأجيرية بين الطرفين وتمليك المستأجر خفضت الحكومة في المشروع الى النصف قيمة رسم الفراغ على الفراغ المسدود فعلياً من المستأجر لدى التسجيل.

من هنا، كان المشروع الحالي يمدد عقود الايجار لغاية (١٢/٢٠٠٠). وجاء في حثيات المشروع انه خلال عام ١٩٩٢، اقر مجلس النواب قانونين لتنظيم العلاقات التأجيرية، الاول يحمل الرقم ٩٢/١٥٩ ويرعى عقود الايجار المعقودة بعد تاريخ العمل به، اي اعتباراً من ١٩٩٢/٧/٢٣، والثاني يحمل الرقم ٩٢/١٦٠ ويتعلق بعقود الايجار التي تخضع لقوانين الاجارات الاستثنائية التي تسد مفعولها بالشروط الملحوظة في القانون المذكور لغاية (١٢/٣١/١٩٩٧). اعلنت الحكومة، في اكثر من مناسبة، ان حرية التعاقد التي اطلقها قانون ٩٢/١٥٩ لن تفسد، وانما ستبقى خاضعة لميثاق المتعاقدين في كل ما لا يتعارض مع احكام القانون. اما القانون رقم ٩٢/١٦٠ فادخل المشروع، بموجب القانون رقم ٩٤/٣٣٦ تعديلات على بعض احكامه بغية توضيحها او تصويبها، وان مفعول القانون المذكور مدد مرتين وبتنهي في نهاية عام ١٩٩٧. اعدت الحكومة مشروع قانون سيطبق على عقود الايجار المعقودة قبل ١٩٩٢/٧/٢٣ والتي كانت خاضعة للقانون رقم ٩٢/١٦٠ المعدل وتمديداته.

ان المشروع يمدد العقود لغاية (١٢/٢٠٠٠) من ضمن الشروط الملحوظة فيه، وذلك في انتظار توافر الظروف الموضوعية التي تسمح بتحرير الاجارات على مراحل.

المتعاقدين الاساس الذي تركز عليه الاجارات المعقودة بعد ٢٣ تموز ١٩٩٢، فلا تفسد. غير ان المفعول الاستثنائي الذي كان يرعى الاجارات المعقودة قبل عام ١٩٩٢ انتهت مدته اواخر عام ١٩٩٧. فما عادت عقود المعقودة قبل عام ١٩٩٢ خاضعة لاي قانون يرعاها مما أحدث ارباكاً لدى المحاكم، اذ، قام مجلس النواب بوضع القانون رقم ١٦٠ عام ١٩٩٢ وادخل تعديلاً عليه عام ١٩٩٤ قبل ان ينتهي مفعوله عام ١٩٩٥. غير انه مدد العمل له سنة فسنة حتى عام ١٩٩٧.

ولحظ المشروع النقاط الآتية:
١- لم تربط الزيادات بمؤشر غلاء المعيشة كما كانت الحال قبل عام ١٩٩٢ بل بمؤشر التضخم الذي يصدر عن الاحصاء المركزي، على الا تتعدى نسبة التضخم المعدل. فوضعت الوزارة سقفاً للزيادة التي يمكن ان تطرأ وهي (١٠ في المئة)، فلا تتعداها القيمة التأجيرية مهما كان معدل التضخم لان المقصود هو المحافظة على مستوى معين لبدلات الايجار.

٢- قامت الوزارة بمقارنة معدلات الزيادة بين بدلات ايجار السكن وغير السكن. وتبين انه اذا اضيفت نسبة ٢٠ في المئة على بدلات ايجار السكن المعقودة قبل (١/١٩٨٧) مضافة اليها النسبة المذكورة، اي ٢٠ في المئة المقترحة في المشروع، لا تعود بدلات ايجار السكن تتعدى نصف الزيادات التي طرأت على المحال التجارية او تلك المؤجرة للهن الحر.

٣- لم تدخل الوزارة اي تعديل على المواد الواردة في القانون السابق بالنسبة الى حق المالك في استرداد عقاره للسكن او للهدم او لاعادة البناء. لكننا ضمنته تعديلين، الاول يتعلق بكيفية تحديد التعويض. اذ، ينص القانون رقم ١٦٠ على ان تعويض المستأجر في حال الاسترداد يحتسب على اساس نسب مئوية من قيمة المأجور، تراوح بين ٢٥ و ٥٠ في المئة، فيكون الامر كأنه اشراك للمستأجر في ملكية المأجور وهو امر مخالف للمادة الثامنة من الدستور. غير ان المشروع الحالي، يأخذ في الاعتبار النظم التي كان معمولاً بها قبل عام ١٩٩٢ اي البديل المدفوع فلياً وبديل المثل، على ان يضرب الفرق بين القيمتين بعدد معين من المرات يحدده الغرض من الاسترداد على ان يوضع سقف معين فلا يزيد التعويض على نسبة معينة من قيمة المأجور هي ٣٥ في المئة عند الاسترداد للضرورة العائلية و ٥٠ في المئة من اجل الهدم واعادة البناء. اما بالنسبة الى المحال التجارية، فلا يكون الاسترداد الا للهدم واعادة الاعمار. اما التعديل الثاني، يقول وزير العدل، ففي كيفية الاسترداد الذي تشكل نسبته

في اي حال، اجتماعاً متشابهاً انعقد الاسبوع الفائت في هذا الخصوص. الاول للادارة الثلاثاء ١٠ شباط والاخر للاسكان بعد يومين اي الخميس ١٢ منه خصصاً للاستماع الى رأي وزارة العدل في فلسفة المشروع وتوجيه الدعوة الى الميئات المعنية بالموضوع.

فكانت النتيجة واحدة وتتلخص في الآتي:
يقول وزير العدل بهيج طبارة ان في لبنان نوعين من الاجارات. الاول يخضع لقانون رقم ١٦٠ للايجارات المعقودة قبل ٢٣ تموز ١٩٩٢ والاخر للايجارات المعقودة بعد التاريخ المذكور وهي حرة تخضع لادارة الفريقين. وتعتبر الوزارة ان ارادة المشتري هي ان تكون حريية

في اول اطلالة بقاعية بعد حوادث الحوزة نصرالله: سنباشر اوسع حملة ونتعاون مع الجميع لتحقيق المطالب

وتطرق الي موضوع الاممال والحرمان في البقاع، قال: "السلطة وحدها قادرة على معالجة مشكلات منطقة بعلبك - الهرمل، لا اي وزير او نائب او حزب او اي حركة اخرى. المشكلة مزمنة وتحتاج الى مليارات لحلها". اضاف: "ان الشأن المطلي والمعركة المطلية يحتاجان الى تعاون وتفاعل مع الكل. يجب ان نطلق صعوة ليتعاون الجميع في المعالجة ضمن نفس طويل حتى لا تحرق المراحل وتحرقنا. في الحزب وكتلة الوفاء للمقاومة تحمل مسؤولية الدفاع عن كرامة هذه المنطقة وحقوقها وسنطلق خلال الايام والاسباع المقبلة في اوسع قاعدة تشاور وتعاون مع مختلف الفئات والفاعليات البقاعية لنفتش عن سقف مواجهة واساليب مجدية. واننا نعمل على تنفيذ اوسع تحرك لتحقيق ما تصبو اليه بعلبك - الهرمل.

مشكلتنا في الموازنة، اذ لا موازنة للمناطق المحرومة، بل هم مصرون على زيادة الرسوم وكان واجبنا الطعن. وقد استكملنا دراساتنا لمعالجة قضايا المنطقة وعملنا بما منذ اكثر من عام ونصف بعيداً عن الاعلام لتأمين الامكانات، وسنباشر التنفيذ مع مؤسسة "جهاد البناء" ومع نواب الكتلة ونستمر في حمل الملف الاجتماعي المعيشي بالتعاون مع الجميع، علنا نوقف في اخراج هذه المنطقة من الحرمان والظلم".

وتناول حوادث حوزة عين بوزراي فكرر ان الصدام على بابها وفي محيطها "لم يكن احد يريد، لا الجيش ولا الاخوة الذين كانوا في الحوزة ولا الحزب". ونفى ان يكون الحزب طلب تدخل الجيش لاجراء المسلحين من الحوزة بالقوة.

كتبت ريتا شرارة:
لا يزال اجتماع اللجنة النيابية للادارة والعدل مقرراً الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم رغم انهمك المجلس صباحاً بالجلسة المشتركة التي تعقدتها هيئة المكتب واللجان النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين والاعلام والبريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية والدفاع الوطني والداخلية والامن والنظام الداخلي وحقوق الانسان للنظر في القضية المرافقة، وتلقي الادارة حول مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم (١١٧/١) تاريخ ١٩٩٨/١/٢٣ الرامي الى وضع قانون للايجارات على مجلس النواب، ببعض الميئات التي ستشرح موقفها من المشروع.

بعلبك - "النهار":
في اول اطلالة بقاعية له منذ حوادث حوزة عين بوزراي، اعلن الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله مباشرة تنفيذ حملة تحرك مطلي وانثائي بعلبك - الهرمل "مع اوسع قاعدة تشاور وتعاون مع كل الفئات والفاعليات".

ومناسبة الاطلالة الاحتفال الذي اقامه الحزب امس في بلدة النبي شيت، احياء للذكرى السادسة لامينه العام السابق السيد عباس الموسوي وذكرى الشيخ راغب حرب، وسط مظاهر زينة غير عادية.

وتقدم الحضور النواب السيد ابراهيم امين السيد، فيصل الداود، عمر الموسوي، حسين الحاج حسن، ربيعة كيروز وابراهيم بيان وممثل وزير الزراعة جوزف جبور ورئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في زحلة والبقاع ادمون جريصاتي على رأس وفد والملحق الثقافي في السفارة الايرانية فالح زكنة ووفود وفاعليات.

بعد كلمة لياسر عباس الموسوي وقصيدة لحسين حيدر تحدث السيد نصرالله على مدى نحو ساعة وعشر دقائق، مركزاً على ثلاثة عناوين: المقاومة، مواجهة الاممال والحرمان وحوادث الحوزة العلية.

واكد استمهلاً استمرار "المقاومة الاسلامية" في "خط الدفاع عن لبنان كله والمنطقة والامة العربية والعالم الاسلامي" وقال: "من شروط حفظها التفاضلي عن الكاسب الداخلية والحرص على السلم الاهلي والامتناع عن الاحتكام الى السلاح لمعالجة قضايا سياسية او عقائدية او اجتماعية او اقتصادية داخلياً".

قافلة مساعدات تموينية الى قري الشريط هجوم على موقع اسرائيلي في الطيبة و"الجنوبي" اعتقل ٣ مواطنين من شبع

جاء الطيران الحربي الاسرائيلي امس الاجواء الجنوبية، في حين هاجم رجال المقاومة موقعاً اسرائيلياً في الطيبة (مرجعيون).
ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الطيبة التابع للاسرائيليين تعرض بين السادسة والنصف والسابعة الاثلاثاً صباحاً لقصف مدفي وصاروخي، ردت على مصدره المدفعية الاسرائيلية.
وكتب مراسل "النهار" في صور ان وادي القيسية والسلوقي تعرضا قرابة السادسة والنصف صباحاً لقصف مدفي.
وحلق طيران حربي اسرائيلي على علو مخفوض ومتوسط فوق القطامين الاوسط والغربي. كذلك حلقت طائرات استطلاع فوقهما.
وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان الطيران الاسرائيلي حلق مراراً على علو مخفوض فوق صيدا وجوارها، وجبه برمايات من مضادات الجيش.
ومن مراسل "النهار" في حاصبيا أن قذائف هاون سقطت صباحاً على الأطراف

الجنوبية للبقاع الغربي، فيما كانت طائرة استطلاع تعلق فوق منطقة العرقوب.
واضاف ان قوة من جهاز أمن "جيش لبنان الجنوبي" دهمت امس بلدة شبعاً واعتقلت ثلاثة مواطنين هم: عرفات صعب (٢٠ عاماً)، قاسم علي حمدان (٤٨ عاماً) ونجله محمد (٢٠ عاماً)، واقتادتهم الى سجن الخيام.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "وحدة الاسناد الناري - مجموعة الشهيد محمد حجاب" حارثت استهدفت في السادسة والرابع صباح (امس) تحركات صهيونية في محيط موقع مشروع الطيبة وكذلك الموقع، محققة اصابات مباشرة".
ارسل مجلس الجنوب امس قافلة مساعدات تضم ٥٧٥ حصة غذائية لتوزيعها على قري حدودية محتلة كالاتي: دبل ٢٠٠ حصة، كونين ٥٠، بيت ياحون ٥٠، الطيري ٧٥، رشاف ١٠٠، القوزح ١٠٠، والسريرة ٩٠. وسلكت القافلة التي انطلقت من النبطية، معبر كفرتبنيت تقدمها سيارة للصلب الاحمر اللبناني.

العلاقات اللبنانية - العراقية بين مد وجزر ودّ اقتصادي وانتكاسة سياسية عميقة

الحديث عن العلاقات اللبنانية - العراقية يزخر بمحطات تاريخية، اقتصادية وسياسية، تركت أثراً على كل من الدولتين. وتبين هذه المحطات ان العلاقات الاقتصادية الثنائية كانت جيدة، ولم تصب بانتكاسة كما كان مصير العلاقات السياسية الثنائية التي شهدت على مر السنوات "طلعات ونزلات" وتدخلت من العراق كلفته غالباً في بعض منعطفات الحرب اللبنانية، فضلاً عن توتر بين الدولتين، انتهى الى قطع لبنان علاقاته الدبلوماسية بالعراق عام ١٩٩٤.
على الصعيد الاقتصادي، كانت اول محاولة لتنظيم العلاقات الاقتصادية الثنائية في ١٢ شباط ١٩٤٦، بمسعى من احد وزراء خارجية العراق الذي زار لبنان واجرى محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تناولت سبل تحسين العلاقات الاقتصادية الثنائية عموماً، وتطوير التبادل التجاري وزيادة حجمه. وفي ٢٠ شباط ١٩٥١، ابصر اول اتفاق اقتصادي لبناني - عراقي النور على اثر تطورات اقليمية، ابرزها اعلان قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ والفاء الوحدة العراقية بين لبنان وسوريا. ولم يصح الاتفاق نافذاً الا بعد شهرين، في ٢٠ نيسان ١٩٥١، وبقي مفعوله سارياً الى عام ١٩٦٧، اذ وجدت الدولتان ضرورة لعقد اتفاق جديد يتناسب مع تطور الأوضاع الاقتصادية فيها.

وفي نيسان ١٩٦٧ وقّع الاتفاق الجديد، ويتعلق بتسهيل التبادل التجاري. وبعد سنتين، وتحديداً في ٩ نيسان ١٩٦٩، وافقت الدولتان على تعديل الجدول الملحق بالاتفاق بغية زيادة حجم التبادل التجاري بينهما، والحق به بروتوكول اقر بموجب القانون الرقم ١٩/٧١ الصادر في ٢٧ شباط ١٩٧١. وفي ٢٥ آذار ١٩٨٨، جرى تعديل الاتفاق بحيث تضمن تسهيلات ممتازة للتجار والصناعيين، وتعديل لائحة السلع والمنتجات اللبنانية - العراقية. وافر بموجب المرسوم الرقم ٢٢٢ الصادر في ٢٨ نيسان ١٩٨٩.

سياسياً

على الصعيد السياسي، تميزت العلاقات الثنائية قبل الحرب اللبنانية وخلالها بحضور سياسي عراقي قوي في لبنان، فالى جانب وجود فرع لحزب البعث مؤيد للعراق نجح في ايصال نائب الى الندوة البرلمانية عن طرابلس هو الدكتور عبد المجيد الرافي وسحب منه الترخيص بعد الحرب، نسجت بغداد علاقات وثيقة مع فئات سياسية وقدمت مساهمات مالية وعسكرية الى اطراف لبنانيين وفلسطينيين مختلفين شاركوا في الحرب، وخسرت عدداً كبيراً من دبلوماسييهما في اطار اعتداءات متواصلة شنها افرقاء على دبلوماسيين اجانب. وبرز الاعتداءات التي تعرض لها العراق هي الآتية:

✽ في ١٢ آب ١٩٧٩، نجا السفير العراقي عبد الحسين مسلم حسن من محاولة اغتيال عندما اطلق مجهول قذيفة صاروخية على سيارته قرب مقر السفارة العراقية في محلة الجناح.

خلفاً لخطة وزارة المهجرين واولوياتها الصندوق يدفع لمحتلين في "الكفاءات" والمرامل والوف المهجرين ينتظرون الغيث منذ اعوام

كثبت هيام القصيفي:
قبل خمسة أشهر توقف الصندوق المركزي للمهجرين "رسمياً" عن دفع ما يتوجب عليه الى المهجرين الذين ينتظرون بفارغ الصبر ومنذ اعوام، قبض مستحققاتهم لترميم منازلهم او اعمارها. وبعد دفعة أخيرة كانت من نصيب اهل الدامور، اقلل الملف المالي لعام ١٩٩٧ وظل ملف العودة مفتوحاً.

مع بداية هذه السنة فتح الملف باعلان الرئيس رفيق الحريري مبادرة حيال المهجرين لم يعرف بعد متى ستصبح واقعاً ملموساً، فلا تبقى مادة تجاذب سياسي فحسب. ورافق هذه الخطوة اعلان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان ثمة فرقاً بين الصندوق والوزارة. فالمال هو في الصندوق وليس في الوزارة وعليّ ان اتحمل المسؤولية التي تفرض ان اكون مشرفاً على ما يجري في الصندوق".

وفيما كان المهجرون ينتظرون اي اشارة، وان صغيرة، توحى ان الصندوق المركزي سيعاود فتح ابوابه امامهم، بدت الاجواء الملبدة بين قصرى المختارة وقريطم تنذر بانقسام شبه نهائي بين الوزارة والصندوق الذي يدفع ما عليه وفق جدولة لا تتفق الى حد كبير مع جدولة الوزارة.

والصندوق، بحسب ما يقول نائب رئيسه عبد الحميد ناصر "تابع مباشرة لرئيس الحكومة ويعمل في موازاة الوزارة". لذا يبدو ان الاعتبارات التي تتحكم في هذه الاولويات قد لا تتناسب مع حاجات الوزارة أو اولوياتها. وليس ادل على ذلك من الاحصاءات التي أوردتها عضو مجلس ادارة الصندوق كمال فغالي في محاضرة القاها الاسبوع الماضي في المركز الثقافي الفرنسي وفيها ان "حصة بيروت من المستحققات المالية التي دفعها الصندوق خلال الاعوام الخمسة الاخيرة بلغت نحو ٢١٨ مليار ليرة، تضاف الى ٣١٩ ملياراً دفعتهما "سوليدير" للغاية نفسها (اي للمهجرين)، لترتفع قيمة ما دفع الى بيروت وحدها الى ٥٢٧ مليار ليرة، وهي موزعة كالاتي:

- الترميم: استفادت من الاموال ٩٢٠٨ عائلات بقيمة ٤٥,٢ مليار ليرة.
- اخلاءات: استفادت (١٦٧) عائلات بقيمة ١٧٢ مليار ليرة، دفعها الصندوق في مقابل ٢١٥٠٦ عائلات بقيمة ٣١٩ مليار ليرة دفعت لها "سوليدير".
- رفع انقاص: مليار ٧٤٥ مليون ليرة".

وانا كانت بيروت تقاضت حتى الان نصف ما تقاضاه مجموع المهجرين في كل لبنان، فان معدل ما تقاضته كل أسرة فيما بلغ اربعة اضعاف ما تقاضته كل أسرة مهجرة في بقية المناطق.

تعطي هذه الاحصاءات لمحة موجزة عن خطة عمل الصندوق الذي يضع على ما يبدو

قضية الاعمار في بيروت في سلم اولوياته، من اخلاء ورفع انقاص في سبيل فتح الطرق وانشاء الجسور والاتفاق، فيما يدق العشرات يوميا ابواب الوزارة سائلين عن طلباتهم المقدمة منذ فتحت مكاتبها لاستقبال المهجرين.
وفيما لا تزال بعض بنود خطة الوزارة للعودة معلقة منذ عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، وتجمد الاموال في انتظار حلحلة سياسية ما وتفعل الحكومة ايراد أي بند في الموازنة للمهجرين، دفع الصندوق المركزي قبل شهر ونصف شهر ١٨ مليار ليرة لمتعمدي البنى التحتية، بحسب ما يقول ناصر لـ "النهار". ويضيف: "دفع لجميع المتعمدين بموجب شيكات وليس بموجب سندات خزينة كما تردد".
وينفي ناصر المعلومات التي تحدثت عن دفع مبالغ لاختلاء منازل في بيروت حيث تنفذ اعمال توسيع الطرق واقامة الجسور، ويقول: "لم ندفع الا للحالات انسانية قصوى، لعائلتين او ثلاث".
لكن ما لم يدفع في بيروت يدفع في غيرها. ويؤكد ناصر: "دفعنا لاختلاء محتلين لاملاك الدولة وبغية استكمال اعمال شق الطرق نحو ٢٤٠ مليون ليرة في منطقتي الكفاءات والمرامل".
وبينما يبدو اعطاء المتعمدين المبالغ ولو بعيدا عن الاعلام، مبرراً، فان صرف المال للمنطقتين المذكورتين الواقعتين على تخوم بيروت غير مبرر وفي غير محله. ويبقى السؤال: الى متى يستمر غياب خطة واضحة وشاملة تعطي قضية عودة الالاف من المهجرين الى بيوتهم وارزاقهم اولوية على فتح الطرق ورفع الجسور؟ والى متى يظل المهجر مشردا في انتظار ان تتبدد الفيوم بين قريطم والمختارة، والى متى تبقى ختنا الوزارة والصندوق موحدتين شكلاً ومتعارضتين مضموناً، فيما يدفع المهجر الثمن بامظاً؟

القنصل حسام قبيطر

طرابلس - "النهار":

من القنصلية الاسبانية في الشمال ان السفير الاسباني الجديد ماريا غارسيا مونيويس حل ضيفا عليها، السبت وان قنصل اسبانيا الفخري في الشمال حسام الدين قبيطر، رتب له لقاءاته مع الرئيس عمر كرامي والمحافظ خليل المندي ووزير النقل عمر مسقاوي ورئيس بلدية طرابلس سامي منقارة ورئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطوان حبيب ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال محمد ذوق، و"معرض رشيد كرامي الدولي".

"غرين بيس" اشادت بموقف نقابة الاطباء من الامينات

سرقة ونشل وسلب في الاشرافية! اعتقال ثلاث عصابات ومصادرة سيارة وبعض الاموال

اعتبرت مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط "ان قرار نقابة الاطباء اعداد دراسة لاعادة تقويم اخطار الامينات، يعني انما تلغي في شكل غير متوقع توقيعهما بروتوكول آذار ١٩٩٧ الذي يسمح لشركة الانترنت في شكا باستخدام الامينات".

وكرر مطالبته في بيان له امس بـ"استعمال بدائل من هذه المادة ليس في انابيب مياه الشرب فقط، بل ايضا في القطاع الصناعي لان اضرارها معروفة ومميّنة".

وهناً ممثل المكتب فؤاد حمدان النقابة "على موقفها الشجاع"، مذكراً بـ"ان وزارة البيئة وشركة الانترنت ضللتا الرأي العام عبر اساءة تفسير موقف منظمة الصحة العالمية من هذه القضية".

ماتى احمد علوية (٢٧ عاماً)، شادي احمد بريطع (١٩ عاماً)، محمود قاسم كربلا (١٨ عاماً)، عماد احمد الاحمر (٢٩ عاماً)، وذلك على اثر اقدام كل من مصطفى علوية وعبد القادر علي وشقيقه محمد في تاريخ ٩ الجاري على سرقة منزل جان المقدسي في محلة الاشرافية - شارع ساسين بالكسر والخلع، ولكن فضح امرهم اصحاب المنزل، فتمت ملاحظتهم ودمهم منازلهم مما ادى الى توقيفهم وضبط معظم المسروقات المخبأة والمبيعة، اضافة الى دراجتين ناريتين استعملتا في اثناء عملية السرقة.

وفي التحقيق معهم اعترفوا بالاشتراك مع الاخرين بسرقة اكثر من ١٢ منزلاً في بيروت وضواحيها. اما الثالثة فهي عصابة نشل حقائب نسائية قوامها الشقيقان، احمد علي شكاى (٣٨ عاماً)، ومحمد علي شكاى (١٩ عاماً)، اللذان اقدموا في تاريخ ١٥ الجاري على سلب السيدة نورما جرجس مرعب محفظتها في اثناء مرورها مشياً في محلة الاشرافية، شارع عبد الوهاب الانكليزي برفقة زوجها وفرا في اتجاه "سوبر ماركت الاشرافية" عكس وجه السير في سيارة "بيجو - ٣٠٥" زرقاء تحمل الرقم ٨٥٥١٣٨ بقيادة محمد وقد تعرضا لحوادث سير عدة ادت الى عرقلتهما وتدخلت على الفور دورية من فصيلة الاشرافية وواقفتهما.

وفي التحقيق معهما اعترفا بقيامهما بعمليات نشل عدة ضمن بيروت وخصوصاً في محلة الاشرافية بواسطة سيارة "مرسيدس" عمومية صفراء تحمل الرقم ١٩١٢٦٤.

يطلب من المواطنين الذين تعرضوا لاعمال سلب او نشل في محافظتي بيروت وجبل لبنان الضور الى مبنى فصيلة الاشرافية في محلة الاشرافية - شارع بيبون، للتعرف على الموقوفين تمهيداً لاتخاذ الاجراءات القانونية في حقهم".

اعتقلت فصيلة الاشرافية في قوى الامن الداخلي ثلاث عصابات سرقة في المنطقة. وزعت شعبية العلاقات العامة في قوى الامن البلاغ الآتي:

"في تاريخ ٩ الجاري تمكنت عناصر قوى الامن الداخلي في فصيلة الاشرافية التابعة لقيادة سرية بيروت الاقليمية الثالثة في شرطة بيروت وفي اشراف قائدها وبالتنسيق مع النائب العام الاستئنافي في بيروت الاستاذ عبدالله بيطار، من توقيف ثلاث عصابات سلب وسرقة ونشل، الاولى عصابة سلب مؤلفة من: "ميلاد يوسف اسعد صالح (٣١ عاماً) وجورج سمير حنا (٢٥ عاماً).

وتتم توقيف ميلاد في حديقة قبالة مبنى "اذاعة صوت لبنان" اختبأ فيها اثر اقدامه في محلة الاشرافية - شارع بشير الجميل على سلب المدعو وبيح الخوري حقيبة يد وجهاز هاتف خليوييا ومحفظه جيب بعد تمديدته بمسدس حربي كان يحمله، وتم ضبط المسلوب واعادته الى صاحبه، كما ضبط المسدس المستعمل.

وفي التحقيق معه اعترف ميلاد بتأليفه عصابة سلب مع المدعو جورج حنا (المتواري عن الانظار) بحيث اقدموا في تاريخ ٨ الجاري على سلب سيارة "جاكوار" ومصاغ من الذهب وساعة يد وبمبلغ خمسمئة وخمسين الف ليرة لبنانية وبعض الاوراق الخاصة من المدعو ناجي جاك كركور في محلة الاشرافية - شارع عبد الوهاب الانكليزي.

وعلى الاثر دهم بعض الاماكن المحددة في محافظتي بيروت وجبل لبنان وضبط بعض المسروقات والاموال المسلوبة اضافة الى السيارة التي سلمت الى صاحبه.

والثانية عصابة نشل وسرقة قوامها: محمد طلال علي (١٨ عاماً)، عبد القادر طلال علي (٢١ عاماً)، مصطفى احمد علوية (١٨ عاماً)، عباس احمد علوية (١٩ عاماً)،

"اللجان" الفلسطينية

ترد على توضيح "الشعبية والديموقراطية"

صيدا - "النهار":

ردت "اللجان الشعبية" الفلسطينية في منطقة صيدا امس على توضيح "مكتب العمل الشعبي للجبهتين الشعبية والديموقراطية" حول احباط زيارة الوفد السويسري الاسبوع الماضي لمخيم عين الحلوة، فطلعت الى ان ثمة قراراً للجنة المتابعة المنبثقة من الفصائل الفلسطينية والقوى الاسلامية و"اللجان" بان "اللجنة الشعبية لمخيم عين الحلوة هي المرجعية الوحيدة في متابعة القضايا المطبوعة لشعبنا مع الاورنوا".

نقض حكم بالاعدام

نقضت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي احمد المعلم حكم الاعدام الصادر في حق علي مصطفى جحا المتهم بقتل المغفور غاي معلوف بالبرصاص بعد استدراجه من منزله في ادونيس الى طريق بيت مري.

وكان وكيله المحامي ومهيب عياش تقدم بطلب نقض حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة الجنائيات في جبل لبنان يوم ١٤ آب ١٩٩٧. وتقررت اعادة محاكمة المتهم.

"غرين بيس" اشادت بموقف نقابة الاطباء من الامينات

اعتبر مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط "ان قرار نقابة الاطباء اعداد دراسة لاعادة تقويم اخطار الامينات، يعني انما تلغي في شكل غير متوقع توقيعهما بروتوكول آذار ١٩٩٧ الذي يسمح لشركة الانترنت في شكا باستخدام الامينات".

وكرر مطالبته في بيان له امس بـ"استعمال بدائل من هذه المادة ليس في انابيب مياه الشرب فقط، بل ايضا في القطاع الصناعي لان اضرارها معروفة ومميّنة".

وهناً ممثل المكتب فؤاد حمدان النقابة "على موقفها الشجاع"، مذكراً بـ"ان وزارة البيئة وشركة الانترنت ضللتا الرأي العام عبر اساءة تفسير موقف منظمة الصحة العالمية من هذه القضية".

"تجمع البيئة" و"الفاو"

التقى وفد من "التجمع اللبناني لحماية البيئة" ممثل "منظمة الاغذية والزراعة" (الفاو) في لبنان وقبرص عمر بن رمضان، وتداولوا معه سبل التعاون بين الفريقين وما يمكن ان تساعد به "الفاو" في تنفيذ برنامج التجمع، وخصوصاً في مجال المعلوماتية والمشاركة في ورشة عمل عن الحميات الطبيعية.

العلاقات اللبنانية - العراقية بين مد وجزر (تتمة)

❖ في ٣ تموز ١٩٨٠، نجا الملحق الصحافي في السفارة العراقية بدر عبدالله عداي من محاولة اغتيال في محلة ساقية الجنزير، عندما كذفه مجهول بقنبلة يدوية انفجرت قرب سيارته.

❖ في ٢٧ شباط ١٩٨١ قتل الملحق في السفارة محمد علي خضير عباس ومرافقه الموظف في السفارة كامل عباس صايل برصاص مسلحين طاردوا سيارتهما من الحمراء الى ملتقى كورنيش الروشة والرملة البضاء، قرب فندق "انتركونتيننتال".

❖ في ٥ آذار ١٩٨١، تعرض الموظفان في السفارة عبد الرزاق سكران احمد وجبر عباس لمحاولة اغتيال، عندما اطلق مسلحون النار على سيارتهما في منطقة بئر حسن.

❖ في ٩ نيسان ١٩٨١، اغتيل الموظف في السفارة حاتم بحر لدى مروره بسيارته عند مستديرة المطار.

❖ في ١٨ نيسان ١٩٨١، قتل حارس في السفارة واصيب آخر، نتيجة اعتداء مسلح عليهم.

❖ في ٣ حزيران ١٩٨١، نجا السكرتير الاول في السفارة عدنان حبيب حسين من محاولة اغتيال لدى مروره بسيارته قرب مستديرة حبيب ابي شهلا في منطقة اليونسكو.

❖ في ١٥ كانون الاول ١٩٨١، دمر انفجار كبير مبنى السفارة العراقية في الرملة البيضاء ووقع (٦) قتيلاً منهم السفير العراقي عبد الرزاق محمد لفته، فضلاً عن ٧ مفقودين و٧٠ جريحاً.

❖ في ٢٢ آذار ١٩٨٢، اغتيال مسلحون السكرتير الثالث في السفارة علي حاجم سلطان قرب مقر السفارة في الحازمية.

وشهدت العلاقات السياسية الثنائية تردياً كبيراً عام ١٩٩٤، على اثر اقدام ثلاثة دبلوماسيين عراقيين، موظفين في السفارة على اغتيال عضو اللجنة التنفيذية للمعارضة العراقية المناوئة للرئيس صدام حسين الشيخ طالب السهيل التميمي في منزله في محلة عين التينة، باطلاق رصاصة واحدة عليه من مسدس كاتم للصوت. واعتقلت السلطات اللبنانية الموظفين الثلاثة وهم علي سلطان درويش وهادي حسن نجم ومحمد فارس كامل كاظم وصدرت في حقهم احكام قضائية.

وفي ٢٠ نيسان ١٩٩٤، اتخذ مجلس الوزراء قراراً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق، طلبت بموجبه وزارة الخارجية من الدبلوماسيين العراقيين اخلاء السفارة ومغادرة لبنان.

وشهدت العلاقات انفراجاً محدوداً جداً تجلّى بتوجه وفد من الصناعيين اللبنانيين، برئاسة رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف في (٢١ نيسان ١٩٩٧ الى العراق، حيث بقي اسبوعاً بدعوة من اتحاد الصناعات العراقي. وسرعان ما تراجعت الى الصفر بعدما رفض لبنان في (١٠ تموز ١٩٩٧) منح البعثة الرياضية العراقية تأشيرات دخول لبنان، تجنباً لاغصاب الكويت والسعودية، قبل يومين من افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة. وفي (١٥ تموز ١٩٩٧) رد العراق على الرفض الرسمي اللبناني بارجاء زيارة كان وفد تجاري عراقي يزعم اجراءها للبنان.

اعداد: هالة حمصي

❖ مصادر المعلومات: ارشيف جريدة "النهار".

تحفة هندسية ضرورية لذاكرة بيروت التراثية قصر ابراهيم سرسق صنف في ١٩٨٣ ويهدده الشطب الورثة يطالبون باسترداده والقرار لدى مجلس الشورى

الذي اعدهته المديرية فما يزال منسياً في
ادراج مجلس النواب.
قصر ابراهيم وليندا سرسق تحفة صامدة
في مهب الريح، فهل تدرك الدولة قيمتها
وتتمسك بها؟
نسرين درزي

دعوة الى "لجنة اصدقاء اوكاموتو" وعريضة تطالب باطلاقه مع رفاقه

في مرور سنة على اعتقال كوزو اوكاموتو
ورفاقه ماساو اداشي وهارو واكو وكاسيو
توهيرا وماريكو ياماموتو، عقد امس مؤتمر
صحافي تكلم فيه جمال واكيم وهادي
بكداش والياس مطران، وحضره النواب نجاح
واكيم وزاهر الخطيب ومروان فارس
وشخصيات سياسية في "دار بيروت".
بداية كانت كلمة جمال واكيم، قال ان
"المؤتمر عقد للدعوة الى تشكيل لجنة اصدقاء
كوزو اوكاموتو ورفاقه واطلاق حملة من اجل
التوقيع على عريضة تطالب باطلاقهم
واعطائهم حق اللجوء السياسي. وان التضامن
معهم دين على كل عربي".
ثم تلا مطران رسالة وجهها تاكايوكي
موريشيما الذي تم ترحيله من لبنان، وطالب
بالخوؤل دون ترحيل اوكاموتو ورفاقه "لانهم
سيواجهون عقوبة الموت في اليابان". وتلا
مطران رسالة ساي هارادا ابنة اداشي التي
لفتت الى انها احتجزت ٢٠ يوماً وسألت
مراراً عن سبب احتجازها ومصادرة اموالها
ولم تلق جواباً.
وكانت ختاماً كلمة بكداش فقال ان
الحملة ستتركز على امور ثلاثة: اطلاق
اوكاموتو ورفاقه، منحهم حق اللجوء
السياسي في لبنان، والقيام بكل اشكال
التضامن معهم ضمن نهج سلمي ديموقراطي".
وفي الختام وقع الحضور عريضة تطالب
باطلاق اوكاموتو ورفاقه.

نصوب حول ارز الشوف

في اطار التنسيق البيئي بين وزارة الزراعة و"جمعية ارز الشوف"، قدمت الوزارة كمية من
النصوب الحرجية الى الجمعية، على ان يتم غرسها في القرى المجاورة لمحمية ارز الشوف
بالتعاون مع سكان المنطقة.

لقاء لدعم حملة صور

دعت رئيسة "الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب اللبناني وتراثه" السيدة رندة بري،
الى حضور لقاء عن الحملة الدولية لدعم آثار صور في الثالثة بعد ظهر اليوم في "مجمع نبيه
بري الثقافي" - النبطية، يركز على المشاركة والتفاعل من اجل انجاح الحملة الدولية.

تعاون بيئي لبناني - عماني

يعود وزير البيئة اكرم شهاب ومستشاره زاهي ابو منصور الى بيروت، في العاشرة قبل
ظهر اليوم، بعد زيارتهما عمان بناء على دعوة وزير البلديات الاقليمية والبيئية العمالية خميس
بن مبارك العلوي.
وكان شهاب عقد اجتماعات عمل، اطلع خلالها الوفد اللبناني على انجازات عمان في الاطار
البيئي، ولا سيما في ما يتعلق بالشواطئ وحمايتها والمحميات الطبيعية.
وتم الاتفاق بين الجانبين اللبناني والعماني على تبادل الخبرات والمعلومات.

تستطيع استملاك العقارات التي صنفتها
تاريخية، موضحاً "ان قانون الاثار الحالي
الصادر عام ١٩٢٢ لا ينطبق على قصر
سرسق لانه ليس معلماً أثرياً بل تراثي".
اضاف: "ثمة ضعف في هذا القانون
ونطالب باصدار قانون خاص بالبيوت
والمعالم التراثية لان قانون ١٩٢٢ لا يفرق
بين الاثار والتراث، ويعتبر في مادته الاولى
ان الاثار القديمة هي كل ما صنعته يد
الانسان قبل عام ١٧٠٠، والشبيمة بما هي
كل الاشياء غير المنقولة التي شيدت بعد
عام ١٧٠٠، على ان تتمتع بمواصفات فنية
وتاريخية".

وكانت "جمعية تشجيع حماية المواقع
الطبيعية والمباني القديمة في لبنان" (ابساد)،
اعدت خمسة اقتراحات قوانين للمعالم
الاثريّة كالآتي:
- مشروع قانون شامل لتصنيف البيوت.
- اعفاء المباني التراثية من الضرائب.
- نقل عامل الاستثمار الى مناطق محددة
بالاتفاق مع التنظيم المدني.
- استبدال نص قانون الاجارات الحالي
الذي يسمح بالاسترداد للمهدم، بنص آخر
يسمح بالاسترداد للترميم.
- استحداث ضريبة منظر من الجيران
المستفيدين من جمال المباني التراثية، كما
هي الحال في ايطاليا وفرنسا.

البيع مشروع
مصدر في المديرية العامة للآثار اوضح
انه "يحق لاصحاب البيوت التي سجلت على
قائمة الجرد العام، بيعها او تأجيرها، على ان
يلغوا الى دائرة الاثار نقل الملكية، في مدة
اقصاها ١٥ يوماً استناداً الى المادة ٢٥ من
قانون الاثار".

ولفت الى "ان القانون يمنع اجراء اي
تعديل على البيوت المدرجة على لائحة
التصنيف، ويحظر ايضاً ترميمها او هدمها الا
بعد موافقة المديرية العامة للآثار. واذ
رفضت ذلك، تطلب من الحكومة استملاك
المبنى حفاظاً على المصلحة العامة".
واورد "ان مجلس شورى الدولة لا يطل
قرار التصنيف الا اذا لم تتقيد المديرية
بشروط هذا التصنيف". مشيراً الى "خطأ في
تعريب المادة الاولى من قانون الاثار". ففي
النص الفرنسي، وردت عبارة Les mai-
sons qui seront inscrites، أي "المباني
التي ستقيد في لائحة الجرد العام"، في حين
وردت في النص العربي عبارة "المباني التي
قيدت في لائحة الجرد العام"، وثمة فرق
كبير بين صيغة الماضي وصيغة المستقبل".
واكد "ان لا قانون واضحاً في شأن
المباني المهدمة والتي من المحتمل
تصنيفها بعد فترة. اما مشروع قانون الاثار

قصر ابراهيم وليندا سرسق الذي شيد
في شارع سرسق خلال العهد العثماني
ووضع على قائمة الجرد العام للمباني
التاريخية عام ١٩٨٢، ما زال شاهداً لذاكرة
بيروت، لكنه يتعرض لخطر الزوال.
فورثة القصر تقدموا بشكوى لدى
مجلس شورى الدولة تطالب بالفاء صفة
التصنيف عن العقار، فهل يصدر حكماً في
هذا المعنى؟ وفي حال حصل ذلك ماذا يكون
مصير هذا القصر الذي يعتبر من اهم معالم
العاصمة التراثية؟

دخوله ممنوع

ابصر النور قبل نحو مئة عام وهو من
اروع المباني التاريخية التي شيدت بين عامي
١٨٥٠ و١٩٤٠. "النهار" حاولت دخوله
ولكن عبثاً. فالورثة سافروا الى أميركا
وفرنسا تاركين القضية عالقة لدى مجلس
شورى الدولة (طلب رقم ٩١/٢٩٤) على
ان يتولى متابعتها وكيلهم المحامي جورج
كساب الذي امتنع عن التحدث البنا مكتفياً
بعبارة: "لست مخولاً الادلاء بأي معلومات،
نحن نحترم القانون وهدفنا الحفاظ على
ملكتنا".

التحفة

تنعم النظر الى هذا التحفة من الخارج،
فتشدهك القناطر والحجار المزخرفة التي يطفئ
عليها اللون الخمرى. وهذا المبنى العتيق لا
يشكل رائعة هندسية من الخارج فحسب،
بل تتجلى قيمته التراثية ايضاً في هندسته
الداخلية. فمن يعاين صورته يكتشف روعة
المهندسة الايطالية وجمال الجدران الزاهية
والبلاط الملون والابواب الضخمة.
داره الفسيحة تتوسطها نافورة مياه،
تتوزع حولها غرف الاستقبال في الطبقة
السفلى ثم غرف النوم في الطبقة العليا.
وضع القصر من الداخل على احسن ما
يرام وما زال كل شيء في مكانه: الاثاث من
عهد الانتداب، التحف تجمع بين الطرازين
العثماني والاطيالي، الصور المنتشرة في
الغرف تذكر بأيام العز، والجداريات العثمانية
تعيدنا الى عهد الاتراك. اما الستائر الفخمة
والسجاد العجمي والثريات الضخمة فتمنح
المكان دفناً ووقاراً.
من الانتهاكات التي ارتكبت في حق
القصر ما فعلته بلدية بيروت قبل نحو ثلاثين
عاماً عندما هدمت قناطر الجهة الشمالية
لتوسيع الطريق واستعاضت عنها بقناطر
اسمنت، ويتم حالياً ترميم القرميد والجهة
الجنوبية على ان يستكمل تأهيل الشرفات
لاحقاً.

بين التراث والآثار

المحامي نديم سعيد ذكر "ان الدولة

دراسة مقارنة بين لبنان والبوسنة من الطائف الى دايتون

القرى الاسلامية والى مناطق من بيروت تسكنها اكثرية من المسلمين. اما في البوسنة فان المدنيين من كل الاديان والائتبات كانوا يضطرون للبقاء في مواقعهم بسبب عدم وجود مناطق آمنة خارج دائرة القتال، فاذا ربحوا المعركة نجوا بحياتهم واذ خسروها كان مصيرهم التصفية الجسدية الجماعية.

ادى رجال الدين في البوسنة دوراً مؤججاً للاقتتال، واصبحوا في صورة او اخرى رموزاً للقوى المقاتلة، اما في لبنان، وعلى رغم الطابع الطائفي الذي اتسمت به الحرب في بعض مراحلها، لم تجد القوى المتقاتلة مرجعاً دينياً مسلماً او مسيحياً يوفر لهم الغطاء الديني. لقد حافظت المرجعيات الدينية في لبنان على مسافة بينها وبين التنظيمات المتقاتلة، فيما تلاشت هذه المسافة في البوسنة الى حد التكامل بين التنظيمات المسلحة ورجال الدين.

وثمة عامل آخر مثير للاهتمام في مجال هذه المقارنة، وهو ان اسرائيل كقوة خارجية، ادت دور المرحض الذي كان يصب الزيت على نار الاختلافات بين اللبنانيين، حتى انها طرحت نفسها في مرحلة من مراحل الاقتتال حامياً للمسيحيين من دون ان يطلبوا ذلك منها. وعندما فشلت اسرائيل في الحصول على ولائهم اشعلت نار الفتنة الطائفية وانسحبت من الجبل، بطريقة ادت الى وقوع واحدة من كبرى مآسي الحرب في لبنان.

وفي البوسنة، قامت اوروبا بدور المرحض للمسلمين، حتى اذا وثقوا بها، تخلت عنهم وتركتهم يقيمون ضحايا التطهير الديني الذي مارسه ضدهم الصرب احياناً والكروات احياناً اخرى.

وكما دخلت لبنان قوات الردع العربية، دخلت البوسنة قوات حلف شمال الاطلسي. وكما ان القوات السورية هي وحدها التي بقيت من القوات العربية، فان القوات الاميركية تقوم بالدور الاهم في البوسنة. لقد اوفدت الولايات المتحدة مبعوثاً خاصاً الى لبنان هو السفير فيليب حبيب الذي تمكن من جر لبنان الى اتفاق غير متكافئ مع اسرائيل (ايار ١٩٨٣) ما ادى الى سقوط الاتفاق قبل ابرامه. واوفدت الى البوسنة مبعوثاً مماثلاً هو السفير هولبروك الذي تمكن من حمل الاطراف المتقاتلة على القبول باتفاق دايتون.

انهى مؤتمر الطائف الذي عقد في المملكة العربية السعودية، الحرب في لبنان، وانهى مؤتمر دايتون الذي عقد في الولايات المتحدة، حرب البوسنة، وكان لا بد في الحالتين من مؤتمر يعقد في الخارج وبدعم اقليمي ودولي لانهاء الحرب التي تحولت من حرب داخلية محدودة الى مسرح لاقتتال القوى الخارجية.

ويبرز التشابه بين تداعيات الازمتين اللبنانية والبوسنية من خلال تعقب ابطال الحرب هنا وهناك، ففي لبنان صدر عفو عام عن جرائم الاقتتال، ما مكن بعض رموز الحرب من الوصول الى السلطة، بل الى اعلى مناصب في السلطتين التشريعية والتنفيذية وكذلك في الادارة. والذين تمردوا على العفو العام احيلوا الى المحاكمات بعد ان جردوا من حُفهم في الافادة من مفاعيله.

وفي البوسنة كذلك، وصل بعض رموز الحرب الى السلطة الا ان المتمردين على التسوية اصبحوا مطردين امام محكمة دولية في لهاي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية.

اما في مرحلة ما بعد انتهاء الاقتتال، فان التمايزات بين لبنان والبوسنة تبدو اكثر وضوحاً واشد تعبيراً عن نفسها، فالمشكلة الاساسية التي يواجهها لبنان الآن تتمحور حول تأمين عودة المهاجرين الذين اضطروا تحت ظروف الاقتتال الى هجرة بيوتهم وقراهم. والعائق الاساسي، وربما الوحيد الذي يحول دون احتمال هذه العودة يتمثل في العجز المالي الذي تواجهه الدولة لتمويل ترميم البيوت المدمرة واعادة بناء البنية التحتية (شركات مياه وماتف وطرق ومدارس) في المناطق المنكوبة. اما في البوسنة فان المشكلة الاساسية هي تكملة عملية الفرز السكاني بين الصرب والكروات من جهة، والمسلمين والصرب من جهة ثانية، من دون سفك المزيد من الدماء. ذلك ان السلم الاهلي في لبنان يقوم على الوحدة الوطنية، فيما يقوم السلم الاهلي في البوسنة على فصل العناصر الدينية الثلاثة التي يتألف منها المجتمع الاهلي.

ان الهدف الجامع بين اللبنانيين مسلمين ومسيحيين هو تكملة مسيرة الوفاق الوطني واعادة بناء مؤسسات الدولة الواحدة، وعكس ذلك فان الجامع المشترك بين البوسنيين هو تكملة مسيرة التقسيم التي اقرها مؤتمر دايتون بحيث يقطع كل طرف جزءاً من الارض يقيم عليها دولته، وبحيث يمكن رسم حدود مشتركة تكون مقبولة من الدول الثلاث، اما في لبنان فان مؤتمر الطائف اقر في الميثاق الذي صدر عنه امرين جوهريين هما:

اولاً، تشكيل هيئة رسمية لالغاء الطائفية.

ثانياً، نزع الشرعية عن اي عمل يناقض العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين.

لم يكن لبنان بحاجة الى دعم خارجي لتعديل الدستور في ضوء الميثاق الوطني الذي اقر في الطائف، اما في البوسنة، فان تطبيق اتفاق دايتون احتاج، ولا يزال، الى دعم دولي وسياسي وعسكري لتطبيق بنوده. وشكل التدخل الخارجي جزءاً اساسياً من معاناة اللبنانيين، فيما شكل تأخر التدخل الخارجي في البوسنة جزءاً اساسياً من معاناة البوسنيين.

لقد أملت الولايات المتحدة على رؤساء صربيا وكرواتيا والبوسنة اتفاق دايتون للسلام، فيما جاء اتفاق الطائف ثمرة توافق اعضاء المجلس النيابي اللبناني، وكانت معظم بنود هذا الاتفاق (التتمة في الصفحة ٢)

في الوقت الذي بدأ لبنان يخرج من غرفة العنابة الفائقة اثر الحرب الداخلية التي استمرت سبعة عشر عاماً، لا تزال البوسنة - المرسك تضمذ جراحها. المقارنة بين لبنان والبوسنة مشوقة بقدر ما هي شائكة. ذلك ان ثمة جوامع مشتركة، كما ان ثمة تباينات متميزة عدة بين الازمتين الداميتين بحيث تضيء تجارب احدهما الاخرى.

يمكن تقسيم المقارنة مراحل ثلاث هي: قبل انفجار الاقتتال واثنا سنوات الاقتتال وبعد التسوية. وتبرز العوامل المشتركة في المرحلة الاولى اكثر منها في المرحلتين الاخرين. فالذاكرة التاريخية في لبنان وكذلك في البوسنة، ادت دوراً اساسياً في اعداد الارضية المناسبة لاشمال النار. ففي لبنان بقيت الاحداث الدموية التي جرت عام ١٨٦٠ حية في الذاكرة ولم يبدل مجهود تربوي وتثقيفي يذكر لتطهيرها مما علق فيها من صور المآسي الفاجعة. وجاءت بعد ذلك احداث ١٩٥٨ لتسمح الفجار عنها ولتجدد ادبياتها. وبرغم ان احداث ١٨٦٠ جرت تحديداً بين المسيحيين والدروز، فان التدخلات الاجنبية وظفت مأساة الجماعتين اللبنانييتين سياسياً مما مكنتها من تثبيت اقدامها وتعزيز هيمنتها.

وفي البوسنة استطاع الصرب والكروات الابقاء على ذكرتهم التاريخية المعادية للمسلمين في حال استنفار، باعتبارهم رموزاً مستمراً للاجتياح التركي للبلقان، وذلك من خلال كتب التاريخ والفولكلور الشعبي والتربية المدرسية والبيتية وحتى الكنسية.

فالعثمانيون هم الذين اطاحوا الامبراطورية الصربية وتقدموا شمالاً في كرواتيا اليوم حتى تخوم فيينا. وقد وجد الصرب في انهيار الاتحاد اليوغوسلافي فرصة للانتقام من المسلمين البوسنيين الذين ينظرون اليهم وكأنهم مجرد امتداد للعثمانيين الذين استعمروهم، ويعتبرون وجودهم رموزاً حياً ومستمراً لما لحق بهم على ايدي العثمانيين.

وعلى ان المعادلة البوسنية اكثر تعقيداً منها في لبنان، ذلك ان ثمة ذاكرة تاريخية حافلة بالعداء الديني كذلك بين الصرب الارثوذكس والكروات الكاثوليك، فاثنا الحرب العالمية الثانية تحالف الصرب مع الروس (الارثوذكس السلاف مثلهم) فيما تحالف الكروات مع الالمان. وفي مرحلة الانفلاش العسكري الالمانى، ارتكب الكروات مجازر ضد الصرب، رد الصرب بمثلها بعد الانحسار الالمانى وسقوط الرايخ الثالث. وهكذا تكونت ذاكرة تاريخية عمادية بين الطرفين عبرت عن نفسها في حرب التطهير العرقي والديني التي نشبت بينهما بعد انحلال الاتحاد اليوغوسلافي.

وفي اطار المقارنة بين لبنان والبوسنة خلال فترة ما قبل الحرب ايضاً، كان المسلمون في لبنان يعانون من شعور بالاحباط نتيجة تهميشهم سياسياً، هو ما كان يشكو منه مسلمو البوسنة ايضاً. وكان المسلمون في لبنان يستقوون بالعمق العربي، خصوصاً مصر (عبد الناصر) او سوريا او الاتنين معاً (خلال فترة الوحدة المصرية - السورية). فيما كان المسيحيون يستقوون بفرنسا والفاتيكان خصوصاً، وبالاروپا الغربية في صورة عامة. كذلك كان المسلمون البوسنيون يستقوون بتركيا العضو في حلف شمال الاطلسي، فيما كان البوسنيون الصرب يستقوون بالاتحاد السوفياتي. ولكن التأثير العربي تراجع مع تراجع التضامن العربي، حتى انه بعد معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية في عام ١٩٧٩ عادت الحرب في لبنان الى نقطة الصفر بعدما كان ملفها طوي (١٩٧٥ - ١٩٩٧). وفي البوسنة ادى انحلال الاتحاد السوفياتي الى ضمور الدعم الروسي للصرب، فيما ادت الوحدة بين شطري المانيا الى انتعاش الدعم الالمانى للكروات. اما المسلمون البوسنيون فقد وجدوا ان تحالفهم مع تركيا اشبه ما يكون بشيك بلا رصيد. ذلك ان السقوط السوفياتي اطاح بالموقع التركي المميز في حلف شمال الاطلسي الذي كانت تتمتع به تركيا. فدورها العسكري الذي كان يستمد اهميته من وقوعها في خط المواجهة الالمانى مع العدو الاستراتيجي للغرب لم يعد مطلوباً، لأن العدو نفسه لم يعد موجوداً، وما زاد الطين لثة ان الحلف الاطلسي بدأ منذ ذلك الوقت يفسل استراتيجياً جديدة له على قاعدة ان السلام هو العدو البديل بعد سقوط الشيوعية.

اما خلال المرحلة الثانية، اثناء الاقتتال، فان التباينات المتميزة بين الازمتين تبرز في صورة واضحة واساسية. فالحرب في لبنان شهدت - كالحرب في البوسنة - سلسلة من الجرائم الدموية. ولكن في الوقت الذي شهدت البوسنة جرائم جماعية، كانت الفردية هي الصفة الغالبة على الجرائم التي شهدتها مساح الاقتتال في لبنان؛ ولم تعرف جهات الاقتتال في لبنان الالغام المزروعة ضد الافراد الا في شكل محدود جداً (في الوسط التجاري في بيروت وفي جيمة سوق الغرب في الجبل). وقد ازليت هذه الالغام جميعها بعد ايام من وقف الاقتتال. اما في البوسنة فان ثمة الملايين من هذه الالغام حتى الآن، والتي يستحيل ازلتها قبل مرور عقود عدة.

وثمة مقارنة اخرى لافتة. وهي ان البوسنة شهدت سلسلة من الحروب الداخلية بين الصرب الارثوذكس والمسلمين، وبين الكروات الكاثوليك والمسلمين، وبين الصرب والكروات. اما في لبنان فان اكثر المعارك دموية هي التي وقعت بين المسلمين انفسهم وبين المسيحيين انفسهم.

واذا كانت المعارك في البوسنة لم تكن تترك مجالاً امام المدنيين للفرار الى مواقع آمنة يلجأون اليها، فان معظم الاراضي اللبنانية بقيت خارج مسرح المعارك في الشمال والبقاع والجنوب، بحيث لجأ اليها المدنيون من كل الطوائف. وعندما كانت الصدمات المسلحة تجري بين مسلمين ومسلمين، كان المدنيون المسلمون يلجأون الى القرى المسيحية وحتى الى الاديارة. كذلك عندما وقعت الصدمات المسلحة بين مسيحيين ومسيحيين لجأ المدنيون المسيحيون الى

سجلات الأزمة العراقية-الأميركية وتوقعاتها اعتذار صدام حسين: المنظر من واشنطن

"الفدائيون" آنذاك، يصدقون، بأن الجيش العراقي، وكان عدد افراده حوال الثلاثين الفاً، هو في "خندق واحد" مع "الفدائيين"... ولكن ما ان اندلعت "حرب الاخوة" بين "الفدائيين" الفلسطينيين والجيش الاردني انسحبت القوات العراقية من "المفرق" في الاردن في اسرع انسحاب لوجستي معروف في منطقتنا حتى الآن.

وفي غياب وجود مركز دراسات للسياسة الاميركية، في لبنان او في اي بلد عربي، حكومي او خاص، كان من الافضل، لمعرفة ما يجري بدلاً من الاعتماد على الموروثات الفكرية للخمسينات والستينات، ان تدعو مؤسسة علمية او فكرية لبنانية شخصاً مثل رولف ايكيوس، (الذي هو الآن سفير لبلاده السويد لدى واشنطن)، والذي شغل لست سنوات مركز رئيس "اللجنة الدولية الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية" التابعة للامم المتحدة، ليتحدث من على اي منبر، لمن يريد ان يعرف الحقيقة العلمية الباردة، لما يجري وما جرى بين المسؤولين العراقيين والمفتشين الدوليين خلال السنوات الماضية. الا يستأهل وجود اسلحة جرثومية وكيميائية في بلد مجاور، للقلق والمعرفة، لدى اللبنانيين؟... وعلى افتراض، وكل افتراض هو محتمل في حالة الحرب وفوضيتها، استخدم العراق صواريخ محملة بمواد جرثومية على اسرائيل، وردت اسرائيل نوبياً... ماذا سيأتي من لبنان؟

اذاً الامر خطر، على الجميع، ووحده التزام القوانين الدولية، يمكن ان يشكّل الحد الأدنى من الامان.

واشنطن - وفيق رمضان

دراسة مقارنة بين لبنان والبوسنة (تتمة)

وضعت في بيروت قبل مؤتمر الطائف بأشهر عدة. وتم صوغها في صورتها الاخيرة برعاية سعودية - مغربية - جزائرية وبموافقة سورية تنفيذياً لقرار القمة العربية التي عقدت في الدار البيضاء في عام ١٩٨٩.

وفي الوقت الحاضر، هناك اجماع لبناني على المطالبة بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥ الصادر في عام ١٩٧٨ والذي ينص على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وبقياعه الغربي من دون قيد او شرط. وهذا الانسحاب ضروري في حد ذاته، اولاً من اجل استرجاع السيادة الوطنية على هذه المناطق (١٢,٥ في المئة من مساحة لبنان) وثانياً من اجل تمكين الدولة اللبنانية من الاتفاق مع سوريا على اعادة انتشار قواتها الداعمة لقوات الأمن اللبنانية.

ويختلف الأمر في البوسنة حيث تبرز الحاجة الى المطالبة باستمرار قوات حلف شمال الاطلسي والقوات الدولية الاخرى المؤازرة لها. ان مهمة هذه القوات الاجنبية هي حماية اتفاق دايتون وضمان تنفيذه. وهي مهمة مطلوب بالخاص من الكروات والمسلمين والصرص سواء بسواء. اما بالنسبة الى اتفاق الطائف فلا توجد اي مشكلة تعترض تنفيذه، لكن المشكلة تكمن في عدم تنفيذ كامل بنوده.

لم يكذب يعلن وقف اطلاق النار في لبنان حتى ازليت المتاريس، وتلاشى "الخط الاخضر" الذي كان يقسم العاصمة بيروت، وتلاقى اللبنانيون من مختلف الاديان والمذاهب بشوق ومحبة. اما وقف النار في البوسنة فكان فرصة جديدة لتحرير جماعات دين وجدت نفسها رهينة في جيوب تقع وسط مناطق تسيطر عليها جماعات دينية اخرى.

زار البابا يوحنا بولس الثاني كلاً من البوسنة ولبنان. في البوسنة جرت محاولة لاغتياله عندما اكتشفت قوات الأمن عبوة ناسفة تحت الجسر الذي كان يفترض ان يمر عليه. وفي لبنان تحولت زيارته عرساً وطنياً نظراً الى المشاركة الاسلامية في استقباله وتكريمه حيث اعلن البابا من بيروت ان لبنان ليس مجرد دولة بل رسالة انسانية للعيش المشترك. وفيما تنصّب الجهاد في البوسنة لمعالجة النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب ولمعالجة اولادهن الذين وضعن سفاحاً، فان رئيس الجمهورية يطرح مشروعاً ينص على شرعية اجراء عقود الزواج المدني لتسهيل الزواج المختلط بين اللبنانيين المسلمين والمسيحيين.

في الحسابات الاخيرة فان الهدف الاساسي في البوسنة هو تكريس الانقسام وتثبيته وحمايته وحمل الاطراف الثلاثة على قبول الحصة التي اقتطعت لكل منها. اما الهدف في لبنان فهو تحقيق الوحدة الوطنية الكاملة والغاء الطائفية وتثبيت صدقية العيش المشترك.

محمد السمك

هناك قول شائع في قاعات التحرير في الصحف الاميركية الكبرى وشبكات التلفزيون الرئيسية الاربعة، يردده عادة رئيس التحرير لمراسلي الصحيفة او الشبكة التلفزيونية في العالم، وهو: "لا يهمني ما تشعر به، بل يهمني ان تنقل لي ما يشعر به هم". ويقصد، طبعاً، الشعوب والمسؤولين في البلد الذي "يغطيه" المراسل.

... ما يلي: ما يشعر ب "هم"، الاميركيون، ازاء المدافعين عن الحكم القائم في العراق، وازاء الاحتمالات بتوجيه عمليات عسكرية اميركية ضد العراق.

ينظر الاميركيون، سواء كانوا مواطنين عاديين، او مسؤولين كباراً، او كتاباً ودارسين في المؤسسات الدراسية السياسية والابحاث الاستراتيجية، نظرة تساؤل مستغربة دائماً، الى ما يبدو بافتتان المواطنين العرب بالديكتاتورين، وبنسيان انفسهم في العالم العربي. ويردد الاميركيون، مع هزة رأس يائسة، اعجاب العرب وتطلعهم الى "المستبد العادل"، وكأنه يمكن للاستبداد ان يكون صنواً للديموقراطية والحريّة.

ولا يأخذ كليتون على الاطلاق بأن ردة الفعل العربية هي واحدة في اي بلد عربي، لانهم لا يأخذون اصلاً بأن العالم العربي جسم واحد، بل يعتبرونه دولاً عدد مصائرها ومصالحها وتناقضاتها بعددها واكثر. وهذا الاعتبار يعتبر واقعياً بمقدار ما هو غير واقعي اعتبار العرب للعرب، بأنه فكر واحد وموقف واحد وله سياسة واحدة يتبعها بأسلوب واحد.

ويذكر المسؤولون باحترام عميق، كيف ان الصوت العربي الاول الذي ارتفع فور احتلال العراق للكويت عام تسعين، مستنكراً ومطالباً برده، كان صوت رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص، وكان لبنان آنذاك على ركبتيه تحت وطأة الحرب الاهلية، بينما كانت السرايات العربية تترنح تحت صدمة المفاجأة، وكأنه لا يوجد ميثاق ذو بنود صريحة لجامعة الدول العربية، كائناً ما كان ثقلها، او كأنه لا يوجد قانون دولي، ولا توازن قوى دولي...

يستغرب الاميركيون كثيراً، اندفاع لبنان نحو الراديكالية في المواقف المعلنة، في الوقت الذي ماتت فيه الايديولوجيات السياسية، وانفتح السوق العالمي على مصراعيه امام الجميع للدخول اليه، مع الاحتمالات الكبيرة بالربح... شرط ان يكون الداخل اليه قد قرّر دخول "النادي" ولذا عليه ان يضع ياقعة ويرتدي بذلة داكنة اللون، ويناقش ما يريد بصوت هادئ.

التلفزيونات الاميركية، ربما كما يشاهد الكثيرون في المنطقة العربية، تبث كل شيء عن المواجهة القائمة بين العراق والامم المتحدة، ويتساءل الجميع، من هم هؤلاء الذين يؤيدون الرئيس العراقي صدام حسين؟ فاذا كانوا من رجال الدين، فاين كانوا عندما هاجم العراق، ايران، الدولة المسلمة. واذا كانوا سياسيين، فلماذا لم يسمع احد صوتاً لهم عندما قتل صدام حسين اكثر من مئة الف كردي في اوائل الثمانينات وجاء الى واشنطن اكراد شرفاء يحملون مئات تسجيلات "الفيديو" لما حدث في "حلبجة"، وآلاف الصور لما حدث للاكراد نتيجة استخدام الجيش العراقي للأسلحة الكيميائية ضد اكراد عزل. واذا كانوا كتاباً وصحافيين، من المفروض ان يكون قارئهم، يعتمد عليهم في تنويره وارشاده الى الحقيقة، ولكنهم لم يحركوا ساكناً، بل احياناً كانوا يتحمسون للنظام العراقي، وهو يستخدم اسلحة كيميائية، محظورة دولياً بالطبع، في حربه التي بدأها ضد ايران.

ويمكن الاضافة الى هذا السياق: واذا كانوا لبنانيين، هل نسوا ان صدام حسين مؤل الحرب التي قادها الجنرال ميشال عون، ضد بلده، وتسببت بمقتل مئات اللبنانيين في شرق بيروت وغربها وبدمار ممتلكات خاصة وعامة ليس من السهل التعويض عليها. ليس سماً على الاميركيين، فهم، تظاهرات الفلسطينيين المؤيدة لصدام حسين، وسط غزاة البائسة والفقيرة وليس لقياداتهم سوى قرارات الامم المتحدة لتحفظهم من اللحاق بالشتات الفلسطيني، ومع هذا يتظاهرون انتصاراً كنظام يريد التملص من التزامات وقعها عندما وقع وثيقة وقف اطلاق النار عام واحد وتسعين.

قد يستغرب الكثيرون في لبنان، ان عدداً من الدبلوماسيين الاميركيين الذين عملوا في العواصم العربية منذ عقود، ما زالوا على قيد الحياة ليذكروا، من يريد ان يتذكر، ان العراق عام ٤٨، اشتهر بعدم دخوله الحرب مع الجيوش العربية بحجة "ماكو اوامر". وان الجيش العراقي الذي كان في الاردن، كان قادته يرددون، والفلسطينيون،

التقسيم فزاعة والمطلوب بقاء النظام

ليست المرة الأولى التي يطرح فيها موضوع تقسيم العراق في ساحة التداول السياسي والإعلامي. إذ سبق أن طرح خلال حرب الخليج وبعد اخراج القوات العراقية من الكويت. إلا أن الجديد هذه المرة، هو أن التلميحات حول احتمال حصول التقسيم تحول تصريحات واضحة، كما ورد على لسان وزير الدفاع البريطاني في الكويت أخيراً. وهو ما يعتبره البعض مؤشراً إلى جدية الطرح هذه المرة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الذي تغيّر من الظروف التي حالت دون تنفيذ ذلك خلال السنوات الماضية، حتى يتجدد طرحه الآن؟

لا شك في أن تقسيم العراق كيانات صغيرة، أقلها ثلاثة كما يشاع الآن، هو رغبة إسرائيلية - أميركية، استناداً إلى مشروع كيسينجر المعروف، إلا أن هذه الرغبة اصطدمت بعد حرب الخليج بعقبات عدة، أهمها الإقليمية التي يمثل حلفاء الولايات المتحدة بعضها. فالتقسيم المقترح، كان ينص على إقامة ثلاث دويلات: كردية في الشمال، وسنية في الوسط وشيعية في الجنوب. وهو تقسيم عرقي - طائفي يختزن الكثير من بذور التناحر بين هذه الكيانات، خصوصاً إذا تدخلت العوامل الخارجية بينهما.

يومذاك، استفسر هذا المشروع كل دول المنطقة التي رأت فيه تهديداً جدياً لأمنها واستقرارها. فالدولة الكردية، لا بد أن تكون مصدر قلق، وخطر على الدول المجاورة الثلاث التي تضم أقاليم كردية: إيران وسوريا وتركيا على رغم تفاوت حجم "المشكلة الكردية" في كل من هذه الدول.

ان هذا العرض واضح في دلالته، فهو يهدف إلى التخويف من "مخاطر زوال النظام والتقسيم فيما يقدم خيار بقاء النظام الحالي ضعيفاً كأفضل الخيارات المتاحة، على أمل أن تتمسك به الدول التي تخاف التقسيم والحرب الأهلية.

وليس من شك في أن هذا العرض "السني" يشكل رداً على الدول التي طالبت بإزالة النظام العراقي، كشرط للموافقة على الضربة العسكرية الأميركية، التي يبدو أن القرار بتنفيذها اتخذ مسبقاً، كما حدث بالنسبة إلى حرب الخليج عام ١٩٩١.

ربما يصبح بقاء النظام، وعلى أساس العرض السابق، مطلباً إقليمياً، أو على الأقل خياراً مقبولاً إقليمياً، فيما الضربة ستدمر ما تبقى من البنية التحتية والمؤسسات العراقية.

سالم مشكور

من هنا كانت تركيا، أشد المعارضين لعملية التقسيم، خوفاً من خطر الدويلة الكردية الشمالية التي كانت ستحتضن منطقة جنوب شرق تركيا الذي يضم أكثر من ١٢ مليون كردي تركي. وقد عانت أنقرة جزءاً من هذا الخطر في ظل خروج كردستان العراق عن سلطة الدولة المركزية وقيام الفيدرالية الكردية التي لم تدم طويلاً، في حين أصبحت المنطقة قاعدة صلبة للمعارضة الكردية التركية التي يقودها حزب بزعامة عبدالله أوج لأن الأمر الذي كلف تركيا خسائر فادحة ودفعها للدعوة إلى عودة السلطة المركزية إلى المنطقة وكذلك القيام بعمليات عسكرية واسعة تنفذها قواتها داخل الأراضي العراقية في شكل دوري.

وينطبق الأمر نفسه على إيران على رغم أن عمق المشكلة أقل مما هو في تركيا. فقيام دويلة كردية في شمال العراق، كان سيعني، توافر عمق استراتيجي لحزب كردية إيرانية معارضة، وهو ما حدث في شكل ما، في ظل الفلتان الأمني في كردستان العراق خلال السنوات الماضية، والذي سمح بقيام قواعد للحزب الديمقراطي الكردستاني الأيراني (البارتي) داخل الأراضي العراقية.

وفي الجنوب، لم يكن قيام دولة شيعية يحظى بقبول أطراف إقليمية وخصوصاً من الدول المحاذية للحدود الجنوبية للعراق، خوفاً من عملية التواصل المتوقعة بين هذه الدويلة وإيران التي سيصبح لها امتداد استراتيجي في هذه المنطقة.

ولم تقتصر التحفظات على قيام هذه الدويلة على دول إقليمية، بل شملت أيضاً أطرافاً دولية، على رأسها الولايات المتحدة، الخصم اللدود لإيران. والتي لا يروق لها أن ترى دولة شيعية جديدة، تحاذي إيران. وربما تنسجم معها سياسياً، حتى إن خضعت هذه الدويلة في البداية إلى حكم مرتبط بالإدارة الأميركية إلى حد كبير. وقد لقيت الدولة الشيعية رفضاً حتى من الشيعة العراقيين أنفسهم وهو ما أعلنته قيادات شخصية وحزبية شيعية، انطلاقاً من أرضية وطنية على رغم ما يشاع عن بعض أوساط هذه الطائفة من ارتباط بإيران. وهي اشاعات يصعب الحصول على تأكيد عملي لها. إضافة إلى ذلك فإن رفض الشيعة للتقسيم، يقوم على اقتناع بانهم يشكلون الجنوب ونصف الوسط، وتالياً فإن مثل هذه الدويلة ستعني تحجيمهم وحرمانهم مناطق كبيرة في وسط العراق، كانت على مر السنين، أرضاً لهم.

وبعيداً عن تفاصيل موضوع التقسيم وإخاطاره، فإن مجرد حدوث تقسيم للعراق، وعلى هذا الأساس المذهبي - العرقي، سيعني انتقال العدوى إلى الكثير من الدول الإقليمية وخصوصاً تلك التي تضم تنوعاً عرقياً أو طائفيّاً، الأمر الذي يعني دخول المنطقة في سلسلة تفتيرات جيوسياسية لا يمكن أحداً التنبؤ بابعادها وحدودها، ما يدعو دول المنطقة كافة إلى رفض التقسيم بشدة.

اليوم وبعد مرور سبع سنوات على حرب الخليج وتعرقل تنفيذ مشروع التقسيم، تبدو

النهار قبل ستين عاماً

١٧ شباط ١٩٣٨

سد باب التوظيف
وحالة الموظفين
الذين بلغوا ٥٥ على التقاعد

قلنا أمس ان الحكومة تقدمت الى المجلس على حين غرة ببيان اجمالي عن مشروع موازنة عام ١٩٣٨ وقد دهمش النواب لهذه المفاجئة ...

وبعد ان دافع النائب توفيق لطف الله عواد عن الحكومة وعن النظام النيابي ... وبعد ان اشد فأظن وتغزل فابعد بعقبريته وعيقريته زملائه، قال:

واننا ونحن على امة الشروع في درس الموازنة بالتفصيل نصارح الحكومة بأمر لا بد من تقريرها حتى لا نواجه في المستقبل الصعوبات التي واجهها المجلس اليوم ...

وتنحصر هذه الامور في نظرننا في ما يلي:

اولاً - سد باب التوظيف لمدة لا تقل عن الخمس سنوات.

ثانياً - احالة الموظفين الذين بلغوا الخامسة والخمسين من عمرهم على التقاعد دون استثناء.

خطوة حاسمة في طريق الوحدة الالمانية - النمساوية

لم تكن النتيجة التي انتهت اليها الازمة النمساوية غير منتظرة بل كان يتوقعها الكثيرون منذ

بضعة اشهر، ويعتبرونها مرحلة طبيعية في تطور السياسة الالمانية النمساوية.

لقد صمم هتلر منذ وصوله الى الحكم على ضم النمسا الى المانيا، تنفيذاً لبرنامج الوحدة

الجرمانية وقد استفاد من موقع النمسا الجغرافي ومجاورتها ألمانيا في تطبيق سياسته النمساوية

تطبيقاً دقيقاً، ولكن تأييد ايطاليا النمسا في المرة الاولى حال دون نجاح مشاريعه ... ولو كان

الخطر يقف عند حده الخارجي لمان الامر، ولكن النازية تغفلت في النمسا فأصبح ٤٠ في المئة

من السكان يؤمنون بها، و٤٠ في المئة يفضلونها على الحالة الراهنة.

أنظمة ساقطة ... بحرب وبدونها!

ثمن الخضة.

بمعنى آخر، لبنان مرّ بمراحل اصعب من هذه واصبح يعرف كيف يتكيف مع المصاعب والحروب والخضات ويبقى صامداً بفعل قوة وديناميكية شعبه الذي عرف كيف يعوض خلال ايام الحرب عن النقص على مستوى مؤسسات الدولة. هذا لا يعني ان لا خوف على وحدتنا اذا قسّمت المنطقة، ولكن هذا يعني ان في امكاننا ان ننقذ وحدة ارضنا وهويتنا اكثر بكثير من كل الانظمة المحيطة بنا، ولكن بشرط واحد: ان لا نكون كالعادة اداة في يد الآخرين نخوض حروبهم ونُدفع ثمن سلامتهم وسلامتهم!!!

من هنا مطلوب رص للصفوف وعدم التسرع في اتخاذ المواقف، واتخاذ الاجراءات والقيام بالتحركات التي تخدم لبنان اولاً واخيراً. المنطقة على ابواب التغيير. هذه ثابتة لا مفر منها.

فسواء ضربت اميركا ام لم تضرب، فانظمة بذهنية النظام العراقي لا يمكن ان تستمر وتحكم في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين وب عقلية بعيدة كل البعد عن الديموقراطية والحرية والتطور. انها انظمة لا تماشى العصر! ... حالة الشرق الاوسط من المحيط الى الخليج لن تكون بعد الذي حصل اليوم كما كانت من قبل،

فيا ليت العرب يعون ما يحصل ليقوموا بتغيير جذري من الداخل بتطوير انظمتهم وبالطرق الدستورية والديموقراطية قبل ان تعود لتهب رياح الصحراء وترسم خريطة شرق اوسطية سياسية وجغرافية جديدة.

جبران تويني

ما السيناريو؟

بعيداً عن الزمادات والحروب بالنظارات، قد يكون لبنان أكثر الدول العربية انسجاماً مع نفسه ومع تاريخه، في موقفه من أزمة المنطقة.

وأكثرها تضحية من دون شك. وعلى سن الرمح، لا مَنَّة ولا شكوراً رغم انشغال بعض السياسيين الجدد بحرفقات ليس الآن وقتها، والناس قد مجّتها ومثّتها.

... وان لم يكن على قدر العزائم والأموال التي تلوح في أفق العراق، فعلى قدر عزم لبنان واحواله وظروفه المعروفة.

فسياسته كانت ولا تزال انا وأخي وابن عمي على الغريب أولاً وأخيراً. وفاتورة حرب العشرين عاماً، اكراماً لعيني فلسطين، لا عيني ياسر عرفات، خير دليل وشاهد. لا مَنَّة ولا شكوراً أيضاً.

وهو ليس محرراً اليوم عندما يعلن معارضته الضربة الأميركية للعراق، مع ان بيروت في حاجة الى الدعم الأميركي و"لا" الأميركية لنتباههم وشركائهم.

لكن اللبنانيين قلقون على الخاصرة الجنوبية اذا ما فلت الملق، وخائفون ان يكون المخفي أعظم.

فهم ادري بالبيت والذي فيه، وأخبر بالأساليب الاسرائيلية ونياتها. من دون ان تكون المنطقة معرضة للانفجار، لا تتوقف المحاولات التخريبية. وكلها في اتجاه لبنان وبرسم اللبنانيين، علمهم يقعون في الفخ.

وكل مرة تطل بحيلة جديدة، وهمما الايقاع بين اللبنانيين أنفسهم، ثم بينهم وبين سوريا. لم تترك بالوناً، لم تترك قشرة موز، لم تترك خدعة، حتى توصلت أخيراً الى القرار ٤٢٥ وراحت تترجعه، فلم تحصد سوى الفشل.

فكيف اذا كان ثمة سيناريو في الدق، وأتاحت الفرصة لاعادة خلط الاوراق وخلط الحدود وخط الدول، عبر اعادة خلط وضع العراق جغرافياً؟

ومن يبنع اسرائيل، في حال اندلاع الحرب، من خلق اكثر من أمر واقع ووضع أميركا أمام خيار واحد هو الموافقة على الأمور الواقعة؟

قديمًا، كان هناك الاتحاد السوفياتي، وكان هناك من يسند ظهره عليه، وكان لبنان يذبّ الصوت على واشنطن وباريس أحياناً...

كان زمان. فأميركا اليوم وحدها في الساحة، وهي غيرها بالامس، وفي عهد جورج بوش، وهي غيرها حتى في عهد بيل كلينتون الثاني... أو عهد السحاب.

الا اذا كان كل ما نشاهده ونسمعه مجرد تمويل تمهويل، ونحن والعرب كالأطرش في الزفة!

"زيان"

حرب او لا حرب؟ عملية محدودة او شاملة؟

هذه هي الاسئلة التي تشغل العالم اليوم وبالاخص منطقة الخليج والشرق الاوسط.

ومما لا شك فيه ان القضية اصحت تتجاوز الضربة العسكرية سواء حصلت ام لم تحصل.

فالجميع ينتظر نتائج وساطة الامم المتحدة وامينها العام، ولكن ومهما كانت النتائج فمن الاكيد ان التعايش بين نظام صدام حسين وأي نظام مشابه له و"النظام العالمي الجديد" قد بات مستحيلًا.

قلنا من قبل ونعود لنقولها: الوضع الجيوسياسي العالمي وبالاخص الشرق الاوسط مرشح للتغيير لسببين اساسيين: الاول هو ان العالم كله تغير بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والفاء مفهوم التوازن الدولي وتطبيق احادية القوى العظمى.

والسبب الآخر هو أن اكثرية انظمة الشرق الاوسط شاخت، فضلاً عن أنها كانت وما زالت بعيدة كل البعد عن الديموقراطية فلم تتمكن من تأمين استمرارية طبيعية لها مبنية على قوة الشعب ووجود طبقة سياسية شابة الى جانب مؤسسات سليمة كالتالي نراها في الانظمة الديموقراطية والتي تؤمن استمرارية الدولة مع تغيير العمود.

دون أن ننسى المشاكل العربية - العربية والتشردم على مستوى العالم العربي من المحيط الى الخليج وانبثاق حركات اصولية جديدة مبنية على العرق والطائفة والمذهب والتي استفادت من حالة التفتيت ومن الحالة الاصلوية التي تعاضمت وترسخت بعد تسلم الخميني الحكم في ايران.

لذلك، نعتبر ان المسؤول الاول عما يحصل اليوم في العالم العربي هي الانظمة العربية والحكام العرب الذين اوصلونا الى هذه الحالة انطلاقاً من قمع شعوبهم وشل دورها والفاء مفاهيم الديموقراطية وخلق مجتمعات محكومة بالقوة وكل ذلك دفاعاً عن المنصب والكرسي!

وهذه السياسة العربية خدمت دون شك اسرائيل التي تمكنت من ان تصطاد في مياه العرب العكرة مستفيدة من التناقضات بغية النيل من العرب وقوتهم ووحدة مفقدهم.

فالمشكلة الاساسية التي نواجهها اليوم تتخطى الضربة الاميركية لتطرح سؤالاً اساسياً وهو: من يحكم العالم العربي في القرن الحادي والعشرين؟ واي عالم عربي؟

وهنا لا بد أن نكرر ان المسؤول الاساسي عن هذا الوضع الخليجي الذي وصلنا اليه هو نظام صدام حسين الذي دانه العرب يوم الاجتياح للكويت والذي يهدد اليوم بالذات المنطقة من جديد بالاشتغال خلال مناوراته ورفضه او تأجيله القبول بشروط الامم المتحدة.

نحن لا نقول ان الشعب العراقي مذبذب، معاذ الله... "فالله يساعد" هذا الشعب على حكمه، كما ان "الله يساعد" كل الشعوب العربية على الحكام اللاديموقراطيين التوتاليتاريين.

نحن في حاجة الى نفضة او انتفاضة عربية تسمح للجيل الجديد العربي بان يتسلم زمام الامور ويعصرن الانظمة العربية على ابواب القرن الحادي والعشرين. المنطقة تمر بادق مرحلة من مراحل تاريخها، قد تقسم او تبقى كما هي.

المشروع جاهزان. كل دولة عربية اليوم قد تكون مشروع دويلات في حال حصلت الخضة.

لا احد في العالم العربي محصّن لمواجهة اي خضة.

لذلك نراهم جميعاً يتحركون ويخافون لا على العالم العربي بل على انظمتهم.

هذه هي نتيجة قمع الديموقراطيات وتثبيت التوتاليتارية التي شاركت في ترسيخها وبقائها بعض الدول الكبرى في مرحلة معينة للدفاع عن مصالحها الخاصة في المنطقة!!!

ولكن لبنان في هذا العالم العربي قد يكون من بين اقل الدول التي ستدفع

من عانى الحرمان اعواماً يقدر أن ينتظر حتى نهاية العهد خبراء ينصحون بتجميد تنفيذ اي مشروع او انفاق خارج الموازنة ليقتصر نشاط الحكومة على تصريف الاعمال وتفادي الاستدانة

على الورق فيمكن تأجيل تنفيذها، ويمكن هذه المناطق التي تحملت الحرمان سنوات طويلة، ان تتحمل ذلك بضعة اشهر لانه ما دامت الكيلة هي نفسها والكيلون هم انفسهم فسيبقى الفش في الوزن والمعاملة وكل شيء. فالمشكلة ليست في المطحنة، اي في لبنان، ولا في النظام واللبنانيين، انما في الطحان، وفي سوء الممارسة، وفي من يستخدمون ادوات زائفة لتحقيق كسب غير مشروع.

اميل خوري

القصور مقابر لائقة... للتسوية!

آخر المعلومات عن الازمة العراقية، ان مساحة قصور صدام حسين التي تصر اميركا على اخضاعها الى التفتيش تصل الى عشرات الكيلومترات المربعة، وان هذه القصور تتألف من ١٥٠٠ بناء.

انما، يواجه فريق التفتيش اذا رضخ صدام حسين لقرار فتح القصور، مهمة مستحيلة أشبه ما تكون بعملية البحث عن ابرة في كومة كبيرة من التبن. ولكن من قال ان الامم المتحدة (ومن ورائها اميركا) مستعجلة انهاء مجامع المفتشين في العراق، ومن قال ان التفتيش لن ينتقل من قصور صدام الى منازل العراقيين والى بيوت الشعر في البادية الصحراوية، انطلاقاً من القول ان الاسلحة الجرثومية لا تحتاج الى اكثر من غرفة صغيرة لتصنيعها؟!

هكذا قد يبدو التفتيش مهمة أبدية وقد تبدو العقوبات بدورها قراراً أبدياً. ولكن قد يكون من الملائم التوقف ملياً امام الازمة العاصفة الراهنة واسبابها العملية، وتحديد في ضوء السجل الحافل للأزمات المتلاحقة بين العراق وفرنك التفتيش، فلماذا وصلت الامور الى هذا الحد؟ وهل كان خبراء الامم المتحدة على غير علم بوجود هذه الاسلحة الفتاكة قبل خريف العام الماضي عندما انفجرت الازمة؟

الامير خالد بن سلطان قدم بياناً تفصيلياً من خمسة مشاهد (من كانون الاول ١٩٩٢ الى تشرين الثاني ١٩٩٧) عن الازمات التي افتعلها صدام حسين مع الامم المتحدة "ليستجلب ضربة" (!) وكل أزمة منها كان من المحتمل ان تقود اميركا والامم المتحدة والعالم الى الاستحقاق المتفجر المائل الآن في الافق العراقي (راجع "الحياة" ١٦ شباط الجاري)... ولعل هذا ما يقود تكراراً الى طرح السؤال: لماذا انفجرت الازمة في الاسابيع الماضية لتأخذ هذا الحجم الكبير؟

التصريحات والتقارير الدبلوماسية تحدثت عن تلويح اسرائيلي بتوجيه ضربة الى العراق لتدمير الاسلحة البيولوجية التي يمتلكها، وعن تحرك اميركي سريع للقيام بهذا العمل نيابة عن الاسرائيليين وتلافياً لانذار "العملية السلمية" نهائياً، اذا أقدمت تل ابيب على مثل هذا العمل... لكن في غمرة القرع المتزايد لطبول الحرب، وسواء انتهت الازمة دبلوماسياً او عسكرياً، بات من الملائم ان يتساءل الانسان: أين اصيحت "قضية التسوية" التي فدنها بنيامين نتيناهو؟ وماذا عن عمليات الانسحاب من الضفة الغربية، وعن خطط الاستيطان؟

وفي ضوء الرصد الاسرائيلي لحركات التعاطف العربية والفلسطينية المتواضعة مع العراق وتصويرها كأنها تشكل مبرراً كافياً يعطي نتيناهو الحق في التنكر لمعاملات السلام، يمكن فهم الشعار الذي ترفعه اسرائيل للمرحلة المقبلة اي: "الردع والامن وحدهما يحققان السلام لنا" كما قال نتيناهو، وهذا يعني عملياً الانعاز العربي الكامل للهيمنة الاسرائيلية.

وليس من الواضح في النهاية كيف يمكن تأمين بيئة سياسية في الشرق الاوسط والخليج تتلاءم مع المصالح الاميركية، واستطراداً مع رؤية واشنطن لوتيرة علاقة هذه المنطقة "بالنظام العالمي الجديد"، اذا كان "رعد الصحراء" سيؤدي عملياً الى اغتيال "روح التسوية" قبل تدمير اسلحة صدام حسين؟

ولا ندري اذا كانت واشنطن راغبة الآن في الالتفات الى التسوية السلمية التي تحتاج وبالبحاح اكثر الى الانقعة الواقية من "غازات نتيناهو" الميئة.

الا اذا كانت اختارت هي ايضا دفناً لائقاً لاتفاقات التسوية تحت ركام "القصور الامبراطورية" لصدام حسين.

٧٠ كيلومتراً مربعاً من القصور ١٥٠٠ بناء "للنظام الطائوسي"، وأسلحة جرثومية لحماية هذا النظام وعلى حساب قوت الناس وخبزهم... وكيف للعراقيين قبل غيرهم ان يتبعوا الآن الشعارات التي تتحدث عن "سيادة العراق" و"كرامة النظام"؟

"أسلحة جرثومية" لهزيمة العرب واخضاعهم في "عاصفة الصحراء" ثم في "رعد الصحراء" ... وعشرات القصور مقابر فخمة لاتفاقات التسوية.

راجح الخوري

لم يعد الحكم والحكومة قادرين على التهرب من الوفاء بوعودهما بتنفيذ المشاريع الانمائية في المناطق المحرومة وتأمين الاموال المطلوبة لها، الا اذا حصلت تطورات في المنطقة تحول الانظار عن شؤون الداخل وموممه.

ويقول خبراء ماليين واقتصاديين ان على الحكومة ان تحافظ على نسبة العجز في الموازنة البالغة ٤٠ في المئة تقريبا، لان اي زيادة على هذه النسبة سوف تعرض العملة الوطنية للخطر، فلا يعود مصرف لبنان يستطيع الدفاع عنها بالاحتياط الذي يملكه اكثر من بضعة اشهر اضافة الى ان البنك الدولي وكذلك المؤسسات المالية الدولية ستوقف عن مد لبنان بالمساعدات والقروض التي يحتاج اليها وضمنها المليار دولار اللذان اجاز مجلس النواب للحكومة استقراضهما عند اقرار مشروع الموازنة.

يتساءل هؤلاء الخبراء من اين ستأتي الحكومة بمبلغ الـ ١٥٠ مليار ليرة يضاف اليه مبلغ الف مليار ليرة تقريبا لتمويل تنفيذ مشاريع انمائية في عدد من المناطق من دون ان يرتفع عجز الموازنة، فاذا كان تأمين هذه المبالغ سيتم من طريق فرض رسوم وضرائب جديدة على المواطنين، فقد ثبت والارقام والدراسات والاحصاءات الرسمية، ان دخل ٨٥ في المئة من اللبنانيين، هو دون الحد الأدنى للاجور، وهذا معناه انهم لا يستطيعون تحمل دفع اي رسم او ضريبة اضافية، والا ثارت نقتهم على الحكم والحكومة وانفجرت في وجههما مشكلة اجتماعية تصعب معالجتها.

لذلك ينبغي التوقف خلال الاشهر الباقية من عمر العهد، عن تنفيذ اي مشروع من المشاريع الموعود بها للمناطق المحرومة، وللحؤول دون تحميل الخزينة والمكلفين اعباء جديدة لا قدرة لها على تحملها، وان من انتظر سنوات، وهو محروم هذه المشاريع يستطيع ان ينتظر بضعة اشهر الى ان يقوم عهد جديد وحكومة جديدة بنهج واداء مختلفين ويتمتعان بثقة كاملة في الداخل والخارج، وبشفافية ونزاهة واستقامة تمنع اي كلام على اهدار في الانفاق وصفقات مشبوهة وارتاب اختلاسات لا يحاسب احد عليهما امام القضاء الذي لا يتحرك الا بشكوى تقدم اليه، ولا الى مجلس النواب الذي يكتفي بعض اعضائه بتوجيه الانتقادات والاتهامات "فشا للخلق" من دون الذهاب بعيداً الى حد تشكيل لجنة تحقيق نيابية تطلع الناس على نتائج التحقيقات التي تجريها، فاما تظهر الاتهامات صحيحة ويعاقب المرتكبون، واما تكون باطلاً فيفقد عندئذ النواب مطلق الاتهامات صدقيتهم لدى الرأي العام.

لقد تذرع نواب معارضون بالقول ان الظروف المحلية والاقليمية لا تسمح لهم بحجب الثقة عن الحكومة لاتاحة المجال امام تشكيل حكومة اخرى يكون بنهج مختلف وتحظى بثقة الناس. ولكن هذه الظروف لا تمنعهم من تشكيل لجنة تحقيق نيابية لمحاسبة الفاسدين والمختلسين، كما لا تمنعهم من اعتماد كل الوسائل الممكنة لوقف الاهدار في الانفاق وسد "المزاريب" المفتوحة على مداها في اكثر من وزارة ومؤسسة وادارة بحماية سياسيين نافذين ومستفيدين.

اضف الى ذلك ان معالجة الاوضاع السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية المتردية، لا تكون بتغيير الحكومة الحالية والمهيمنة بحكومة اخرى، لان "هذا الخبز من ذاك العجين"، وما لم تتغير "الكيلة" الناقص وزنها والكيلون الذين يغشون وهم يزينون بها، فعبثاً تكون العلاجات والمعالجات.

وانا كان بعضهم يشكو من سياسة الرئيس الحريري، فان هذا البعض نفسه يعترف بان استمراره على رأس اي حكومة لا يزال ضرورة ملحة اقتصادياً ومالياً للبلاد، فهل يكون العلاج بتغيير عدد من الوزراء كأنهم هم المشكلة، حتى وان شمل التغيير بعض الوزراء "الثوابت" ما دام من سيحلون محلهم سيكونون من الطينة ذاتها؟

البديل لا يفيد

وانا كان في الامكان الاستغناء عن الرئيس الحريري، فمن هو الشخص البديل منه والقادر خلال الاشهر الباقية من ولاية الرئيس المراهوي، على اصلاح ما افسدته سنوات عدة تجذر خلالها الفساد السياسي والاداري؟ وهل ان ما لم يستطع الرئيس الحريري فعله يستطيع اي شخص اخر مكانه ان يفعله؟

المواطن العادي يجب ان يراه الخبراء الماليين والاقتصاديين، وهو ان لا داعي للبحث في تشكيل حكومة جديدة للاشهر الباقية من العهد، لانها لن تكون اكثر من حكومة تصريف اعمال، فلماذا احداث ازمة وزارية في الظروف الدقيقة الراهنة التي لا تتحمل نتائجها ولا انعكاسات الخلاف على اختيار الوزراء بين هذا المرجع او ذاك، ما دام ممكناً ان تستمر الحكومة وتتولى تصريف الاعمال وتنفيذ الموازنة كما اقربت ولا تزيد اي مبلغ عليها لكي تحافظ على نسبة العجز المحددة فيها لصون قوة الليرة اللبنانية وعدم تعريضها للخطر. اما المشاريع الانمائية التي صار توزيعها على المناطق المحرومة والمليارات التي خصصت لها

بالاقتصاد تسيطر اميركا لا بالعنف

- ٥ -

علق المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية، وتحديدًا الشيعية، على الكلام الذي يعتبر اصحابه ان الضربة العسكرية للعراق هي مقدمة لاعادة تركيب المنطقة. قال: "قد لا اجد ان هذه الفرضية دقيقة بالمعنى الواقعي للمسألة، لسبب بسيط هو ان اي لون من الوان التحرك بهذا الحجم وفي هذا الاتجاه في حاجة الى ظروف موضوعية تجعل المسألة في العناوين السياسية كما لو كانت مسألة طبيعية تسندها الوقائع والاحداث والتحديات وعلان الخطر الذي ينتاب العالم في هذا الموقع او ذاك، ولا اجد ان في المنطقة اي مشكلة حارة تنفتح على ظروف امنية تتصل بالمنطقة او بخارجها، او على ظروف سياسية خطيرة في اي دولة من دول المنطقة، لأن الدولة التي قد توضع في الواجهة هي ايران، واتصور ان سياسية ايران بلغت من الدقة والحذر ووعي المتغيرات ودراسة مواقع الالغام تجعل اميركا عاجزة عن ايجاد اي فرصة او مبرر للمجموع عليهما. ان ايران التي كانت تعيش في قمة الشعيرات الثورية في ايام حرب الكويت، لم تدخل هذه الحرب، وربما اخذ عليهما الكثيرون من اصدقائهما او مؤيديهما او محازبيها هذا الموقف المادئ لأنها كانت تفتش عن حرب اميركا وقد جاءت اميركا الى حدودها ولم تطلق ايران رصاصة.

ان العقل السياسي الذي يحتفظ ببعض الثورية بطريقته الخاصة يمنع اية ظروف تبرر لاميركا ضرب ايران. ان مسألة الشرق الاوسط او مسألة التسوية التي وصلت الى الجمود القاتل ربما، اذا صح التعبير، لا تمثل خطراً على السياسة الاميركية ولا على السياسة الاسرائيلية، بل تمثل الخطر على الواقع العربي الذي لا يملك ان يريد او لا يريد في الوقت الحاضر".

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي قيل كلام كثير عن نظام عالمي جديد تصنعه الولايات المتحدة الاميركية. العالم العربي والعالم الاسلامي قد يكونان مرتبكين لاعتبارات كثيرة، لكنهما يمثلان في معظمهما رفضاً للسياسة الاميركية، وخصوصاً في ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني. هل تكون التطورات المرتقبة او هل يكون تعامل العرب المرتقب مع اميركا مؤشراً الى بداية وصول النظام العالمي الجديد الى المنطقة؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز: "ان اية حركة اميركية في اتجاه العنف في اي موقع من مواقع المنطقة التي لا تحمل في داخلها اية مبررات لاستعمال القوة يمكن ان تزيد في هذا الرفض العربي والاسلامي للسياسة الاميركية ولاسيما اذا اعطيت اسرائيل الفرصة لكي تتدخل، كما يحاول نتنياهو ان يتحدث ولو بعنوان الدفاع عن النفس. لذلك اعتقد ان دخول النظام العالمي الجديد، كما يسمونه، الى المنطقة لن يكون من هذا الباب لأنه اذا لم يكن مغلقاً فهو ضيق

جداً، واعتقد ان اميركا قد تحاول ان تدخل من الباب الواسع اي من الاقتصاد. واذا كانت المنطقة تقف ضد الاستكبار الاميركي في المسألة السياسية او الامنية فانها لا تملك ان تقف بقوة في المسألة الاقتصادية. المسألة الاقتصادية قد تتيح المجال للعودة الاقتصادية التي قد تمتد الى المنطقة عبر الابتزاز الاقتصادي الذي تتحرك فيه قوى الرأسمال لتدمر اقتصاداً آسيوياً في هذا المجال او عربياً او اي نوع من انواع الاقتصاد حتى في اليابان".

هل يتأثر المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بالحرب ضد العراق، وهل يمكن ان يعطى نتنياهو الفرصة لكي يتشدد اكثر مع الفلسطينيين، وتالياً لكي يستعجل في عملية تمويده الضفة الغربية وافراغها من اهلها؟

رد المرجع الديني الاسلامي الابرز: "لا اجد ان الوضع الاسرائيلي في هذه المرحلة - في ما هي اهداف اسرائيل - يسمح بمشروع بهذا الحجم اي افراغ الضفة، لأن ذلك سوف يخلط الكثير من الاوراق في السياسة الاميركية ويساهم في ابعاد العرب عن اسرائيل واحراج الذين صالحوها او طبعوا العلاقات معها، فالعرب قد يتحملون بعض التحذيرات في هذه المستوتنة او تلك، ولكنهم لا يتحملون تهجير الشعب الفلسطيني. ان ذلك سوف يخلق ارباكاً لاميركا واسرائيل بحيث يجعل كل الذين يعارضونها يملكون حرية الحركة في دفع هذه المعارضة الى مواقع اقوى. ان من الممكن جداً ان يستغل نتنياهو هذا الانشغال العالمي بالمسألة العراقية في بناء الكثير من المستوطنات حيث لا يستطيع احد ان يسمع صراخ الفلسطينيين امام مدير الطائرات والبوارج والاساطيل، وربما يستطيع ان يقوي مواقفه السياسية في الداخل، ولو بالايعاض لليهود في الداخل أنهم مستهدفون من العراق، وذلك بتوزيع اجهزة الوقاية من الغازات السامة وما الى ذلك. اما ان يلقي الشعب الفلسطيني او ان يجمد المسألة تجميداً مطلقاً فهذا ما لا تسمح به مصلحته ومصلحة اميركا. اننا عندما نلاحظ الآن ان اميركا تعمل على ابقاء المفاوضات بين الكيان الصهيوني وبين الفلسطينيين خلال لجان هنا وهناك نعرف ان المسألة قد تسمح لبعض التجميد الذي يعيش الحركة في داخله ولكنها لا تسمح بمشاريع كبرى بحيث تسقط الميكل على رؤوس الجميع".

هناك سيناريوات كثيرة تتحدث عن خطة لنتنياهو تتضمن تهجير فلسطيني الضفة الى الاردن ودفع الاوضاع هناك في اتجاه اقامة دولة واحدة تضم العراق وشرق الاردن وتكون ملجأً للفلسطينيين سواء الذين في الشتات او في الضفة او حتى في الداخل، ما رأيكم في هذه الخطة؟

سركيس نعوم

بري يفتتح دورة التثقيف العمالية الزغبى: لا تفوتوا فرصة الحوار

يتحمل مسؤوليته أكثر من الحكومة والحكام بإيجابية كمؤسسة أهلية تمثيلية كبرى في البحث عن ترتيبات التمويل للمطالب العمالية في زيادة الاجور والضمانات، ويتحمل مسؤوليته كذلك بشفاية عالية، تمني ان تقتدي بما حكومة الثانية في ادارة التفاوض حول الحقوق دون الوقوع في المزايدة".

وتناول ما وصفه بـ "عجز الادارة العربية والقطرية الذي يجب ان يفرض على الحكومات التفكير الإيجابي لايجاد وسائل تمكن قوى العمل والانتاج، ولا سيما منها النقابات والاتحادات العمالية، من:

اولا - المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في الاحداث والعمليات التي تصنع حياة الدولة والمجتمع، وكذلك في القرارات القومية التي تؤثر على حياتها. واعتقد انه في لبنان لم ينفذ القانون الذي انشأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والذي صدر قبل اعوام لان الحكومة لا تريد هذه المشاركة من أحد.

ثانيا - ان على الحكومات العربية، وتحقيقا للارادة الوطنية وللصالح المشتركة تركيز نمط جديد من الادارة يتيح للمواطنين، وخصوصا القوى العاملة وهيئاتها التمثيلية النقابية، القدرة الكافية لممارسة تأثير اكبر على الدولة والاسواق، بما يضمن استمراريتها وانفتاحها عبر نظام شامل للحوافز.

ان هذا الامر يجب ان يرتكز على مؤشرات صحيحة للاسعار، ونظام ضريبي مدروس وعادل، وايضا حماية المنافسة وتطوير القوانين المضادة للاحتكار، والقوانين المتعلقة بالعقوبات على اساءة استعمال السلطة الاقتصادية، وحماية المستملكين واساسا وقبل كل شيء حماية العمل عن طريق تطبيق القوانين".

الاكتتابات بسندات الخزينة حققت فائضاً شرائياً بـ ٦ مليارات و ٧٤٤ مليارات

حقق الاكتتاب في سندات الخزينة لاصدار الخميس الماضي ١٢ شباط، فائضاً شرائياً بلغت قيمته ٦١ ملياراً و ٨٩٦ مليوناً و ٦٩٠ الفاً و ٦٩٠ ليرة لبنانية. كذلك حقق فائضاً اسمياً بقيمة ٧٤٤ ملياراً و ٨٠٠ مليوناً و ٢٨٠ الف ليرة.

وبحسب النشرة الاسبوعية لرئاسة مصلحة الخزينة وجماز الدين العام في وزارة المال، توزعت نتائج الاكتتاب المشار اليه كالآتي:

اولاً: القيمة الاسمية: بلغت ٢١٥ ملياراً و ١٣٥ مليوناً و ٣٧٠ الف ليرة لبنانية توزعت كالآتي: ٣ فئة ٢ اشهر: ٢٩ ملياراً و ١٨٠ مليوناً و ٨٩٠ الف ليرة نسبتها ١٣,٤٩ في المئة من المجموع.

٦ فئة ٦ اشهر: ٥٥ ملياراً و ٩٠٩ ملايين و ٦٢٠ الف ليرة، نسبتها ٢٥,٩٣ في المئة. ١٢ فئة ١٢ شهراً: ٦١ ملياراً و ٥٧٨ مليوناً و ٣٧٠ الف ليرة نسبتها ٢٨,٢٢ في المئة. ٢٤ فئة ٢٤ شهراً: ٦٨ ملياراً و ٦٢٨ مليوناً و ٤٩٠ الف ليرة نسبتها ٣١,٩٠ في المئة. ثانياً: القيمة الشرائية: بلغت ٢٠٢ مليار و ١٤٤ مليوناً و ٢٧٨ الفاً و ٥٤٠ ليرة لبنانية توزعت على الفئات كالآتي:

٣ فئة ٣ اشهر: ٢٨ ملياراً و ١٠٠ مليون و ٤٣٧ الفاً و ٨٧٦ ليرة لبنانية، نسبتها ١٣,٩٠ في المئة.

٦ فئة ٦ اشهر: ٥٢ ملياراً و ٢٤٢ مليوناً و ٢٥٥ الفاً و ٧٢٥ ليرة لبنانية، نسبتها ٢٥,٨٤ في المئة.

١٢ فئة ١٢ شهراً: ٥٣ ملياراً و ٣٩١ مليوناً و ٣٧٠ الفاً و ٩٢٨ ليرة لبنانية، نسبتها ٢٦,٤٢ في المئة.

٢٤ فئة ٢٤ شهراً: ٦٨ ملياراً و ٤١٠ ملايين و ٢٧٨ الفاً و ٥٤٠ ليرة لبنانية، نسبتها ٣٣,٨٤ في المئة.

ثالثاً: الاستحقاقات: بلغت قيمتها (١٤ ملياراً و ١٦٨ مليوناً و ٨٠٠ الف ليرة لبنانية توزعت على الفئات كالآتي:

٥ فئة ٣ اشهر: ٥ مليارات و ٦٨٥ مليوناً و ٢٥٠ الف ليرة، نسبتها ٤,٠٣ في المئة. ٦ فئة ٦ اشهر: ٢٣ ملياراً و ٥٧٦ مليوناً و ٧٧٠ الف ليرة، نسبتها ١٦,٧١ في المئة.

١٢ فئة ١٢ شهراً: ٦٩ ملياراً و ٦٢٤ مليوناً و ٢٧٠ الف ليرة، نسبتها ٤٩,٣٦ في المئة. ٢٤ فئة ٢٤ شهراً: ٤٢ ملياراً و ١٦٨ مليوناً و ٨٠٠ الف ليرة، نسبتها ٢٩,٨٩ في المئة.

وقد بلغت فوائد القسائم ٢٦ ملياراً و ٥١٨ مليوناً و ١١٦ الفاً و ٥٠٤ ليرات. وحافظت الفوائد على نسبها وكانت معدلاتها كالآتي:

٣ اشهر: ١٢,٦٨ في المئة، ٦ اشهر: ١٣,٠٦ في المئة، ١٢ شهراً: ١٣,٢٠ في المئة و ٢٤ شهراً: ١٦,٠٨ في المئة.

وعد رئيس مجلس النواب نبيه بري الاتحاد العمالي العام بتحقيق مطالبه. وقال في افتتاح "الدورة التثقيفية العمالية في البناء الاقتصادي الاجتماعي" في فندق "ماربوت" التي تنظمها منظمة العمل العربية بالتعاون مع الاتحاد العمالي العام: "اننا مسؤولون امام الاتحاد العمالي في السعي الى تحقيق المطالب المحقة للعمال ومطالب الموظفين ومن بينها سلسلة الرتب والرواتب".

حضر المناسبة ممثل رئيس مجلس الوزراء وزير العمل اسعد حردان، والوزيران ايوب حميد وفاروق البربر والنواب جميل الشماس، اسماعيل سكرية، صلاح الحركة، حسين يتيم، مروان فارس، غسان مطر، علي حسن خليل، غازي زعتر، سمير عازار، ورئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى، ورئيس نقابة اطباء فائق يونس، والرئيس رشيد الصلح، ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا وممثل نقابة المحررين عصام شلهوب ورؤساء الاتحادات العمالية ونقائبيون اضافة الى ممثلي منظمة العمل العربية ووجه طه وسليم ابو حروفش.

الزغبى

لقى الزغبى كلمة الاتحاد العمالي فانتقد نهج الحكومة الاقتصادي والاجتماعي وقال: "ان الحكومة ما زالت تمارس سياسة الاستعلاء والتفاوض عن الازمة الاجتماعية العميقة وترفض حق النقابات في المشاركة في صنع القرار الاقتصادي والاجتماعي".

وبعدما عدد مطالب الاتحاد وأهمها تصحيح الاجور وزيادة الحد الأدنى، وتوسيع تقديرات الضمان الاجتماعي، واستحداث طابع مالي على معاملات اجازات العمل يخص للاتحاد العمالي قال: "ان الاتحاد العمالي العام الذي اعلن منذ انتخاباته الاخيرة حرصه الشديد على خلق مناخ حوار ديموقراطي بناء بينه وبين الدولة وإفراء الانتاج من اجل معالجة هادئة للمشكلات والتحديات المتراكمة والمطالب الملحة والعدالة للعمال والفئات الشعبية يؤسفه ان يقول ان نهجه الحوارى الإيجابي لا يزال يصطدم بسياسات التمييز والتسويق وعدم الجدية من جانب الحكومة التي يبدو كأنها تريد ان تدفع بالاتحاد الى السلبية والتعصيد وهو الامر الذي لا نريده ليس رهبة او ضعفاً انما حرصاً منا على مسيرة السلم الاهلي والاجتماعي خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بالبلاد والمنطقة.

نقول للحكومة وللصاحب العمل: لا تفوتوا عليكم فرصة الحوار الإيجابي ولا تنتكروا للحقوق العمالية والشعبية المحقة والمشروعة، ولا تزيدوا من هامش الفقر والانقسام الطبقي، ولنعمل معاً في سبيل خلق مجتمع العدالة والمساواة، مجتمع السلم الاهلي، فمهد فرصة قد لا تتوافر لاحقاً".

وتناول ممثل منظمة العمل العربية في كلمته دور المنظمة في موضوع العمل والعمال والثقافة العمالية.

وعرض للتطورات الاقتصادية الدولية، والتحديات الماثلة للدول العربية وقال ان مؤتمر منظمة العمل العربية المقرر ان يعقد في الاقصر في آذار المقبل سيتصدى لتلك التطورات.

بري

وانتقد الرئيس بري في كلمته الحكومة لتجاهلها تطبيق قانون انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي "لانما لا تريد اشراك العمال في السياسات".

وقال: "الاتحاد العمالي هو العنوان الوطني الذي اختار المشاركة في صنع سلام الوطن وبقائه، واختار ان يساهم في بناء الثقة بلبنان وبالدولة كضرورة ملحة لبلد طالع من الفتنة، وان

ندوة الاستدانة بالـ "زيرو كوبون"

قال مدير مكتب بيروت في مؤسسة "ميريل لينش" جان داغر ان سندات الـ "زيرو كوبون" واحدة من ادوات الاستدانة التي تكفل اعادة جولة الدين. واذ كان الاصدار من طرف الدولة تكون كلفة الفوائد اقل مما اذا كان من طرف مؤسسة. وربط بين تراجع الفوائد على الدين وصديقة البلد المدين في الاسواق الدولية.

وتابع داغر في اختتام اعمال ندوة "دانا اند انفسمنت كونسلت" و"مركز دراسات الاسواق الناشئة" التي اقيمت في معرض "Assets 98" ان سعر الـ "زيرو كوبون" ثابت بيد ان الخطر هو في كون الدين بالعملة الاجنبية.

وتداخل مدير العلاقات الخارجية في مصرف لبنان توفيق شبور عن مالية الدولة قبل الحرب وسياسة مصرف لبنان. وتناول الاستدانة وقال ان خطورتها لا تكمن في حجمها بل في نسبتها الى الناتج المحلي.

ملاحو البواخر وعمال المرافىء

بحث المجلس التنفيذي لنقابة ملاحي البواخر اللبنانيين في جلسة استثنائية له امس في اوضاع البحارة، وقرر دعم المطالب المحقة والعدالة لنقابة عمال المرافىء ومناصرتهم حتى تحقيقها.

بطولة لبنان لاخترق الضاحية لقب الرجال للجيش والسيدات للانصار

احرز فريق الجيش اللبناني لقب الرجال والانصار لقب السيدات في بطولة لبنان لاخترق الضاحية التي نظمها الاتحاد اللبناني للالعاب القوى على ملعب مدرسة سيدة الجمور وبمشاركة ١٥٠ لاعباً ولاعبة يمثلون نوادي الانطوني الرياضي والانصار بيروت والمريمين ديك المحدي والجمهور والفجر ضبية وهمتمن بيروت وبرج حمود والجيش اللبناني.
وهنا النتائج الفنية:

♣ بطولة الرجال - المسافة ٥٠٠٠ متر:
(١- علي عوض (الجيش اللبناني) ١٧,٣٧ دقيقة.
٢- مثال سحراني (الانصار) ١٨,٠٤
٣- مهدي شبلي (الجيش) ١٨,٠٧
- ترتيب الفرق:
(١- الجيش اللبناني ١٤ نقطة.
٢- الانصار ٢٦
٣- الانطوني الرياضي ٥٥
٤- المريميون ديك المحدي ٧٣
♣ بطولة السيدات - المسافة ٣٢٠٠ متر:

(١- ديالا الشاب (الانصار) ١٣,٢٥ دقيقة.
٢- هدى العوضي (الانصار) ١٣,٤٥
٣- امل ابراهيم (المريميون ديك المحدي) ١٥,٣٣
- ترتيب الفرق:
(١- الانصار ٧ نقاط.
٢- الانطوني ١٨
وفي بطولتي بيروت والجبل للفئات جاءت النتائج كالآتي:
♣ بطولة بيروت:
- فئة الصغار - المسافة ٢٢٠٠ متر:
(١- خضر الشاب (الانصار) ٨,٤٨ دقائق.
٢- نشأت هارون (الانصار) ٩,٥٣
٣- احمد بليق (الانصار) ٩,٥٧
- ترتيب الفرق:
(١- الانصار ١٠ نقاط.
- فئة الصغيرات - المسافة ١٩٠٠ متر:
(١- كاسيا كشيبيان (هومتتمن بيروت) ٨,٠٣ دقائق.

٢- سارية طرابلسي (الانصار) ٨,١٤
٣- عيبر الناطور (الانصار) ٨,٤٩
- ترتيب الفرق:
(١- الانصار ١٠ نقاط.
- فئة الاحداث - المسافة ٣٢٠٠ متر:
(١- خضر عيبدو (الانصار) ١٢,٠٤ دقيقة.
٢- عمر شبارو (الانصار) ١٥,٤٨
٣- حسان الرفاعي (الانصار) ١٦,٢١
- لا ترتيب للفرق.
- فئة الحديثات - المسافة ٢٢٠٠ متر:
(١- بولين كتانة (هومتتمن بيروت) ١٠,٤٤ دقيقة.
٢- سولير سركيسيان (هومتتمن بيروت) ١٠,٥٦
٣- زينب مشاعة (الانصار) ١١,٣٤
- لا ترتيب للفرق.
♣ بطولة جبل لبنان:
- فئة الصغار - المسافة ٢٢٠٠ متر:
(١- انطون كنعان (المريميون ديك المحدي) ٩,١٣ دقائق.
٢- جو حلو (المريميون ديك المحدي) ٩,٣٧
٣- جوزف طانيوس (المريميون ديك المحدي) ١٠,٠٢
- ترتيب الفرق:
(١- المريميون ديك المحدي ١١ نقطة.
٢- الجمهور ٣٢
- فئة الصغيرات - لمسافة ١٩٠٠ متر:
(١- استيفاني صالح (الجمهور) ٨,٢٩ دقيقة.
٢- لارا ابي خالد (الجمهور) ٩,١١
٣- نسرين ساسين (المريميون ديك المحدي) ٩,٣١
- ترتيب الفرق:
(١- الجمهور ٧ نقاط.
٢- المريميون ديك المحدي ١٤
- فئة الاحداث - المسافة ٣٢٠٠ متر:
(١- مازن ابو غزال (الجمهور) ١٤,٠٣ دقيقة.
٢- ايلي مربع (الفجر ضبية) ١٥,٢٧
٣- موريس الدويري (المريميون ديك المحدي) ١٥,٤٦
- لا ترتيب للفرق.
- فئة الحديثات المسافة ٢٢٠٠ متر:
(١- ميليا جبران (المريميون ديك

المحدي) ١٠,٢٩ دقائق.
٢- نورا الحلو (الجمهور) ١١,٢٤
٣- نادين برموت (الجمهور) ١٢,٣٢
- ترتيب الفرق:
(١- الجمهور ٩ نقاط.
٢- الانطوني بعدا ٢٤
- فئة الفتیان - المسافة ٣٨٠٠ متر:
(١- جو مطر (الانطوني) ١٦,٢٨ دقيقة.
٢- اسادور كشيبيان (هومتتمن برج حمود) ١٦,٥٠
٣- روني كرم (الانطوني) ١٧,٠٦

- ترتيب الفرق:
(١- الانطوني بعدا ١٥ نقطة.
- فئة الفتیات - المسافة ٢٧٠٠ متر:
(١- ماريان نعمه (الجمهور) ١١,٥٤ ثانية.
٢- دانيال بدور (الجمهور) ١٣,٢١
٣- كريستينا زوين (الجمهور) ١٣,٣٩
- ترتيب الفرق:
(١- الجمهور ٦ نقاط.
اشرف على البطولة ١٥ حكماً ومراقباً برئاسة امين سر الاتحاد ريمون بخلق.

رياضة ثانوية البلمد

فازت ثانوية سيدة البلمد في دورتها السنوية في كرة الطاولة والتي تنظمها بالاشتراك مع بعض المدارس الارثوذكسية اللبنانية وهي ثانوية الاصلاح اميون وثانوية مارالياس الميناء ومدرسة بكفتين الممنية ومدرسة الروم القبة ومدرسة عكار الارثوذكسية ومدرسة السيدة الارثوذكسية بيروت ومدرسة الياس بطينا بيروت ومدرسة مار الياس المصيبة.
وتسلم الفريق الفائز كأس المباراة من مدير ثانوية البلمد سليم بيطار.
ونظمت الدائرة الرياضية في ثانوية سيدة البلمد مخيماً تدريبياً لتلاميذها على رياضة التزلج في منطقة الاردن - بشري استمر يومين.

الشباب زوق مصبح

قرر نادي الشباب زوق مصبح اقامة دورة دولية في كرة الطاولة بمشاركة فرق مصرية وقبرصية بين الاول والرابع من ايار في قاعة النادي الرياضي غزير، واقامة مهرجانه الصيفي في شمر تموز ويتضمن دورات في الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة.

طائرة الشمال

عقد ممثلو ٨٢ نادياً رياضياً من محافظة الشمال اجتماعاً في مقر نادي راس مسقا في حضور رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحاده القاصوف، وبحوثا في واقع اللعبة في المنطقة ورأوا وجوب الاهتمام بالناشئين وتنظيم دورات خاصة بهم.

ترفيه السلة

في اطار دورة الترفيه في كرة السلة من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى، تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٦,٠٠ الشانفيل - مون لاسال، الساعة ٨,٠٠ الرابطة شكا - الرياضي بيت مري، على ملعب الكهرياء في الزوق.

فروسية عينطورة لبو فراعة والحاج وفارس

شارك ٢٢ فارساً وفارسة على ٢٨ جواداً الاحد في مسابقة القفز التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية في مرمح نادي عينطورة فالي كلوب والتي شملت ثلاث فئات.

وهنا النتائج الفنية:
♣ الفئة Esm - ارتفاع الحواجز ١٠٥ سم، ٧ مشتركين:
(١- جورج بو فراعة على "لورنزو" جولة دون خطأ ١,٥٥ نقطة لتخطي الزمن.
٢- جورج بو فراعة على "بلوب" ٤ نقاط.
♣ الفئة Dsm ارتفاع الحواجز ١٥ سم، ١٣ مشتركاً:
(١- مارك الحاج على "بيتر بان ادرياتيكا" جولة بلا خطأ ضمن الزمن المحدد.
٢- مونيك ضاهر على "شارلي برفاو" جولة بلا خطأ ٢,٥٥ نقطتان لتخطي الزمن.
٣- نادين مخشن على "ليتاكيو" ٣,٧٥ نقاط.
٤- ريا علم الدين على "تمارا" وكريم فارس على "زليلا" ٤ نقاط.
♣ الفئة المفتوحة - ارتفاع الحواجز ١,٢٠ - ١,٢٥ سم، بعد جولة تمايز بين ٣ فرسان من ٨ مشتركين:
(١- كريم فارس على "ماك ماي داي" جولتان بلا خطأ.
٢- مونيك ضاهر على "ارشي شيري" جولة بلا خطأ ٣ نقاط.

"الفولدن سيكس": التعرج الخاص لخليل

أقيم أمس في محطة قناة باكيش سباق التعرج الخاص، في المرحلة الثالثة من بطولة "الفولدن سيكس" في التزلج التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتزلج في رعاية وزارة السياحة.
وشارك في السباق ٣٧ مصنفاً، واحتل المركز الاول جان خليل، يليه طوني سلامه

فشربل بطيش.

وكانت المرحلة الثانية التي اقيمت في محطة الارز لسباق التعرج الطويل وتوقفت بسبب الضباب، قد اسفرت عن فوز جان كيروز، يليه جان خليل ثم شربل بطيش. ووزع الميداليات على الفائزين رئيس الاتحاد العقيد الركن الياس حنا.

وضع مصرف لبنان منتصف شباط الموجودات الخارجية ارتفعت (٢) مليون دولار

١٢- تراجمت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ٢٧٦,٢٥ مليار ليرة.
١٣- ارتفعت ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ٢٦٣ مليارات و٩٦٩ مليون ليرة نتيجة تصحيح وضع هذا الحساب.
هنا بيان "وضع موجز لمصرف لبنان".

بيان الوضع الموجز

بالات الليرات اللبنانية	١٩٩٨/٠٢/١٥	١٩٩٨/٠١/٣١	في تاريخ
الموجودات			
الذهب	٤,٢١٩,٦٦٥,٧٢٠	٤,١٩٥,٩٨٤,٤٩٩	
موجودات بالعملات الاجنبية	٩,٢٢٧,٩٩٥,٣١٦	٩,٢١٢,٠٤٩,٦٤٤	
محفظة الاوراق المالية	٩٨١,٠٣٠,٥٢٩	٩٥٥,٩٩٩,٨٤٨	
التسليفات للقطاع العام	١٤٠,٢٣٣,٨٩٢	١٣٩,٣٨١,٦٧١	
التسليفات للقطاع المالي المحلي	١٤٢,٢٧٩,٩٤٦	١٠٤,٨٤٤,٠٠٦	
الموجودات الاخرى المختلفة	٢٠٩,٩٦١,٤٤٠	٢١٢,٤٧٩,٠٧٦	
الموجودات الثابتة المادية	١٥٧,٦٦٩,٨٢٢	١٥٧,٢٧٤,٨٠٣	
المجموع	١٥,٠٨٨,٩٣٦,٢٧٦	١٤,٩٧٨,٤٠٣,٥٤٧	
المطلوبات			
النقد في التداول	١,٢٤٠,٠٧٠,٧١٥	١,٣٦٦,٥٣٤,٦٣٢	
ودائع القطاع المالي	٧,٧٤٩,٤٦١,٢٤٥	٧,٤١٣,٦٥٨,٨٦٣	
ودائع القطاع العام	١,٢٥٩,٦٤٨,٥٤٥	١,٣٥٢,٨٧٠,٤١٢	
فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية - المادة (١٥) ق ن ت	٣,٧٠١,٧٨٦,٦٦١	٣,٦٩٥,٠٨٢,٨٩٤	
المطلوبات الاخرى المختلفة	٤٤٧,٥٧٥,٧٥٩	٧٢٣,٨٢٨,٠٤٧	
الاموال الخاصة	٦٩٠,٢٩٣,٧٥١	٤٢٦,٤٢٤,٦٩٩	
المجموع	١٥,٠٨٨,٩٣٦,٢٧٦	١٤,٩٧٨,٤٠٣,٥٤٧	

- يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على أساس السعر الفعلي لاونصة.

أظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه منتصف شباط مقارنا بما كان في نهاية كانون الثاني، ارتفاعا في ارقام بنود "الذهب" و"موجودات بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع العام" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي"، وتراجعا في ارقام بنود "الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المادية" في باب الموجودات. وفي المقابل، تراجمت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع العام" و"المطلوبات الاخرى المختلفة"، وارتفعت ارقام بنود "ودائع القطاع المالي" و"فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" و"الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.
وارتفع مجموع الميزانية نحو ١١٠ مليارات و٥٣٣ مليون ليرة، اذ بلغ منتصف شباط نحو ١٥٠٨٨ مليارات و٩٣٦ مليون ليرة في مقابل ١٤٩٧٨ مليارات و٤٠٣ ملايين ليرة في نهاية كانون الثاني.
وهنا التغييرات:

- ❖ في باب الموجودات:
- ١- ارتفعت ارقام بند "الذهب" نحو ٢٣ مليارات و٢٨١ مليون ليرة نتيجة ارتفاع سعر اونصة منه الى ٢٠٠,١٣ دولارا منتصف شباط في مقابل ٢٩٨,٢٥ دولارا في نهاية كانون الثاني بوتيرة اعلى من تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٥,٥٠ الى ١٥٢٤,٥٠ ليرة في الفترة نفسها.
- ٢- ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ٢٥ مليارات و٩٤٦ مليون ليرة، رغم تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٥,٥٠ الى ١٥٢٤,٥٠ ليرة في النصف الاول من شباط ويعزى ذلك الى زيادة هذه الموجودات مقومة بالدولار الاميركي من نحو ٦ مليارات و٣٨٧,٧١ مليون دولار الى نحو ٦ مليارات و٥٩٦,٦٩ مليون دولار في الفترة عينها، اي نحو ٢٠,٩٨ مليون دولار، وذلك نتيجة مشترياته من العملات الاجنبية في سوق القطع.
- ٣- ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ٢٥ مليارات و٤١٦ مليون ليرة، نتيجة مشتريات مصرف لبنان سندات خزينة لبنانية بكميات اكبر من تلك التي يضعها في البيع من الجمهور ببردود اعلى من المردود المعمول به في الاصدارات الاسبوعية العادية التي تطرحها وزارة المال للاكتتاب العام بها.
- ٤- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو ٩٥٢ مليون ليرة لاضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.
- ٥- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٣٧ مليارات و٤٣٥ مليون ليرة، نتيجة تسهيلات اعطاها مصرف لبنان لمؤسسات هذا القطاع.
- ٦- تراجمت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو مليارين و٥١٥ مليون ليرة.
- ٧- تراجمت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ٤,٩٧ ملايين ليرة.

❖ في باب المطلوبات:

- ٨- تراجمت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ١٢٦ مليارات و٤٦٤ مليون ليرة نتيجة عودة قسم من السيولة التي ضخمها مصرف لبنان آخر كانون الثاني لدفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام، الى صناديقه.
- ٩- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٣٣٥ مليارات و٨٠٣ ملايين ليرة نتيجة ميل المتعاملين الى الاحتفاظ بامامش اكبر من السيولة الجاهزة على سبيل التحسب.
- ١٠- تراجمت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ٩٣ مليارات و٢٢٢ مليون ليرة نتيجة تزايد الانفاق العام.
- (١- ارتفعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ٦,٧ مليارات ليرة، نتيجة ارتفاع سعر اونصة الذهب من ٢٩٨,٢٥ دولارا الى ٣٠٠,١٣ دولارا بوتيرة اعلى من تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٥,٥٠ الى ١٥٢٤,٥٠ ليرة في النصف الاول من شباط.

١٥ محضر ضبط

لحماية المستهلك

في الاسبوع الثاني من شباط

نظم مراقبو مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة في الاسبوع الثاني من شباط ١٥ محضر ضبط في حق مخالفين.
واوضح تقرير لفرقة عمليات المصلحة ان جولة المراقبين شملت محالا تجارية ومطاعم وافرانا ومحطات توزيع محروقات وعددا من نقاط البيع، وتوزعت المحاضر بين ١٢ لضبط مخالفة اسعار ومحضرين للفش وواحد لمخالفة وزن في بيروت واقضية عاليه وكسروان والمن.

فاخوري بحث مع السفير التونسي

في امكان تطوير زراعة الزيتون

بحث امس وزير الزراعة شوقي فاخوري مع السفير التونسي محمد نجيب حشانة في امكان استعانة لبنان بالخبرات التونسية في مجال تطوير زراعة الزيتون التي تعتبر من الزراعات البديلة في ضوء قرار الحكومة اخيراً منع استيراد الزيتون وزيته حماية للانتاج المحلي.
واتفق على عقد ندوة علمية متخصصة في هذا المجال يحضرها خبراء تونسيون للبحث في سبل تعزيز انتاج الزيتون وتصنيعه.

وكان فاخوري رأس في منزله في رحلة اجتماعاً للجان العليا لبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل، في حضور مدير البرنامج الدكتور محمد ناصر الفرجاني، وعرضت في حضور ممثلين لقرى القضاءين نشاطات البرنامج ومشاريع اقراض صغار المزارعين ومشاريع البنى التحتية الزراعية وبرامج تأهيل المرأة الريفية.
وشرح فاخوري للمجتمعين فكرة "تخصيص ٥٠ مليار ليرة من الـ ١٥٠ مليار التي اقراها مجلس النواب للمناطق المحرومة، قروضاً لصغار المزارعين في مناطق بعلبك والهرمل وعكار، باعتبار ان اكثر ما يحتاج اليه المزارع اليوم في هذه المناطق هو الدعم المادي السريع الذي يساعده في استثمار ارضه من دون اللجوء الى المصارف التجارية والبرابن (...)" وأشار الى تجربة سابقة لبرنامج في هذا الاطار، اذ اقترض نحو الف مزارع وساهم بذلك في تحسين اوضاعهم، لافتاً الى انه يمكن اقراض المبلغ المذكور بواسطة البرنامج ومن دون اللجوء الى استحداث وحدات تسليف ادارية جديدة وتكبيد الخزينة نفقات اضافية.
واعتبر الحاضرون ان طرح فاخوري مطلب حيوي لضخ اموال تشغيلية في المناطق المذكورة بدل لخط مشاريع مردودها طويل الامد وليست لها فائدة سريعة في معالجة اوضاع طارئة.

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالاماني	اللير الايطالي	الين البلجيكي	الفلورن المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٩,٥٠	١٥٢٩,٥٠	٢٤٩٤,٩٠	٢٤٨,٨٥	١٠٤٠,٨٠	٨٢٥,٥٠	٠,٨٤	٤٠,٠٧	٧٤١,١٠	١١,٦٠	١٨٧,٠٥	٩,٣٥	١٠٠٨,٩٠	١٠٥٢,٩٠
١٥٢٩,٥٠	١٥٢٩,٥٠	٢٥٠٤,٩٠	٢٥٠,٨٥	١٠٤٤,٨٠	٨٢٩,٥٠	٠,٨٦	٤١,٠٧	٧٤٥,١٠	١٢,٦٠	١٨٩,٠٥	١٠,٣٥	١٠١٢,٩٠	١٠٥٧,٩٠
٣٢,٦٥	٣٢,٦٥	٠,٠٠٦٥	٤٤٧,٢٥	٤٠٣٢,٧٥	٣٩٥٠,٧٥	٢١٤٧,٢٥	٤٩٧٥,٠٠	٤١٣,١٥	٤٠٤,٥٠	٤١٦,٨٥	٢٨٥٢,٤٠	١١٨,٠٠	٤,٧٥
٣٤,٦٥	٣٤,٦٥	٠,٠٠٨٥	٤٥١,٢٥	٤٠٥٢,٧٥	٣٩٧٠,٧٥	٢١٥٧,٢٥	٥٠٠٥,٠٠	٤١٧,١٥	٤٠٨,٥٠	٤٢٠,٨٥	٢٨٦٢,٤٠	١٢٠,٠٠	٥,٧٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٥١٠٠٠	٣٤٥٠٠٠	١٠٧٥٠,٠٠
١٣٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٤٧٥٠٠٠٠	٤٦١٠٠٠	٣٥٥٠٠٠	١٠٨٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	اللير الايطالي	المارك الالاماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٤٤٠	٢,٣٦٥٧	٠,٩٨٧٠	٠,١١٤٥	٠,٠٠٨٠	٠,٧٩٤١	٠,٢٣٦٨	١,٥٦٩٦	-
٠,٩٢٠٠	١,٥٠٦٠	٠,٢٢٨٨	٠,٠٠٧٣٠	٠,٠٠٥٥١	٠,٥٠٦٠	٠,١٥١٠	-	٠,٢٣٧١
٦,١٠٧٥	٩,٩٩٤٠	٤,١٧٢٥	٠,٠٤٨٢٥	٠,٠٠٣٤٠	٢,٣٥٦٩	-	٦,٢٢٣٤	٤,٢٢٦١
١,٨٢٢٥	٢,٩٧٧٠	١,٤٢٣٠	٠,٠١٤٤٠	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٧٩	١,٩٧٣١	١,٢٥٨٩
١٧٩٦,٣٠	٢٩٤٢,١٦	١٢٢٨,٨٢	١٤,٢٣٩	-	٩٨٨,٣٣	٢٩٤,٥١	١٩٥٠,٦٤	١٢٤٤,٢٢
١٢٦,٢٥	٢٠٦,١٣	٨٦,١٤	-	٠,٠٧٠٢١	٦٩,٣١	٢٠,٦٨	١٣٦,٩٩	٨٧,٢٨
١,٤٢٢٥	٢,٣٩٥١	-	٠,١١٥٩	٠,٠٠٨١	٠,٨٠٤٥	٠,٢٣٩٧	١,٥٨٧٤	١,٠١٢٨
٠,٦١٠٩	-	٠,٦١٧٦	٠,٠٠٤٨٤	٠,٠٠٣٤	٠,٣٣٥٦	٠,١٠٠١	٠,٢٢٤٠	٠,٤٢٢٧
-	١,٦٢٧٠	٠,٦٨٢٥	٠,٠٠٧٩٢	٠,٠٠٥٦	٠,٥٤٩٦	٠,١٢٢٩	١,٠٨٧٠	٠,٦٩٢٥

بورصة بيروت

سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٧٦٠٠ سهم من بنك عودة "ج" و ٣٣٦٤٣٠ سهماً من بنك بيروت "ج" و ٣٦٦٤٣٠ سهماً من شركة رسامي ويونس، و ١٠٥٠٠ سهم من شركة التراب اللبنانية و ١٠ ألف سهم اكتتاب في رأس مال شركة انترنيت.
وتتم صفقة مباشرة على ١٣٠ الف سهم من شركة رسامي ويونس.
ونظراً الى ارتفاع اسعار سهمي سوليدير واستقرار اسعار بقية الاسهم فقد ارتفع مؤشر ليمانون انفست LISPI بنسبة ٠,٥٥ في المئة وبلغ ٩٩,٦٣. واستقر مؤشر ليمانون انفست لأسهم المصارف اللبنانية على ٢٢٠,٧٩.
أما مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية، فحقق تقدماً بمعدل ١١,٧٢ (نقطة نسبتها ١,١٣) في المئة.
هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٦ شباط ١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة	اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠ ٦/٨	٩٨/٢/١٣	٣٠ ٣/٤	١٢٦٠٠	٧٦٠٠	٧٦٠٠	٤٦٨٧٨	بنك بيروت "ج"	٧ ٤/١٦	٩٨/٢/١٣	٧ ٤/١٦	١٠٩١٤٣	٨٤٩٥٦	٧ ٤/١٦	١١٠٥٣
شركة رسامي ويونس	٣ ١٠/١٦	٩٨/٢/١٣	٣ ١١/١٦	١٠٤٣٥٢	١٠٤٣٥٢	١٠٤٣٥٢	٥٥٢٦	شركة التراب اللبنانية	١ ٢/٢٢	٩٨/٢/١٣	١ ٢/٢٢	٨٩٣٦٤	١٠٥٠٠	١٠٥٠٠	
انترنيت	١ ٢٨/٣٢	٩٨/٢/١٣	١ ٢٨/٣٢	٥٨٤٢٠	٥٨٤٢٠	٥٨٤٢٠	٢٨٥٨	انترنيت (اكتتاب)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	
رأس المال "حق ع"	٣ ٨/١٦	٩٨/٢/١٣	٣ ٨/١٦	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٥٣٢٦	الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	٢٣٢٤٨	١٩٩٠	١٠٣٠	
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢ ٧/٨	٩٨/٢/١٣	٢ ٧/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	اسمي (أ)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٠٣٠	١٠٣٠	١٠٣٠	
يونيسيراميك	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	اسمي (ب)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
اسمي (ب)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	اسمي (ث)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
يونيسيراميك	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	لحامله (ث)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
بنك لبنان للتجارة	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	صفقات مباشرة	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
بنك بيروت "ج"	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	شركة رسامي ويونس	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
شركة التراب اللبنانية	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	مجموع الاسهم المتداولة:	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
انترنيت	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	القيمة السوقية:	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
رأس المال "حق ع"	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	٢,٥٨٧,١٨٢	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
الاسمنت الابيض	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	٢٩٢٣٦٦	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
اسمي (أ)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	١٩١٤٩٤٦	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
اسمي (ب)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	١٩١٤٩٤٦	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	
اسمي (ث)	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	٢٣٢٤٨	١٩١٤٩٤٦	١٢ ٢/٨	٩٨/٢/١٣	١٢ ٢/٨	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	١٢٦٦٤	

انتقل الى رحمة تعالى الاحد ١٥ شباط فقيدنا الغالي

الحاج جميل رشيد الكبي

الوزير والنائب السابق
زوجته الحاجة عبيره محمد سنو
اولاده جمال وايهاب وعبير
شقيقاه سعيد والمرحوم الحاج حسن
صهره المرحومان الحاج خضر فليفل
والحاج عمر فاعور
عديلاه منير بكداش والمرحوم توفيق
السروجي.

وفيلفل وفاعور وبكداش وسروجي.

زوجة الفقيه رباب يوسف الصياح
اولاده ماري وتاتيانا وبيار
شقيقه فارس الخوري بطرس فارس
وعائلته

شقيقاته لوسي زوجة موريس شوشاني
وعائلتها

ومحبة زوجة انيس الترك وعائلتها
وجوزفين

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

سيمون الخوري بطرس فارس
مدير في الشركة الجديدة لبنك سوريا
ولبنان

زوجة الفقيه جمال آخو
اولاده المهندس الياس وعائلته (في
المهجر)

ومنصور وعائلته
وسمير وعائلته (في المهجر)
وسلوى زوجة الدكتور سيزار غاوي
وعائلتها

ورندة زوجة عوض سالم وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم عارف
عائلة شقيقه المرحوم حبيب
عائلة شقيقته المرحومة وداد ارملة
المرحوم حسيب صوابا

عائلة شقيقته المرحومة وسيلة ارملة
المرحوم ابراهيم الصايغ
وعموم عائلات سالم وآخو وغاوي
وفرحات وديمان والصايغ وصوابا وجبارة
وكنعان وطوبيا وابو رعد ولطيف ومترى
واسطفان وابو سمرا وابي يونس ويونس
وشالوجي والحاج شاهين ودروبي وابو راشد
وطنب وممنا وخوري وعموم عائلات عمطور
وعين الرمانة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المأسوف عليه

نجيب ابراهيم سالم

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

ماري سليم مرعي
ارملة المرحوم بربر توفيق مراد
ابناء الفقيده سمير وعائلته وانطوان
وعائلته وبيار وعائلته
اشقاؤها ميشال والمرحومان الياس
وجوزف

شقيقتها ايزابيل ارملة المرحوم بشارة بو
جدعون واولادها وعائلاتهم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

الحاج ابراهيم توفيق الحاج

(ابو طلال)
اولاده العقيد الركن طلال والعقيد جمال
والملازم الاول محمد وعيسى
اصهاره حيدر طه وعبد العزيز شلموب
ومحمد بشاشة وفؤاد خليل.

انتقل الى رحمة تعالى الاحد ١٥ شباط
فقيدنا الغالي

سعد الله خليل العجم

زوجته فاطمة اللبان
اولاده حسان وهاني وحسام وهالة
اشقاؤه المهندس عبد الحفيظ والمرحومان
عبدالله وعبد الحميد
اصهاره احمد عيسى وخالد حبوب
والمرحوم احمد منيمته
خاله محيي الدين وسليم سحراني.
الأسفون آل العجم وانسابؤهم.

زوج الفقيده جوزف جورج سركيس
اولادها باسكال زوجة ماريو معكرون
وعائلتها

وناتالي
وجويل
وابليو
والدها ابراهام قهواجيان
والدهما سيروهي فيفيايان
شقيقاها مهران قهواجيان
والدكتور اغوب قهواجيان
شقيقتها هريسيمي

وعموم عائلات قهواجيان وسركيس
وفيفيايان ومعكرون ودبل وابو جوده وابو
عنق وصيداوي ودرسركسيان وبويجيان
وكلاجان ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الغالية المأسوف على صباها

ماري روز سركيس قهواجيان

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

علي حسين عمرو

(ابو رامز)
اولاده محمد وابراهيم ويوسف والمرحوم
فؤاد

صهره صبحي صالح ومحمد قيس.
الأسفون آل عمرو وعموم اهالي المعيصرة.

زوجة الفقيه جانيت الياس بربراي
ولده بيار وعائلته

ابنته يولا
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

كريم عيد عازار

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

ايلان عبدو كرم
زوجة دليل قيصر رزق الله
ولداها ريمون وعائلته
وبيار وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى الفقيده الغالية

الحاجة رقية مصطفى الحبال

ارملة المرحوم الحاج عثمان الحبال
اولادها محمد حسان ومحمد صالح وطارق
والمرحوم محمد وفيق
صهرها الاستاذ انس زنتوت والمهندس
جمال المصري
شقيقاها الحاج محمود والحاج عبدالحفيظ
الحبال.

زوجة الفقيه تمار قزحيا العم
ولده المهندس رشيد
ابتناه الدكتورة تانيا والمهندسة ناتالي
اشقاؤه الدكتور انطوان وعائلته والدكتور
البيير وعائلته والدكتور اسكندر وعائلته
والمهندس كمال وعائلته

شقيقتاه تمار ارملة المرحوم ندره
القسيس واولادها وآمال زوجة جوزف الفغالي
وعائلتها

وعموم عائلات العم وعبد النور وشبطيني
وضومط والراعي والقسيس والفغالي ومن
ينتسب اليهم ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي المرحوم

المهندس اميل رشيد العم

مجلس بلدية دير قوبل

زوجته اجيا نصرالله نصرالله
اولاده امال ايوب وعائلته
وليلي زوجة جورج عازار وعائلتها
وجورج ايوب وعائلته
ومراد ايوب وعائلته
وانسابؤهم وعموم اهالي دير قوبل ينعون
فقيدهم الغالي

حليم فارس ايوب

رئيس بلدية دير قوبل

آل الاسعد والصايغ
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء
الله تعالى فقيدهم المرحوم

خلدون خضر الاسعد

ولداه محمد وعمر
اخوته مأمون وغانم وعامر الاسعد
صهره الاستاذ غازي الحسن وعبد السلام

انوس
صهر ابراهيم ونزيه والحاج نبيل والحاج

رياض والحاج جلال وعماد الصايغ
اولاد عماته حسن والحاج عبد الوهاب

وخالد الزاهر وعبد الرزاق وعبد الجواد وعبد
الرحمن البارودي.

اولاد الفقيه جوزف والياس وسامي
وميشال وجان وجانيت زوجة بولس عون
وعايدة زوجة جوزف العلم وغادة زوجة حبيب
حبيب وسوزان

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

طانيوس يوسف عواد

انتقل الى رحمة تعالى في كندا المأسوف
على شبابه

ميشال كريم ابو حمد

زوجته سامية عبيد
اولاده وليد ووسام وهشام وورالف
شقيقاه جوزف وعائلته (في المهجر)
وجورج وعائلته
شقيقاته منى زوجة الياس فاضل وكلود
زوجة شارل فرحات وابتسام زوجة انطوان
ابو حمد.

ينعون بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه سيدة رؤوف بطرس
اولاده روكز وريمون وعائلتهما وفؤاد
وجوزف ولبليان وايفيت زوجة سمير شلموب
وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

حبيب يوسف عبدو
المنتقل الى رحمة تعالى امس الاثنين ١٦
شباط.

أرملة الفقيه لطيفة نقيب كعدو معوض
ابنه النقيب انطوان وعائلته
ابتناه كلود زوجة رينه ذكرى وعائلتها
وليلي زوجة ايلي شمشوم وعائلتها في
المهجر

اشقاؤه عائلة المرحوم نعمة الله وعائلة
المرحوم يوسف وميشال وعائلته
شقيقته ماري ارملة المرحوم فيليب
مختارة وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

بدوي فرنسيس ذكرى

اولاد الفقيده منصور وعائلته وسمير
وعائلته وحبيب
بناتها مسيحية زوجة سالم البستاني
وعائلتها ووداد زوجة بطرس سلامه وعائلتها
وبرناديت زوجة بولس حواط وعائلتها
شقيقاها الياس شربل كيرللس وعائلته
واسطفان شربل كيرللس وعائلته

شقيقاتها الاخت ماري انطوان كيرللس
(راميات القربان الاقدس المرسلات) وماري
زوجة خليل كيرللس وعائلتها ونعيمة زوجة
فريد نصر وعائلتها

سلفاها جوزف وجان وعائلتهما
بنتا حميها جوزفين زوجة جوزف صقر
وعائلتها ونهاد زوجة قزحيا شلالا وعائلتها
وعموم عائلات كيرللس وبترس ونصر
والبستاني وسلامه وحواط وصقر وشلالا
وعموم عائلات بحديدات ومن ينتسب اليهم
في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى
فقيدتهم المرحومة

سلطانة شربل كيرللس

ارملة المرحوم المختار اسكندر منصور
كيرللس